

# خلال مشاركتها في المنتدى العربي الهندي

## عُمان تؤكد التزامها بدعم الشراكات.. وتدعو لأهمية إصلاح منظومة الأمم المتحدة

أيا عُمان

حرب على حافة الانفلات

جربت منطقة «الشرق الأوسط، العام الماضي معنى المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران بعد أن كانت تجري بشكل غير مباشر أو عبر وكلاء منذ ٤ عقود تقريبا. عرفت إسرائيل مواطني قوتها وضعفها وكذلك فعلت إيران. وعرفت دول الخليج والعراق والأردن ولبنان وسوريا واليمن ماذا يعني أن تكون في هذا المحيط الملتهب، وماذا يعني أن تكون مع طرف من هذه الأطراف سواء بالقول أو بالفعل. نتائج تلك التجربة، الميدانية والسياسية أو حتى النفسية تدفع اليوم إلى مواجهة أخرى، لكن أمريكا ترامب هي التي تمسك بفيتيل الحرب هذه المرة فيما تبدو إسرائيل في ظل -قيلاب- رغم ما قد يكون في هذا من مناورة عسكرية وتكتيكية. حيث توجه الانظار إلى الأساطيل الأمريكية فيما تأتي الضربة من إسرائيل. الحرب، أي حرب، مشكلة كبيرة في حد ذاتها، وهي كما تسمى ذروة المأساة البشرية، لكن مشكلة هذه الحرب بالذات أنها إن وقعت، لن تبقى ثنائية، وقد شكلت المنطقة خلال العقود الأربعة الماضية وتشابكت العلاقات فيها من أجل مثل هذه اللحظة: حرب بين طرفين تجر معها بشكل مباشر أو غير مباشر أكثر من عشر دول في الجانب العسكري وتجر معها العالم أجمع في الجانب الاقتصادي. ما يعني أن أحدا لن يكون في منأى عن هذه المواجهة إن وقعت كل بحسب قربه من أحد طرفي الصراع. لكن هذه الحرب أيضا تضع المنطقة أمام اختبار حقيقي مع نفسها: قدرتها على حماية سيادتها، وقدره المجتمعات فيها على احتمال الصدمة، وقدره القانون على كبح القوة حين تتقدم وتنفلت دون رادع أو توازن قوى ولو في حده الأدنى. يبدو قرار الحرب في مثل هذه اللحظة، من بعيد، خيارا محسوبا، لكنه من قريب، هو سلسلة تفاعلات.. ضربة تتبعها قراءة نوايا، ثم رد، ثم رد على الرد. قد تخفي الحسابات الداخلية بعض الساسة في واشنطن نفسها بتصعيد يراكم شعبية ترامب أو حتى حزبه في عام الانتخابات النصفية، ومن ثم يترك الإقليم يدفع الثمن وحده كما حدث في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق. يدفع البعض من حلفاء أمريكا اليوم نحو المواجهة باعتبارها لحظة حسم. وآخرون يلترمون الصمت خوفا من كلفة غضب واشنطن / ترامب أو من فواتيره الجمرية. وبين هذين الطرفين تقف دول عربية وخليجية منها بشكل خاص أمام سؤال صعب جدا: كيف تحمي استقرارها الداخلي إذا تحولت أراضيها، أو أجواؤها، أو سواحلها، إلى ساحة رسائل متبادلة؟ عبر الصواريخ وليس عبر الدبلوماسية؟

نص الرأي ص 9.

منظومة متكاملة لتمكين المنتج الوطني ورفع جاهزية الشركات

10.3% نمو الصادرات غير النفطية إلى 5 مليارات ريال

**المُعْمانية؛** شهدت صادرات سلطنة عُمان غير النفطية خلال عام ٢٠٢٥ أداءً متقدماً يعكس التحول الإيجابي الذي يشهده الاقتصاد الوطني في إطار مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠».

وتواصل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تنفيذ برامج وسياسات داعمة لتنمية الصادرات وتعزيز حضور المنتج العماني في الأسواق الإقليمية والعالمية، بما يسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني وترسيخ مكانة سلطنة عُمان شريكاً تجارياً موثقاً في سلاسل التجارة الدولية.

وأظهرت المؤشرات الإحصائية الرسمية أن قيمة الصادرات العمّانية غير النفطية بلغت نحو ٥,٠٠٢ مليار ريال عمّاني، محققة نمواً بنسبة ١٠,٣٪ حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٥م مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م، وذلك دلالة واضحة على تحسن تنافسية المنتج الوطني ونجاح الجهود الرامية إلى فتح أسواق جديدة.

وتوزعت الصادرات على أسواق إقليمية ودولية متنوعة، في مقدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى جانب أسواق آسيوية وأفريقية وأوروبية، ما يعكس تنوع القاعدة التصديرية من حيث السلع والوجهات، ويؤكد تراجع الاعتماد على سوق واحدة وتعزيز قدرة الصادرات العمّانية على الاستقرار والنمو في ظل تقلبات التجارة العالمية. وأكدت سعادة

**المُعْمانية؛** بذلت سلطنة عُمان جهوداً ملحوظة لتعزيز كفاءة تجارتها الدولية وزيادة قدرتها التنافسية في مجال اللوجستيات عبر تحسين كفاءة عمليات التصدير والاستيراد من خلال تبسيط الإجراءات الجمرية وتعزيز التجارة الرقمية، وتطوير الموانئ الاستراتيجية.

وتعد الموانئ البحرية العمّانية الثلاثة الأساسية ميناء صحار، وميناء الدقم، وميناء صلالة، عوامل استراتيجية مهمة للتجارة الخارجية ووسائل لوجستية تربط سلطنة عُمان بالأسواق الإقليمية والعالمية.

واستثمرت سلطنة عُمان في تطوير هذه الموانئ كجزء من استراتيجيات التنويع الاقتصادي، حيث تم تحديث بنيتها الأساسية وزيادة

**المُعْمانية؛** يتضمن ٧٤ جهة حكومية وخاصة. وشهدت التجارة الإلكترونية في سلطنة عُمان ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، نتيجة لزيادة توجه المستهلكين والشركات نحو التسوق الإلكتروني وتعزيز البنية الرقمية. وشهد قطاع النقل البحري في سلطنة عُمان نمواً ملحوظاً خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٤، إذ بلغ معدل النمو السنوي المركب لحركة الشحن البحري نحو ١٢٪، ما يعكس التطور المتسارع في كفاءة الموانئ العمّانية وتنامي دورها في حركة التجارة الإقليمية والدولية.

داخل العدد

كيف الهوة.. مرحلة جديدة من التطوير الشامل

ص 4

ختام ليالي مسقط 2026

ص 7

المخرج ناصر اسعاني

تحويل النص الأدبي إلى دراما تلفزيونية

أخبار للمنطق السري قبل الصورة

ص 19

## إسرائيل تشن غارات غادرة.. والوسطاء يتهمونها بمحاولة تقويض الاتفاق

يُبرم إلى الآن أي اتفاق بشأن عدد الفلسطينيين المسموح لهم بالدخول والخروج، موضحة أن مصر تعتزم السماح بدخول كل الفلسطينيين الذين تسمح إسرائيل لهم بالخروج، من جهتها حذرت منظمة الأمم المتحدة من الظروف الشتوية القاسية التي ما زالت تواجهها العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، مشيرة إلى أن ١١ طفلاً لقوا حتفهم تجرداً من شدة البرد منذ بداية فصل الشتاء.

## إيران تنتهم الغرب بإثارة الفوضى الداخلية وتؤكد جاهزيتها القصوى

دبلوماسيّة لمنع حدوث مواجهة عسكرية بين واشنطن وطهران. وتطالب الولايات المتحدة إيران بكبح برنامج الصواريخ لاستئناف المحادثات، وهو ما ترفضه طهران. وحذر قائد الجيش الإيراني أمير حاتمي أمس الولايات المتحدة وإسرائيل من شن أي هجوم، مؤكدا أن قوات بلاده في حالة تأهب قصوى، في أعقاب التعزيزات العسكرية الكبيرة التي نشرتها واشنطن في المنطقة.

## مستقبل سياحي واعد لجبل شمس مع تطوير الطريق ومشروع الواجهة



■ رسم توضيحي لمشروع واجهة جبل شمس

كتب - **عبدالعزیز العبري؛** تتجه ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية نحو مرحلة جديدة من التنمية السياحية والبنية الأساسية مع بدء تنفيذ مشروع واجهة جبل شمس «جراند كانيون»، بالتوازي مع مشروع إنشاء الطريق المؤدي إلى الجبل، ضمن جهود تهدف إلى توظيف المقومات الطبيعية للجبل وتحويلها إلى وجهة سياحية متكاملة تدعم الاقتصاد المحلي، وتوفر فرصاً استثمارية.



## ختام التمرين البحري المشترك العُماني - السعودي «رياح السلام 2026»



أختم أمس التمرين البحري المشترك العُماني-السعودي (رياح السلام ٢٠١٦)، الذي نفذه عدد من أسطول البحرية السلطانية العمانية وعدد من سفن القوات البحرية الملكية العربية السعودية، ويستأنف من الجيش السلطاني العُماني، وسلاح الجو السلطاني العُماني وذلك بمنطقة الباطنة البحرية. وتضمن التمرين العديد من البرامج التدريبية والتطبيقات العملية، وتقنيّات البيان العلمي، إلى جانب تبادل الخبرات بين أطقم السفن المشاركة وفقاً للخطة المرسومة للتمرين.

## 3 مليارات و 367 مليون ريال قيمة التداول العقاري

تنامي جاذبية البيئة الاستثمارية في سلطنة عمان، واستمرار الزخم الإقليمي والدولي כאد الفرض العقارية المدعومة بالتشريعات الحضرية والشاريع التنموية الكبرى.

وقال علي العيساني أمين السجل العقاري بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لدمان: إن مؤشرات التداول العقاري خلال عام ٢٠٢٥ تكس متانة السوق العقاري في سلطنة عمان وقدرته على التكيف مع التغيرات الاقتصادية. موضحا أن القيمة الإجمالية للتداول العقاري سجلت تراجعاً طفيفاً خلال العام الماضي، إلا أن التداول العقاري سجل نمواً لافتاً خلال السنوات الأربع الماضية، محققاً نموًا تراكمياً قدره ٣٨٢,٢٪، ما يعكس استمرار النشاط والحراك في مختلف أنواع التصرفات العقارية.

وفيما يتعلق بالاستثمار الخارجي، بين العيساني أن الاستثمار العقاري الأجنبي والخليجي سجل معدلات نمو مرتفعة خلال العام ٢٠٢٥، ما يعكس جاذبية السوق العقاري العماني وتنامي ثقة المستثمرين الإقليميين والدوليين، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستزكز تعزيز جودة البيانات العقارية، ورفع كفاءة التداول، ودعم بيئة استثمارية مستدامة تتماشى مع مستهدفات التنمية الاقتصادية الشاملة.

٢٠٢٤ بنسبة انخفاض تقدر بـ ٢,٢٪، وبلغ إجمالي عقود الـ ٢٢١٧ عقار خلال العام الماضي مقارنة بـ ٢٠٨٠ عقداً بنهاية عام ٢٠٢٤. فيما بلغت القيمة المتداولة لتقود المبادلة ١٠,٧ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٥ مقارنة بـ ١٣,٢ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٤ بنسبة تراجع تقدر بـ ٢١,٨٪، وبلغ إجمالي عقود الـ ٢٢١٦ عقار بنهاية العام المنصرم مقارنة بـ ١٣٢٥ عقداً بنهاية عام ٢٠٢٤ بنسبة تراجع بلغت ٨,٢٪. وأصدرت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ٢٣٣١٧ سند ملكية خلال عام ٢٠٢٥ مقارنة بـ ٢٣٣٤ سند ملكية بنهاية عام ٢٠٢٤ بتراجع طفيف قدر بـ ٠,١٪. وبينما بلغ إجمالي التكاليف المصروفة لبناء نمو مجلس التعاون الخليجي ١٢٥٢ ملكية بنهاية عام ٢٠٢٥ مقارنة بـ ١٤٤٧ ملكية بنهاية عام ٢٠٢٤ بنسبة انخفاض تقدر بـ ١٣,٢٪. وفيما يتعلق بالاستثمار الخليجي والأجنبي، سجل الاستثمار العقاري الأجنبي حتماً بلغ ١٠٨,٣ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٥، محققاً نسبة نمو لافتة بلغت ٧٧,٢٪، في مؤشر عكس تصاعد الثقة للمستثمرين الدوليين في السوق العقاري العماني، كما بلغ حجم الاستثمار العقاري الخليجي نحو ٧٤,٤ مليون ريال عماني، مسجلاً نمواً بنسبة ٨٨,١٪ بما يؤكد

تجاوزت القيمة المتداولة للعقار في سلطنة عمان ٣ مليارات ٣١٧ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٥ مقارنة بـ ٢ مليارات ٣٧٩ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٤ مسجلة انخفاضاً طفيفاً بنسبة ٠,٤٪. بحسب الإحصائيات الشهرية للجنة السوق الوطني للأحشاء والمعلومات، فيما سجل القطاع العقاري في سلطنة عمان مساهمة مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي بلغت ٥٦٩,٩ مليون ريال عماني خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥، بما يعكس الدور المتنامي للقطاع كأحد الحركات الأساسية للنشاط الاقتصادي، ودعمه سياسات التنوع الاقتصادي وتعزيز جاذبية السوق العقاري.

وبالنسبة للقيمة المتداولة لتقود البيع بنهاية عام ٢٠٢٥ ملياراً ٢٧٠ مليون ريال عماني مقارنة بـ مليار ٩٥٧ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٤ مسجلة ارتفاعاً بنسبة ١٦٪. وبلغت إجمالي العقود المبرمة في قطاع خلال العام المنصرم مقارنة بـ ٦٨١٣٦ عقداً بنهاية عام ٢٠٢٤ بنسبة انخفاض بلغت ١,٦٪. وأظهرت الإحصائيات أن إجمالي القيمة المتداولة للزهرن بلغت ١١,٩ مليار ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٥ مقارنة بـ ١٢,٧ مليار ريال عماني بنهاية عام

أكدت دعمها لبرامج التعاون في المجالات الحيوية والواعدة

**سلطنة عمان تشارك في منتدى التعاون العربي - الهندي بنودلهي**



■ المشاركون في الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي. الهندي

**العُمانيّة:** شاركت سلطنة عُمان امس في أعمال الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي-الهندي، التي عُقدت في العاصمة الهندية نيودلهي.

وأكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية خلال ترؤسه وفد سلطنة عُمان في كلمته على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع العالم العربي وجمهورية الهند، وما تستند إليه من إرث حضاري وروابط إنسانية وثقافية راسخة، أسهمت عبر القرون في ترسيخ التفاهم المتبادل وتعزيز القيم التسامح والتعايش، وأسست لشراكة قائمة على التعاون الإيجابي واحترام سيادة الدول واستقلالها.

وأشار معاليه إلى الأهمية الاستراتيجية التي توليها سلطنة عُمان لعلاقات التعاون العربي-الهندي، مؤكدا دعمها لكافة برامج التعاون في المجالات الحيوية والأوعدة، ولا سيما في قطاعات التجارة والاستثمار، بما يسهم في تنويع الشراكات الاقتصادية وفتح

عادل وشامل للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق للشعوب الشريفة الشعب الفلسطيني وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ حل الدولتين، بما يكفل قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وأصمتها على القدس الشرقية، وعضويتها الكاملة في الأمم المتحدة.

وأكد معاليه التزام سلطنة عُمان بدعم الشراكات القائمة على الاحترام المتبادل والصالح المشتركة، والعمل على الارتقاء بالعلاقات العربية - الهندية نحو شراكة شاملة تلبي تطورات الشعوب وتواكب متطلبات المستقبل، مشيراً إلى أهمية إصلاح منظومة الأمم المتحدة بما يعزز فعاليتها وعدالتها وقدرتها على الاستجابة للتحديات العالمية المتزايدة.

والتقى معالي السيد بدر بن حمد الواسعدي وزير الخارجية، أمس، مع معالي الدكتور سوبرانيام جايشانكر، وزير الشؤون الخارجية بجمهورية الهند،

وذلك على هامش الدورة الثانية للاجتماع  
الوزاري لمنتدى التعاون العربي-الهندي  
ببنوبلهي.

جرى خلال اللقاء استعراض مسارات  
التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين،  
وبحث آفاق الارتقاء بها وتوسيع مجالاتها  
في مختلف القطاعات ذات الاهتمام  
المشترك، لا سيما الاقتصادية والتجارية  
والاقتصاد الاستثمارية، إضافة إلى مجالات الطاقة  
والنفط والخدمات الواسعة، بما يحقق  
المصالح المتبادلة للبلدين الصديقين.

وتبادل الزيران وجهات النظر حول  
عدد من القضايا الإقليمية والدولية  
ذات الاهتمام المشترك، مؤكداً أهمية  
تعزيز الحوار والتشاور، وترسيخ  
نهج التعاون والدبلوماسية، ودعم الجهود  
الرامية إلى خفض التصعيد في المنطقة  
وتجنبها خطاطر الصراعات وتعزيز الأمن  
والاستقرار، ودفع مسارات التعاون الإقليمي  
والدولي بما يحقق التنمية المستدامة.

**أكثر من 1.8 مليون مركبة مسجلة في سلطنة عُمان بنهاية 2025**

**العمانية:** شهد إجمالي عدد المركبات المسجلة سلطنة عمان ارتفاعا بنسبة ٥,٦ بالمائة نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٥، ليبلغ مليوناً و٨٥٨ ألفاً و٦٩٠ مركبة مقارنة بشهر ديسمبر ٢٠٢٤ من عام ٢٠٢٥.

٤٥٥ مركبة، تلتها المركبات التجارية بنسبة ١٤,٨ بالمائة وبعدد ٢٧٣ ألفاً و٥٠٨ مركبات، ثم مركبات التاجير بنسبة ٢,٤ بالمائة وبلغ عددها ٤٤ ألفاً و٦٠٦ مركبات، فيما توزعت النسب المتبقية بين مركبات الأجرة، والمركبات

الحكومية، وغيرها.  
وبينت الإحصاءات أن المركبات التي يقل وزنها عن ٣ أطنان شكلت النسبة الأكبر من إجمالي المركبات المسجلة؛ إذ بلغت ٩٠,٧ بالمائة بواقع مليون و٦٧٩ ألفاً و٤٦٣ مركبة.

## تأهل 90 مشروعا نوعيا إلى المرحلة الثانية من برنامج هامات



■ المرحلة شهدت تفاعلا واسعا من الشباب في مختلف المحافظات

حلولهم عمليا وتطويرها استنادا إلى التحديات المطروحة.

وأشار إلى أنه مع اكتمال المرحلة الأولى، ينطلق البرنامج إلى المرحلة الثانية المتمثلة في المعسكر التدريبي، الذي يركز على تطوير النماذج الأولية والمقترحات، من خلال سلسلة من حلقات العمل التطبيقية في مجالات تشمل: صياغة التحديات، وبناء نموذج العمل، وتعلم أساسيات النماذج الأولية، في بيئة تفاعلية تشجع على التفكير التصميمي والعمل الجماعي، مؤكداً أن المعسكر التدريبي يعد محطة مهمة في مسار البرنامج؛ إذ يمكن المشاركين من الارتقاء بمقترحاتهم وتحويلها إلى نماذج أولية قابلة للتطوير والتحاضن، تمهيدا لعرض المشروعات للتمويل ضمن ملتقى، كما سيعقب ملتقى، «معنا نتقدم»، مرحلة التحاضن التي تمتد 9 أشهر، وتركز على تطوير النماذج الأولية وربطها بمنظومة الدعم الوطني، من خلال الإشراف والتطوير المتخصص والتواصل مع الجهات المستفيدة؛ ما يعزز جاهزية المشروعات للانتقال إلى التنفيذ العملي؛ حيث تحمل هذه المشروعات حولا قابلة للتطبيق، وحرصا واعدة لإيجاد وظائف مباشرة وغير مباشرة، وتعزيز القيمة الاقتصادية والعرفية، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، في مختلف محافظات سلطنة عمان.

في مؤشر على تنامي حضور البحث العلمي ضمن منظومة الابتكار الوطني، وتكامله مع المسارات التطبيقية الأخرى للبرنام.

وقال المصمم بن سعيد السريري مدير عام المحتوى وحلي والابتكار في جهاز الاستثمار المعاصر: إن ما يميز مخرجات برنامج هامات، تقديم عرض حقيقي لحدود الأعمال والتكبرن المبدعين لتطوير حلول تعالج مشكلات تواجه الشركات، ويوفر البرنامج الدعم في مختلف المراحل من الدراسة إلى التطوير ثم التنفيذ، وضحا أن الجهاز يهدف من خلال هذا البرنامج إلى الخروج بمنتجات ومسرعات جاهزة للتشفي، تحظى بفرض للتطوير، وتسهم في إيجاد فرص عمل للعماين، وتوطن الثقافة، وتقديم حلول مبتكرة تصيف قيمة اقتصادية حقيقية.

وأوضح أن المرحلة الأولى من البرنامج تضمنت تفضيع حزمة من الوثائق المتخصصة في ريادة الأعمال وبناء القدرات، قددها مختصون من جهاز الاستثمار المعاصر وشركائه التابعة، إلى جانب الامتانة العامة لمجلس الوزراء، هدف إلى تعزيز الجوانب التطبيقية للشاركين وفتح آفاقهم للامراحل اللاحقة، مضيفا أن الحلقات شملت التخطيط الاستراتيجي وإدارة أصحاب الصلحة، والعرض الاستثماري السريع وتجربة ريادة تطبيقية صممت مساعدة الشاركين على اختيار

**مقائمه:** أنهى برنامج «هامات، التابع لجهاز استماتر العاملي» بالشاركة مع مبادرة «صناع أفكار» مرحلته الأولى التي نفذت في مختلف محافظات سلطنة عمان، ضمن مسار وطني متكامل، فإلى استقطاب أفضل مشروعات والمختبرات، اختيار المبكرين القادرين على حل التحديات التي يواجهونها في مشروعات ذات أثر اقتصادي واجتماعي، استخدام عبر ثلاثة مسارات رئيسية تشمل: مسار دراسات الشركات لحل مشكلات واقعية في قطاعات، تسعرة، ومسار المحافظات لتعزيز الطابع المحلي، استنارة الأكاديمي لتوظيف البحث العلمي في الابتكار. جاءت المرحلة الأولى من البرنامج كمحلة أساسية لتعريف بمنهجية البرنامج، وطرح التحديات، استماتر الشراكات وفرزها وفق معايير نوعية تركز على القيمة المضافة وقابلية التطبيق.

خلفت هذه المرحلة حراك واسعاً من الشباب في مختلف المحافظات، بلغ إجمالي المشاركين ١٤١٣ شارباً. قبل منهم ١٢٦ مشاركا، وأسفرت عمليات تقييم عن تأهل ٢٢٢ مشروعاً خلال المرحلة الأولى، منها ٩٠ مشروعاً إلى المرحلة الثانية.

توزعت المشروعات المؤهلة على ثلاثة مسارات رئيسية هي: مسار المحافظات بواقع ١٢٧ مشروعاً، مسار الشراكات بنحو ٢٢٢ مشروعاً، حين أسفر مسار الأكاديمي عن ٣٣ مشروعاً. هذا من شأنه أن تدعم عدد من مختلف محافظات سلطنة عمان.

**هيئة الخدمات المالية**  
FINANCIAL SERVICES AUTHORITY

**إعلان مناقصة**

**تعلن هيئة الخدمات المالية عن طرح المناقصة :-**

| اسم المناقصة                                              | الرقم           | بدء<br>شراء الكراس | آخر موعد<br>لشراء الكراس | آخر موعد<br>لتسليم العطاء    | قيمة<br>كراسة الشروط |
|-----------------------------------------------------------|-----------------|--------------------|--------------------------|------------------------------|----------------------|
| ترقية البنية الأساسية<br>لمشروع منصة<br>ضماني الإلكترونية | هـ خ م 2026/002 | 1 فبراير 2026 م    | 8 فبراير 2026 م          | 22 فبراير 2026 م<br>02:00 PM | 250<br>غير مسترجعة   |

يمكن للشركات المتخصصة شراء كراس المناقصة عبر تحويل قيمة المناقصة إلى الحساب البنكي لهيئة الخدمات المالية، وإرسال إيصال الدفع ونسخة من السجل التجاري وبهانات التواصل مع المختصين عبر البريد الإلكتروني [Admin@fsa.gov.om](mailto:Admin@fsa.gov.om) لدائرة الخدمات والعلاقات العامة، وستقوم الدائرة بموافاتكم بكراس المناقصة مباشرة.

على جميع الشركات المشاركة أن ترفق مع عطاءاتها تأمينا مضمناً في صورة ضمان بنكي مصدق عليه من أحد البنوك العاملة في سلطنة عمان لا يقل عن 2% من قيمة العطاء معلونة باسم هيئة الخدمات المالية وساري المفعول لمدة (90) يوماً من تاريخ تقديم العطاءات ، وكل عطاء لا يستوفي التأمين المؤقت المطلوب لن ينظر في عطاءه .

يتم تسليم العطاءات بصندوق المناقصات بمقر هيئة الخدمات المالية الكائن بمرفعات المطار.

الهيئة غير ملتزمة بقبول أقل العطاءات أو أي عطاء آخر.

**للاستفسار والتواصل :-**

البريد الإلكتروني : [Admin@fsa.gov.om](mailto:Admin@fsa.gov.om)

هاتف رقم : 24823299 , 24823133

التوقيت : 8:00 صباحاً إلى 3:00 مساءً.

ايام العمل : الأحد إلى الخميس.

**بيانات الحساب البنكي :-**

اسم المستفيد : هيئة الخدمات المالية.

رقم الحساب : 0423019706330018

اسم البنك : بنك مسقط ، الفرع التجاري بحي سوق المال.

التسويقت كود : BMUSOMRXXXX

يرجى إرفاق إيصال الادعاء البنكي.

**Keep evolving ... تطور مستمر**

[www.fsa.gov.om](http://www.fsa.gov.om)

**بيانات**



الحد الأقصى لقيمة التمويل هو ١٥,٠٠٠ ر.ع.  
لنطبق الشروط والأحكام.

قدم الآن



تمويل شخصي فوري

عبر التطبيق وقت ما تحتاجه

حصريًا لموظفي الجهات الحكومية



بنك مسقط. أفضل كل يوم.

باستثمارات تتجاوز 31 مليون ريال

# الأعمال الإنشائية في طريق وواجهة جبل شمس تتقدم بخطى متسارعة



■ أعمال الحفر والتسوية لمشروع طريق جبل شمس



■ نماذج تصميمية توضح المكونات السياحية والخدمية لمشروع واجهة جبل شمس

تتجه ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية نحو مرحلة جديدة من التنمية السياحية والبنية الأساسية مع بدء تنفيذ مشروع واجهة جبل شمس «جراند كانيون» بالتوازي مع مشروع إنشاء الطريق المؤدي إلى الجبل ضمن جهود وطنية تهدف إلى توفير المقومات الطبيعية للجبل، وتحويلها إلى وجهة سياحية متكاملة تدعم الاقتصاد المحلي، وتوفير فرصًا استثمارية ووظيفية. وفي هذا السياق قال سعادة الشيخ سليمان بن سعيد بن سالم العزري والي ولاية الحمراء: إن الولاية تشهد حاليًا بدء تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع واجهة جبل شمس «جراند كانيون» الذي يُعد من أبرز المشاريع التنموية والسياحية في الولاية، ويجسد الرؤية الوطنية الهادفة إلى استثمار المقومات الطبيعية الفريدة، وتحويلها إلى عناصر جذب سياحي واقتصادي تدعم مسار التنمية الشاملة في محافظة الداخلية.

كتب -

عبد العزيز العبري



سليمان العزري؛

مشروع واجهة جبل  
شمس يمثل خطوة نوعية  
في استثمار المقومات  
الطبيعية للولاية

ويبين المهندس السنيدي أن المشروع يتميز بتصميمه المستدام والمستوحى من البيئة الجبلية المحيطة، ويهدف إلى الحفاظ على الهوية البصرية والتوازن البيئي للمكان مع تهيئة مناطق للمغامرات وأنشطة الاستكشاف السياحي مؤكّداً أن البلدية تعمل بالتنسيق مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص؛ لضمان سرعة التنفيذ، وجودة الإنجاز. وأشار إلى إنجاز مشروع توريد وتركيب ١٧٢ عمود إنارة للطريق المؤدي إلى جبل شمس بطول ١٠ كيلومترات مؤكّداً أن هذه الجهود المتكاملة في تطوير الطرق والإنارة والبنية الأساسية تمهّد لمرحلة جديدة من النهضة السياحية والتنموية في ولاية الحمراء. وأكد المهندس سليمان السنيدي أن بلدية الداخلية تعمل على تطوير مقومات السياحة الجبلية والبنية الأساسية الداعمة لها بالتكامل مع المشروعات الخدمية الأخرى؛ بهدف تعزيز مكانة جبل شمس كوجهة سياحية عالمية تواكب تطلعات التنمية المستدامة، وتدعم الاقتصاد المحلي للمحافظة. بدوره قال سليمان بن خميس القاسمي نائب الرئيس التنفيذي لشركة الصاروخ للمقاولات، إن الشركة باشرت تنفيذ مشروع إنشاء الطرق المؤدية إلى جبل شمس، عقب توقيع العقد مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، ويعزز مكانة جبل شمس كوجهة سياحية وطنية بارزة.

الحركة المرورية لتقليل الازدحام إلى جانب تطوير وتأهيل المنطقة التجارية، ورفع مستوى الخدمات فيها بما يسهم في تعزيز الجاذبية الاستثمارية، وتنشيط الحركة الاقتصادية والتنموية في الولاية. وأشار سعادته إلى أن المرحلة الاستشارية للمشروع قد اكتملت بنجاح تمهيداً لبدء مرحلة التنفيذ الميداني خلال الفترة المقبلة. من جانبه قال المهندس سليمان بن حمد السنيدي مدير عام بلدية الداخلية: إن مشروع واجهة جبل شمس «جراند كانيون» يجسد رؤية تنموية متكاملة تجمع بين البعد السياحي والبيئي والعمراني مشيراً إلى أنه من المشاريع الكبرى التي يجري تنفيذها ضمن برنامج تنمية المحافظات؛ بهدف رفع جاهزية البنية الأساسية في المواقع السياحية ذات الطبيعة الجبلية. وأوضح أن المرحلة الأولى من المشروع تتضمن تنفيذ شبكات الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحي واتصالات، وإنشاء الطرق الداخلية والمرات والمباني الإدارية ومواقف السيارات والمساحات الخضراء في حين تشمل المرحلة الثانية تنفيذ المكونات الترفيهية والسياحية الرئيسية مثل الميدان العام، والمسرح المفتوح، والحديقة الثقافية الضيقة، والمشى الزجاجي، والزحليقة الجبلية، والسلك الانزلاقي، والمشى الصحي، والمعرض الجيولوجي.

أسند تنفيذها إلى شركة الصاروخ للمقاولات، ويشمل إنشاء طريق باتجاه واحد يخترق التضاريس الجبلية الوعرة مع مراعاة المعايير البيئية والهندسية الحديثة. مضيفاً إن الطريق الجديد سيسهم في تحسين الوصول إلى القمة، وتعزيز الأمان والسلامة المرورية للسكان والزوار إلى جانب دعمه المباشر للحركة السياحية والأنشطة التجارية في الولاية. وأكد سعادة الشيخ والي الحمراء أن مشروع واجهة جبل شمس سيكون واجهة تنموية وسياحية رائدة تعزز مكانة محافظة الداخلية على خارطة السياحة الوطنية، وتحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة الجبلية الأصيلة. وبين سعادته أن الولاية تضي بالتكامل مع مكتب محافظ الداخلية في تنفيذ مشروع الخدمات الاستشارية للتصميم والإشراف على ازدواجية طريق وادي غول والمنطقة التجارية بولاية الحمراء، والذي يهدف إلى تطوير وتحسين البنية الأساسية، وتعزيز الانسيابية المرورية في المنطقة التجارية الحيوية. ويشمل المشروع إعداد التصاميم الهندسية، والإشراف على تنفيذ أعمال رصف الطرق بطول يقارب ٤ كيلومترات، وإنشاء مواقف عامة للسيارات، وتنفيذ قنوات لتصريف مياه الأمطار والعبارات الخرسانية؛ لضمان كفاءة التصريف واستدامة الطريق. كما يتضمن المشروع تحسين المداخل والخارج، وتنظيم

وأوضح سعادته أن المشروع يأتي في إطار جهود الحكومة لتطوير الوجهات السياحية الجبلية ضمن مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠»، مؤكّداً أن جبل شمس بما يمثله من إرث طبيعي وجغرافي فريد سيكون مركزاً مهماً للسياحة الجبلية والمغامرات البيئية في سلطنة عُمان. وأضاف سعادته: إن المشروع حصل على المركز الأول في مسابقة أفضل مقترح لمشروع إنمائي على مستوى المحافظات لعام ٢٠٢٤م. وطرحت خلال مارس ٢٠٢٥م مناقصة تنفيذ المرحلة الأولى التي تشمل تسوية الموقع، وتجهيز الأرض وشبكات الخدمات والمرافق العامة بتكلفة بلغت ٢,٩ مليون ريال عماني على أن تُطرح المرحلة الثانية خلال الفترة القادمة لاستكمال المكونات الترفيهية والسياحية.

وبيّن أن المشروع يمتد على مساحة ١٤٥ ألف متر مربع بتكلفة إجمالية تبلغ ١١ مليون ريال عماني مع توقع أن تتجاوز عوائده الاستثمارية السنوية ١,٢٦ مليون ريال عماني مشيراً إلى أنه سيوفر نحو ٣٠٩ فرص عمل، ويتيح ٣٢ فرصة استثمارية لرواد الأعمال في قطاعات الإيواء والمطاعم والأنشطة التجارية والمغامرات. وأشار سعادته إلى أن المشروع يتكامل مع مشروع تطوير الطريق المؤدي إلى جبل شمس الذي تنفذه وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، والذي



م. سليمان السنيدي؛

المرحلة الأولى تشمل  
تنفيذ شبكات الخدمات  
الأساسية والطرق الداخلية  
والمرافق العامة





■ كهف الهوتة يجمع بين سحر الاستكشاف العلمي ومتعة الترفيه

«تصوير: محمد العوي - محمد الصبيحي»



■ الصواعد والهوابط تعتبر الخصائص الطاغية على نظام كهف الهوتة... والأكثر جذبا للأنظار هي الأعمدة الصاعدة

وذلك نتيجة لعيشها في بيئة مظلمة أو بها إضاءة خفيفة، لكنها تملك نشاطا قويا في الحواس الأخرى، وفي بعض الحالات أعضاء إضافية مدركة للمس تتوزع على الجلد.

وتعتبر الصواعد والهوابط الخصائص الطاغية على نظام هذا الكهف والأكثر جذبا للأنظار هي الأعمدة الصاعدة، كما تدل ألوان الصخور المتعددة المختلفة على أجيال عديدة، وربما تعكس تأثرها بظروف مناخية مختلفة تصل الأعمدة لحوالي ٥ أمتار قطريا، كما أن هناك أعمدة منتظمة على شكل أعمدة مخروطية. أما الأعمدة النازلة فهي شاهد على وجود تشققات في القواعد، حيث ترتبط مع سقف الكهف، والغرف الفرعية المسحية.

منتهقة من وادي الهوتة نزولا لقناة الكهف. وهناك بعض الحطام الذي استقر عند مقدمة البحيرة مكونة تلة صغيرة مدللة على ذوبانها بعد فيضان عظيم.

أما بحيرة الكهف فهي بحيرة لها امتداد كبير، ويقال: إن امتدادها يصل إلى وادي تنوف بولاية نزوى، ويتوفر فيها الماء على مدار العام، ولا تتعرض للملح.

وتعيش في البحيرة أسماك عمياء، وشأنها في ذلك شأن معظم الأسماك التي تعيش في الكهوف؛ فبعضها تظهر بدون أعين، ولكنها تملك شعيرات طويلة لتلتصق بالطعام، وبعضها يملك عيون صغيرة جدا، وهي شاحبة وأجسادها تفتقد للألوان؛

الحبوية، وتوفير معدات السلامة المعتمدة، والأهم من ذلك هو الكادر البشري؛ حيث يمتلك موظفون تدريباً احترافياً للتعامل مع مختلف الظروف والحالات الطارئة؛ لضمان رحلة آمنة وممتعة للجميع.

**إعلان رقم (٢٠٢٦/٢)**  
**وظائف شاغرة**  
**شرطة عُمان السلطانية**  
**تعلن وزارة العمل بالتنسيق مع شرطة عُمان السلطانية عن توفر فرص وظيفية للمواطنين من حملة الدبلوم ما بعد دبلوم التعليم العام (ذخور).**  
**وسيتم استقبال الطلبات ابتداءً من يوم الأحد الموافق ٠١ فبراير ٢٠٢٦ وحتى يوم الخميس الموافق ٠٥ فبراير ٢٠٢٦**  
للاطلاع على التفاصيل وطريقة التقدم يرجى زيارة موقع «تجنيد» (TAJ.MOL.GOV.OM)  
أو موقع شرطة عُمان السلطانية (WWW.ROP.GOV.OM)  
ولمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم ( 1414 )  
والله تعالى ولي التوفيق

مدير «كهف الهوتة» لـ «عمان»:

الحفاظ على بيئة «الهوتة» خط أحمر ولا مساس بالتكوينات الجيولوجية

تسجيل رقم قياسي جديد بـ 55 ألف زائر خلال عام 2025

من القيمة الاستثنائية لكهف الهوتة كأحد أبرز المعالم الطبيعية ليس على المستوى المحلي فحسب، بل والإقليمي والدولي. لذا تركز خطة التطوير على تعزيز هذه المكانة عبر تحويل الموقع إلى وجهة سياحية متكاملة تجمع بين الاستكشاف العلمي والترفيه العائلي. ونحن نسعى لخلق تجربة غنية تستهدف جميع الفئات العمرية، وتبني مختلف الاهتمامات مع الحفاظ على الهوية الجيولوجية الفريدة للمكان.

وأوضح أن الحفاظ على النظم البيئية والجمال الطبيعي لكهف هو خط أحمر في كافة خططنا، وأضافنا أنشطة مثل سياحة المغامرات والحيال بناء على دراسات دقيقة؛ لضمان اندماج هذه المرافق مع الطبيعة المحيطة دون المساس بسلامة التكوينات الجيولوجية. وهدفنا هو تقديم «إشارة مسؤولة، تتيح للزوار التفاعل



■ إضافة المغامرات إلى موقع كهف الهوتة



## مع قرب شهر رمضان

# جهود مكثفة في مجال العمل الخيري لدعم الأسر المستحقة ونشر ثقافة التكافل

|                                                                                                                                                                                                                                   |                             |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| مع قرب شهر رمضان، تكثف الجهات الحكومية والأهلية جهودها في مجال العمل الخيري، وجمع التبرعات من الجهات والأفراد، وتوزيع القسائم الرمضانية للأسر المستحقة، وتقديم العون لهم في قضاء الشهر الفضيل، بروح من التعاون والتكاتف المجتمعي. | كتب<br>سهيل بن ناصر النهدي، |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|

متينة، حيث يقف القوي بجانب الضعيف، والفني بجانب الفقير، مما يرسخ قيم العدالة الاجتماعية، والتي تعد واحدة من أهم القيم التي تسعى «رؤية عمان ٢٠٤٠» إلى تعزيزها وترسيخها في البنية المجتمعية من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع نطاق المبادرات التطوعية، وتفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لخدمة الفئات المحتاجة وضمان تكافؤ الفرص للجميع.

وأضافت: «إن فعل الخير يؤدّد مشاعر إيجابية لدى المتلقي والمانح على حد سواء، فالاحتياج حين يجد من يمد له يد العون يشعر بالامتنان والراحة النفسية، بينما يختبر المتبرّع إحساساً بالرضا الداخلي والطمأنينة. هذه المشاعر المتبادلة تسهم في نشر المودة، وتعيد صياغة العلاقات الإنسانية بعيداً عن المصالح الضيقة، لتصبح قائمة على التعاطف والرحمة، مما يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، وترسيخ قيم التكاتف والتعاون، وخلق بيئة يسودها الاستقرار النفسي والاجتماعي».

### مصبح الكيومي؛ مشروعات خيرية لجمع التبرعات وتوزيعها على المستحقين

### سارة السرحنية؛ العمل الخيري ركيزة جوهرية لتعزيز التماسك بين أفراد المجتمع

### عزان الرواحي؛ وسائل متطورة لتقديم التبرعات عبر الجهات المرخصة

### جواهر الشبلية؛ المجتمع المتعاون لا يعرف الحاجة وتظهر فيه روح التماسك

### أبرار الحضرومية؛ التبرع رسالة إنسانية تحمل في طياتها معاني الرحمة

عمل الخير والتبرعات يعد من أهم الركائز التي يقوم عليها تماسك المجتمعات، إذ تسهم هذه الأعمال في بناء جسور من المودة والتقارب بين الأفراد، وتعزيز قيم التضامن والتكافل التي تعتبر أساس الاستقرار الاجتماعي؛ فالتبرع ليس مجرد فعل مادي يقدم للآخرين، بل هو رسالة إنسانية تحمل في طياتها معاني الرحمة والاهتمام بالغير، وترتجم إلى سلوكيات تعيد صياغة العلاقات الاجتماعية على نحو أكثر دفئاً وتعاوناً.

وقالت: إن التبرع يعزز روح التضامن بين أفراد المجتمع؛ فعندما يقدم الفرد جزءاً من ماله أو جهده لمساعدة الآخرين، فإنه يشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة تحديات وصعوبات الحياة المختلفة، بل هناك من يقف بجانبهم ويساندتهم مادياً ومعنوياً.

موضحة أن هذا الشعور بالانتماء إلى جماعة متكافئة يقلل من مظاهر العزلة الاجتماعية، ويعزز الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع، فالتبرعات تحول المجتمع إلى شبكة دعم

وتبرز أهمية العمل الخيري في نشر التآلف المجتمعي والتعاقد بين أفراد المجتمع، وتحمل التبرعات من الجهات والأفراد دلالات عميقة، تجسد التآخي في المجتمع العماني، عبر إسهام المقتدرين لإخوانهم من الأسر المعسرة، من خلال الجهات الرسمية المعتمدة في استقبال وتوزيع واستلام التبرعات، ممثلة في الهيئة

وتعزز التماسك من جانبها أكدت سارة بنت سعود السرحنية، عضوة جمعية الاجتماعيين العمانية، أن المساهمة في التبرع للجمعيات الخيرية تعد فعلاً أخلاقياً وإنسانياً وركيزة جوهرية لتعزيز التماسك بين أفراد المجتمع، فالتبرع يعود بالنفع للفرد في الجانب الديني والدنيوي.

وقالت: إن الفرد عندما ينفق يكسب رضا خالقه ويقوى إيمانه ويزكي نفسه ويظهرها من الشج والبخل ويبارك الله في رزقه، علاوة على ذلك فإن المساعدة تولّد لدى الفرد شعور الرضا والطمأنينة والسعادة.

وأوضحت أن للتبرع وإنفاق المساعدات على المحتاجين عوائد ثمينة على مجتمعاتنا، منها تعزيز الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات، مما يسهم في الاستقرار المجتمعي، وتعزيز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وغرس قيمة العطاء والرحمة والعمل التضاركي، وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة بين الأفراد واستشعار الفرد أن بجانبه من يخفف عنه عبء الحياة، فضلاً عن ذلك فإن التبرع والمساهمة في الإنفاق للجمعيات الخيرية يقلص من المشكلات الاجتماعية ويحد من تفاقمها.

### جهود الفرق

وقال عزان بن خلفان الرواحي: «إن مشهد الاستعداد لشهر رمضان، وجهود الفرق الخيرية للبحث على التبرع واستغلال هذه الأيام لتعاون المجتمع مع بعضه البعض، وفتح العديد من المنافذ وتسهيل تقديم التبرع، يعكس حجم التأزر المجتمعي، ومدى أهمية العمل الخيري ونشر ثقافة التكافل بين أفراد المجتمع».

وأشار إلى أن تسهيل تقديم التبرعات عبر المنصات والهواتف والتطبيقات الرسمية يجعل الوصول للعمل الخيري أمراً سهلاً، ويمكن للأشخاص الراغبين في التبرع تقديم المساعدات بطرق سهلة وميسرة. ودعا الرواحي إلى الإسهام في تقديم التبرعات عبر المؤسسات المعتمدة، لنشر مزيد من روح التآلف بين أفراد المجتمع، خاصة مع قرب شهر رمضان، وأقبال الناس على تقديم التبرعات.

وقالت جواهر بنت خلفان الشبلية، مخصصة في الجوانب الاجتماعية، «إن المجتمع المتكاتف لا يعرف السقوط وتقل فيه نسبة الحاجة، لأن أفرادهم يغطون احتياجات بعضهم البعض ويتفقدون أحوال بعضهم.. ومع قرب الشهر الفضيل يتزايد فضل التبرع أضعافاً مضاعفة، لذلك هذه رسالة لمن أراد أن ينقل موازينه ويسهم في خلق مجتمع مترابط لا يشكو أفراد من إملاق أن يمد كفه البيضاء للجمعيات الخيرية أو الجهات الموقوفة، أو لمن يعرف من جيرانه أو أحيابه: ليعود خير تلك الكف العطوفة كنسمة هواء له في أيام ثقيلة من رب رحيم. مؤكدة أن ثقافة المجتمع والدين الإسلامي الحنيف بحث على التبرع والإسهام في عون الأسر المحتاجة، وبذلك تتعزز روح التآلف بين أفراد المجتمع، وتتقوى وشائج المحبة بين الأفراد.

### جسور المودة

وأكدت أبرار بنت ناصر الحضرمية، باحثة في المجال الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني، أن

شعوراً بالأمان الاجتماعي. وقال: إن العمل التطوعي تتمثل أهميته في الانخراط الفعال للأفراد في تنظيم الفعاليات بما ينمي روح المسؤولية المشتركة ويقوي الروابط الإنسانية بين أبناء المجتمع، ويحقق الاستجابة للحالات العاجلة وسرعة استجابة المجتمع للمنشآت الإنسانية، وهو ما يعكس قيم الإيثار والمودة التي تميز النسيج الاجتماعي العماني.

وأشار إلى أن فريق السوق الخيري نفذ خلال الفترة الماضية العديد من المبادرات الخيرية في الدعم السكني، وتمثل ذلك في تنفيذ مبادرة

وقال مصبح بن خميس الكيومي، عضو فريق السوق الخيري: «استعداداً لشهر رمضان الفضيل، تم إطلاق حملات «السلة الرمضانية» منذ العام الماضي، وتم توزيع أكثر من ٣٥٠٠ سلة غذائية لتأمين احتياجات الأسر قبل حلول الشهر». كما تم إطلاق مشروع إفطار صائم وفتح باب المساهمة لحجز وجبات الإفطار وتجهيز نقاط التوزيع بالتعاون مع التطوعين والقطاع الخاص (مثل توفير أكثر من ٢٥٠ وجبة يومياً).

مؤكداً أن الفريق قام بتكثيف اللقاءات الإدارية لتنظيم قوائم المستحقين وضمان وصول المساعدات في وقتها.

وأشار إلى أن الفريق يقوم بتقديم مساهمات مباشرة لسداد الديون («فك كربة») وشراء المستلزمات الضرورية، من عوائد التبرعات المالية، إضافة إلى استلام المساهمات من القطاع الخاص وتخصيصها لتقديم كوبونات شرائية للأسر.

وأكد الكيومي على أن الإسهام في تقديم الدعم للفرق الخيرية يعزز دور المجتمع في تحقيق المودة والألفة في التكاتف، وتعزيز التلاحم، حيث يساهم المجتمع عبر المبادرات الجماعية في تقليص الفجوة بين الفئات المختلفة، مما يولد

## إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٧/٢٠٠٨.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٣٧٠٠  
في الفئة ٣٧ من أجل السلع/الخدمات:  
تغيير بطاريات السيارات، تلميع المركبات، تنظيف المركبات، إعادة بناء الماكينات المعطلة أو التالفة جزئياً، صيانة المركبات، السفنفة بالزهر، صيانة وإصلاح السيارات، غسل المركبات، مساعدات إصلاح المركبات المعطلة تصليح.

باسم: اسكوني للتجارة  
الجنسية: عمانية  
العنوان: ر.ب: ١٢١، ص.ب: ٥٥، سلطنة عمان  
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١١/٣٠

قدمت أنموذجا بين المعاصرة و التراث

«ليالي مسقط 2026» يودع جماهيره بنجاح الفعاليات و البرامج و الأنشطة الترفيهية



الباكستانية القادمين من دبي لحضور فعاليات ليالي مسقط في سلطنة عمان عن سعادتهما الكبيرة بالمشاركة في فعاليات «براحة الأطفال، ضمن ليالي مسقط، حيث أشارا إلى أن التجربة كانت مليئة بالمرح والتعلم في الوقت ذاته، وأوصحا أنهما قاما بزيارة عدد من الأركان المتنوعة، من بينها ركن الفضاء والتجارب العلمية، قبل الانتقال إلى ركن تشكيل الطين الذي حظي بإعجابهما الأكبر.

وأكد الأخوان أن ركن الطين أتاح لهما فرصة التعرف على أساسيات صناعة الأطباق والأوعية باستخدام الطين، مشيرين إلى أن هذه التجربة كانت الأولى لهما في هذا المجال، وساعدتهما على تنمية مهارتهما اليدوية وتعزيز حس الإبداع، مبينين أن جميع الأركان كانت ممتعة ومميزة، إلا أن العمل بالطين ترك لديهما أثرا خاصا لما وفره من متعة وتفاعل مباشر.

من جانبه، عبر والدهما عن إعجابه الشديد بمستوى التنظيم والحمى المقدم في ليالي مسقط، مؤكدا أن هذه الزيارة تعد الأولى له ولعائلته للفعالية، وأوضح أن ليالي مسقط قدمت تجربة متكاملة تجمع بين الترفيه والثقافة والتعليم، مشيرا إلى أن ما شاهده يفوق العديد من الفعاليات الشتوية التي زارها في دول أخرى.

وأكد أن الفعالية نجحت في وضع مستوى جديد للفعاليات العائلية من حيث الابتكار وتنوع الأنشطة، لا سيما تلك الموجهة للأطفال، مضيفا أن الرؤية العمانية كانت حاضرة بوضوح في تفاصيل التنظيم وجودة المحتوى، كما أشاد بالمرافق المخصصة للأطفال، والأنشطة التفاعلية التي تتيح لهم التعلم والاستمتاع في بيئة آمنة ومحفزة. وأضاف: إن الأجواء العامة للفعالية، والموقع، وتنوع الفعاليات أسهمت في تعزيز متعة موسم الشتاء وبداية العام الجديد، مؤكدا أن هذا النوع من المبادرات هو ما تحتاجه العائلات، ويعكس حرص القائمين على تقديم تجارب نوعية تلبى متطلبات المجتمع والزوار.

كما تضيف عائشة الناعبي أجواء من البهجة من خلال ركن الرسم على الوجود الذي يحظى بإقبال كبير من الأطفال.

وتسود «براحة الأطفال، أجواء عائلية مليئة بالحيوية والضحكات، حيث تمتزج أصوات الأطفال بالتجارب العلمية والألوان والإبداعات، لتشكل مساحة آمنة وممتعة تجمع بين التعليم والترفيه، وتعكس حرص ليالي مسقط على تقديم محتوى هادف يلبي اهتمامات مختلف الفئات العمرية.

ودعت فعاليات مهرجان «ليالي مسقط ٢٠٢٦، جماهيرها بعد أيام حافلة بنجاح الأنشطة والبرامج والفعاليات الترفيهية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والثقافية والرياضية والفنون الشعبية، مثلت جوانب من البيئات العمانية والعالمية، في نسخة امتزجت فيها مشاهد التطور والتقنيات والأصالة التراثية، والحضور المؤسسي والمجتمعي، وتنوع ثري شمل مختلف الجوانب.

كتب -  
خالد بن محمد البلوشي



«تصوير: عبد الواحد الحمداني»

العملية، حيث قام بإعادة تدوير البلاستيك وصنع أصيص نبات من المواد المعاد استخدامها، مؤكدا أن النشاط كان ممتعا ومفيدا، وأعطاء فكرة عن كيفية استغلال المواد بدل رميها.

وأشار غيث أيضا إلى تعلمه كيفية صناعة برواز من الكروتون، موضحا خطوات العمل من قياس البرواز بالقلم والمسطرة، إلى إزالة الطبقة الخفيفة، ثم تلوينه أو وضع صورة فيه، أو حتى استخدامه كحامل للألوان أو النباتات، مؤكدا أن كل خطوة علمته كيف تحول الأشياء القديمة إلى شيء جميل ومفيد.

كما أضاف غيث أنه تعرف على إعادة تدوير علب الزجاج وكبسولات القهوة، موضحا كيف يمكن استخدام الشريط اللاصق وفتح ثقب صغير فيها لتحويلها إلى أواني للزراعة، مشيرا إلى أن الفكرة الأساسية هي إعادة الاستخدام وتحويل المواد المستهلكة إلى أشياء جديدة، وأكد على أن هذه الأنشطة علمته قيمة البيئة والحفاظ على الكوكب، وأشعرته بالسعادة لأنه شارك في شيء عملي ومفيد في الوقت نفسه.

كما حظيت القبة الفلكية باهتمام واسع من الزوار، حيث يشرف عليها نبيل الشكيلي صاحب مركز الأزهر العلمي، والذي قدم عروضاً تعليمية مبسطة تأخذ الأطفال في رحلة إلى عالم الفضاء والكواكب والنجوم.

وأكد الأخوة وسام وحسام وطالب الهنائي تجربتهم المميزة بزيارة القبة الفلكية والأركان التعليمية والمعارض التفاعلية، مشيرين إلى أن هذه الرحلة كانت فرصة للتعرف على كوكب الأرض وعوالمه المختلفة، والتوسع في فهم الفضاء والبيئة. وبيّنوا أنهم بدأوا جولتهم بالقبة الفلكية، حيث تعرفوا على كوكب الأرض وتنوعه البيئي، من الليل والنهار إلى الجبال والبراكين والزلازل، كما استعرضوا تاريخ الكوكب منذ عصر الديناصورات، وفهموا دور الكوارث الطبيعية في تشكيل التنوع البيئي الحالي.

وأضافوا أن العرض تضمن نظام محاكاة متطورا أتاح لهم الانغماس في أعماق البحار ومشاهدة التنوع الحيوي فيها، بدءا من الكائنات الصغيرة مروراً بالأسماك وقنديل البحر والحيتان، ليشعروا كأنهم فليلا داخل الفواعة.

وأشاروا إلى أن التجربة امتدت إلى الفضاء، حيث شاهدوا ملايين النجوم التي تغطي السماء والتي لا تظهر بسبب التلوث الضوئي، والتقوا بالشمس كمجموعة من الكتل المشتعلة المنتهية، وتعرفوا على الثقب الأسود الذي يجذب النجوم والمجرات في الكون، وكذلك على ظاهرة تكوين النجوم الجديدة، وأوضح غيث أنه شارك في أنشطة إعادة التدوير

وشهدت الفعاليات إقبالا كبيرا من الأسر والزوار من مختلف محافظات سلطنة عمان والسياح من مختلف الجنسيات، وتعد «ليالي مسقط، إحدى أبرز المحطات الترفيهية التي تقام في محافظة مسقط سنويا في أجواء من المتعة وتنوع الفعاليات، التي شهدت إقبالا جماهيريا غفيرا من مختلف الفئات العمرية.

وقدمت «ليالي مسقط ٢٠٢٦، فعاليات متنوعة في مواقع مختلفة، حملت خصوصية مقتردة توزعت بين منتزه القرم الطبيعي، ومنتزه العامرات العام، والجمعية العمانية للسيارات، وشاطئ السيب (سور آل حديد)، ومنتزه ولاية قريات، ووادي الخوض، إلى جانب المجمعات التجارية.

وحرصت بلدية مسقط على أن تسهم الفعاليات في استفادة المواطنين الباحثين عن عمل وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تنظيم وتشغيل الفعاليات وتعزيز مجالات فرص العمل للأفراد والمؤسسات، وتوسيع الاستفادة للمواطنين.

وشكلت الفعاليات مزيجا من التنوع والترفيه، من خلال المؤثرات البصرية والألعاب النارية وغيرها من المستجدات في المهرجان، ولقيت عروض النوافير المائية التي أقيمت بمنتزه القرم الطبيعي استحسان الزوار، حيث عكست التناغم بين الإضاءة والمؤثرات الموسيقية، وشكلت مشهدا من الإثارة والدهشة.

ومستقطبت «ليالي مسقط ٢٠٢٦، ضمن فعاليات ليالي مسقط القائمة في الجمعية العمانية للسيارات أعدادا كبيرة من الأطفال وأسرهم، لما تقدمه من برامج تعليمية وترفيهية متنوعة تنفذها كواد مركز الأزهر العلمي، في أجواء تجمع بين المتعة والعرفه.

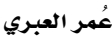
وضمت الخيمة مجموعة من الأركان التفاعلية الصممة لتنمية مهارات الأطفال وتعزيز فضولهم العلمي والإبداعي، حيث يأتي ركن «التحال الصغير، بإشراف مختار الخروصي، وركن «المهندس الصغير، بإشراف عبد الرحمن العشايي، مقدمين للأطفال تجربة مبسطة للتعرف على عالم النحل وأساسيات الهندسة بأسلوب شاق يعتمد على التطبيق العملي.

وأشار الطفل موسى بن نصير الحارثي إلى أن زيارته للقرية التعليمية كانت تجربة مميزة وممتعة، موضحا أن المكان أعجبه كثيرا، وأنه تعرف في ركن النحل على كيفية عمل النحلة ونقلها لحبوب اللقاح من زهرة لأخرى، مشيرا إلى دور النحل الحيوي في تلقيح النباتات ونشر الأشجار والورود، وأكد على أهمية تعلم الأطفال على كيفية تعامل النحال مع الخلايا دون إيذاء النحل، والتعرف على الأدوات المستخدمة مثل المدخنة والفرشاة، بالإضافة إلى طريقة استخراج العسل الصافي.

وأشار أيضا إلى ركن «المهندس الصغير»، موضحا أنهم تعلموا أساسيات الهندسة بأنواعها المختلفة، من الهندسة الميكانيكية التي تشمل فك وتركيب السيارات، إلى الهندسة الإنشائية (السباكة) وتركيب صنابير المياه، وصولا إلى الهندسة الكهربائية والطاقة الشمسية، وأوضح موسى أنه تعلم بطريقة عملية تشغيل الأجهزة الكهربائية بأمان، مثل تركيب وتشغيل المبات وتشغيل المراوح باستخدام الفلاش لحماكة الطاقة الشمسية.

وأكد موسى أن التجربة كانت تعليمية وتفاعلية في الوقت نفسه، موضحا أن كل ركن أسهم في تعزيز المعرفة والمهارات بطريقة عملية، ومشيرا إلى أن التجربة لم تكن مجرد زيارة، بل فرصة لاكتساب





وبحثت في مفهوم المثل القائل: «طارت الطيور بأرزاقها»؛ فوجدت أنه دعوة ضمنية للسعي وطلب الرزق، بل الساعرة في ذلك، ويضرب في المبادرين، الذين يأخذون نصيبهم من الفرص، فلا يتركوا شيئاً للمأخزين، وهو المقيم بخاصة نصيبه من الشئ، بل هو، والفلولة، وذلك كما في استخدام الحيلة، للحصول على المال أو الحيلة.

وأنا هنا لست بدارج المثل، بل بمرحاً ما أحاول توضيح لماذا أسيئنا نسلم، وأنا كل ما بيد الناس حاله له حرامه، مكتوب لهم من السماء، ول ينبغي السؤال عن مصدره أو الاقتراب من ذلك، رغم أن منيته قد يكون اختراقاً صريحاً لا نظمة والقوانين، بل الدول في ذنك الفساد.

فبعض البعض بما لا يدع مجالاً للشك، أن هناك عوامل طبيعية كالتنصيب المكتوب، والاصطفاء، والحظ، والتوريث، من تتحكم بصورة مطلقة في توزيع الثروات والميزات، وأنها هبة من الرزاق، لا يتحكم بغيرها البشر، وليس ذلك إلا لحكمة يعلمها الله وحده، وهو بالطبع تصور مغاير مقبول.

النقطة الأخيرة..

المحبة لكل شيء يستوجب الإخلاص، والإخلاص يعني البحث بدأب عن كل ما هو حقيقي، بعيداً عن المصالح الضيقة والمحسوبيات، التي أثبت الزمن قدرتها الفائقة على شل حركة التنمية وتقييدها.

■ **عُمر العبري** كاتب عُمانی

## A group of women, mostly wearing black hijabs, are seated at round white tables in a large, well-lit room with large windows in the background. They appear to be at a social event or a meeting. Some women are looking towards the camera, while others are looking away. There are colorful balloons (pink, blue, green) on the tables, along with water bottles and bags. The atmosphere seems relaxed and social.

### تغطية - فاطمة الحديدية

كما تم بحث التحديات بمجال النقل والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة، مثل عدم وجود المواقف الكافية في المؤسسات الطبية والحكومية بشكل عام، وعدم وجود نقل وسائق خاص للأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك عدم وجود دعم كاف لهم

وتزامن انعقاد الملتقى مع اليوم العالمي للأمراض النادرة؛ حيث تم تقديم موعد الاحتفاء بهذه المناسبة هذا العام نظراً لتزامنها مع شهر رمضان المبارك، تأكيداً على أهمية استمرار التوعية

وفي الختام أكد المشاركون في المنتدى أهمية مواصلة استمرار التكامل لما فيه مصلحة المجتمع وتعزيز جودة المبادرات المستقبلية للأشخاص ذوي الإعاقة.

## بمشاركة خبر

«تصوير: خميس السعيد»

## جلسات العمل ضمن فعاليات الندوة

وأكدت اللجنة المنظمة للندوة أن البرنامج جاء ضمن رسالتها الهادفة إلى تطوير الكفاءات الطبية، وتعزيز تبادل الخبرات بين المختصين، وتحسين جودة الخدمات المقدمة لمرضى القلب في سلطنة عمان، كما شددت الجمعية على أهمية الشراكة مع المؤسسات الصحية والإعلامية في نشر الوعي الصحي، وتسهيل الوصول إلى القضايا الطبية ذات الأولوية، بما يساهم في تعزيز صحتهم والمجتمع والحد من مضاعفات أمراض القلب.

وأصل حديثه بالقرن: تهدف أن تكون الدولة  
نمطاً منسجماً في المنظومة الوطنية لعلاج  
الصلصة الوطنية، مستندين إلى ذلك إلى  
التي تفرغ من الطاء، الذي يفرغ من خلاله  
كوادرا الوطنية وبالتالي من بيوت الخبرة  
التي يلقى المركز الوطني لطب وجراحة  
التي تفرغ من الطاء، الذي يفرغ من خلاله  
كوادرا الوطنية وبالتالي من بيوت الخبرة  
التي يلقى المركز الوطني لطب وجراحة

وأوضح أن الندوة تميزت ببرنامجه العلمي ومزيج فريد من المعرفة، حيث تستند أغلب أوراق العمل المقدمة إلى خبرات ومؤهلات أثبتت كفاءتها ميدانياً، مع مشاركة قيمة لأوراق عمل مقدمة من خبراء دوليين في الصدمة القلبية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، مما يضمن اطلاع الحضور على أحدث البروتوكولات العالمية.

وأضاف: علينا العمل على تطوير الكوادر وتفعيل فريق الصدمة، بما يشمل الكوادر الطبية والتدريبية للتعامل مع أحدث التقنيات المأسدة للقلب وترسيخ ثقافة فريق الصدمة، موضحاً أن البرنامج صُمم

كتب - خالد بن محمد البلوشي  
- حليس الهاشمي

وفي جانب الأسر المنتجة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبر عدد من المشاركين عن ضعف الدعم المقدم لهذه الفئة داخل الولاية، مطالبين بتوفير حاضنات أعمال ومنافذ تسويقية ذاتية، بدل الاكتفاء بالمشاركات الوسيمة أو البيع الشاوائي، كما طرحت مقترحات بإنشاء منافذ موحدة للشباب لممارسة أنشطتهم

نوقشت التحديات المرتبطة ببنك التنمية  
العماني، وتقعيد الإجراءات، وتأخر  
الوفقات، خاصة للمشاريع الصغيرة  
والزراعية، واما المطالبة بتبسيط التصاريح  
بما لا يقل بالضوابط.

وفي محور الزراعة والمياه، جدد الحضور  
المطالبة بحسم ملف سد وادي مرخة،  
باعتباره مشروعا طال انتظاره، له ثم  
من اثر مباشر على الأمن المائي والزراعي  
للزراعية، وأوضح سعادة الدكتور أنه التقى  
بعدك من المسؤولين في هذا الشأن، وأن  
نعدك توجهنا للاستعانة بشركة استشارية  
لتحديد مصير المناطق المتأثرة.

كما شملت المداخلات قضايا المحاجر  
وسماحتها المجتمعية، والتوزيع المكاني  
للمشاريع داخل المحافظة، وحصة الولاية  
من ميزانية المحافظة في تل توجيهات  
اللامركزية، إضافة إلى قضايا التعليم  
والصحة والطرق الداخلية والإنارة،  
والسياحة البيئية واستثمار الجبال  
والرمال الذهبية، بما يخلق فرص عمل  
جديدة ويدعم الاقتصاد المحلي بالإضافة  
إلى عدد من القضايا الأخرى.

وأفتتح سعيد الهاشمي الذي أدار الجلسة حديثه بالتأكيد على أهمية الحوارات المجتمعية في تعزيز التواصل المباشر بين المسؤولين والمجتمع، مشيراً إلى أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق دون مشاركة فاعلة من المواطنين، ودون نقاش صريح حول التحديات والفرص المتاحة على مستوى الولايات.

وتصدر ملف الباحثين عن عمل جانباً كبيراً من النقاش، وأكد الحضور على ضرورة ربط العمل بالتدريب والتأهيل لاحتياجات سوق العمل الفعلية، وتابعة جديدة هبات المورث ومخارجاتها، بما يضمن الاستفادة الحقيقية للباحثين عن عمل.

وفي هذا السياق، أكد سعادة الدكتور عبد العزيز أن قضية الباحثين عن عمل ذات أبعاد متعددة، لا تقتصر على توفير الوظيفة فحسب، بل تشمل استعداد الباحث نفسه لتطوير مهاراته، وقبول الفرص المتاحة كبادرة لاستثمار الخبرة، مشيراً إلى أن سوق العمل يشهد تحولات كبيرة بفعل

التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

وناقشت الجلسة كذلك ملف التنمية الاقتصادية، حيث طالب الحضور بوضع خطة تنموية شاملة للولاية، مبنية على إعطائية السكّانية والجغرافية والاقتصادية، بدل الاعتماد على مطالب متفرقة.

وأشار الحضور إلى ما تملكه الولاية من مقومات استراتيجية، من موقع جغرافي يربط عدة ولايات، وتعدد القرى



## الفيلم الأمريكي وتيار الزمن المتحرك

كل دعوى بأن انهيار نظام حاكم هي ضمان بنظام أفضل هي دعوى أثبتت فشلها، وأدخلت الأوطان في تمزقات وحروب وخسائر في الأرواح والأموال. والسؤال: هل تنجح دول الخليج في الضغط على الولايات المتحدة وحلفائها لتجنب المنطقة حرباً كارثية قادمة؟

الأمريكية المعروف، والذي يتبع منهج إدانة الصراع وإدارة الأزمات، واستثمار الفوضى؛ وهذا العراق لم يشف بعد من حرب التحرير الأمريكية المزعومة الأخيرة، ولا من انهيار النظام السوري، وما زال شبح تنظيم «داعش» يلوح في الأفق خاصة مع المعتقلات التي تحوي آلاف البشر من رجال ونساء وحتى أطفال قضاوا أكثر من عشرة أعوام في تلك المعتقلات بتهمة الانتماء للتنظيم.

لا يمكننا الزعم بأن الحروب الأمريكية عشية الحرب العالمية الثانية كانت كلها عبثية، بل هي محسوبة بدقة، وإن عاكستها الأقدار، لكن ما خلفته لنا كل تلك الحروب ليس أكثر من استمرار التوتر الدولي في كل مكان؛ وإذا استعدنا حروب وهجمات الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذا القرن الحادي والعشرين وحده لعرفنا كيف يفضي المنهج الأمريكي، وأن «الفوضى الخلاقة» التي كانت تنادي بها إدارة بوش الصغير أصبحت واقعا. ويبدو أن هذا هو المنهج الأمريكي الاستراتيجي في إحاطة منطقة الخليج بالخطر باستمرار، وهو ما يضمن وفق تلك الرؤية الأمريكية، تبعيتها الدائمة.

واقع الحال أن هذا الفيلم الأمريكي الطويل ما يزال يثبت على الشاشات، وأن الفيلم قد تحول إلى مسلسل بمواسم متعددة بتغير الإدارات الأمريكية، ونحن الآن في موسم (ترامب)، وقد عايشنا عدة حلقات، والآن مجلس السلام حلقات حاسمة ومثيرة من هذا الموسم، دون أن ننسى

لم يخطئ المبدع الراحل زياد الرحباني حين تنبأ لنا بفيلم أمريكي طويل، كما هو عنوان مسرحيته عام ١٩٨٠م، والتي تدور أحداثها في مستشفى للأمراض العقلية، ويبدو ألا أدل على ذلك من الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي للرئيس الأمريكي والتي ينشرها البيت الأبيض على حساباته في مواقع التواصل، وفي إحداها يبدو بهيئة (رامبو) شخصية سلسلة الأفلام الشهيرة في الثمانينيات من بطولة سيلفستر ستالون، ويحمل سيفا مضيقاً كابطال أفلام حرب النجوم star wars، وفي صورة أخرى يبدو بملابس البابا، وأخرى بالتاج وتسميه الملك الجديد؛ كل هذا المتمحور حول ضجة ترامب المتعمدة، والمناسبة لعصر مواقع التواصل الإلكتروني الباهظة عن الإشارة، وكما سماء من قبل الكاتب ريتشارد سيمور في كتابه (آلة التغريد ٢٠١٩ Twittering Machine) بأول رئيس تويتري، ويبدو أن الحالة مستمرة، خاصة بعد مغامرته الفنزويلية التي تبدو ناجحة ظاهرياً حتى الآن، والتي قادته إلى تهديد أوروبا بجربيلاند، واليوم ها هي التهديدات تتركز على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من الواضح أن رغبة الإدارة الأمريكية مقضوكة في التهام وتدمير إيران، ابتداء من الاتهامات الواهية التي يطلقها ترامب، وعلكة السلاح النووي، إلى مشاركتها الفعلية في حرب إسرائيل على إيران العام الماضي، وهناك دلائل أخرى على ذلك، وليس السؤال هو هل ستهاجم أمريكا إيران أم لا؟ بل السؤال الآن هو هل تنجح جهود دول الخليج في الضغط على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لتجنب منطقتها حرباً كارثية قادمة؟ أم تنجح الجهود الإسرائيلية في الضغط لإشعال الحرب الأمريكية الإيرانية الشاملة التي تحلم بها الصهيونية العالمية لتوطيد إسرائيل؟ الأيام كفيلة بالإجابة طبعاً، لكن المهم الآن هو مواصلة الجهود وعدم التهاون في الضغط على كافة حلفاء دول الخليج من أجل تجنب هذه الحرب، التي لو حدثت فإنها لن تخرج عن أسلوب الحروب

## فهم نظام طالبان التشريعي الجديد

أفغانستان تتحول إلى نموذج كيفية بقاء الأنظمة السلطوية، دونما لجوء إلى إرهاب جماعي، ودونما موافقة دولية، ودونما إكراه مستمر. وقد يكون هذا أخطر درس تعلمه الطالبان على الإطلاق.



فكتوريا فوئتان  
ترجمة: أحمد شافعي

لا انتهاكات حقوق الإنسان، وباتت ممارسات طالما حظرها القانون الدولي جائزة بحكم القانون.

وعد استنكرت هذه الآراء لاحقا، لكن الضرر الذي لحق بالضحايا، وبالأعراف القانونية، وبمصداقية الولايات المتحدة كان حقيقيا ودائما. بمعل قانون طالبان الجديد وفقا للمبدأ نفسه، دون أي تظاهر بالإصلاح الداخلي. فبدلا من انكار القانون متى يكون العنف مهما.

وبدلا من حظر الإكراه، يصوره باعتباره شائنا خاصا، أو جائزا، أو لا يعني القانون.

ولهذا تداعيات مباشرة بالنسبة لصانعي السياسة الأمريكيين؛ فعادة ما يجري تأطير الطالبان باعتبارهم عاجزين عن الحكم المؤسسي، فهم حركة تعتمد على القوة الغاشمة لا على السيطرة النظامية.

ويظهر من قانون الإجراءات الجنائية عكس ذلك. إذ يقيم النظام هيكلًا قانونيا مصمما بحيث يصمد أمام الدورات العنابية والعزلة الدبلوماسية وتحولات الإهتمام الدولي. واستراتيجيات التعامل مع الطالبان، التي تقوم على التدرج في التحول إلى الاعتدال، تسيء فهم طبيعة ما يتشكل حاليا.

ومن جراء هذا تتفقد بعض افتراضات مكافحة الإرهاب الراسخة؛ ففي أفغانستان اليوم، لا تنتج المأساة كوابح وقيوداً، بل إنها تنتج ثباتاً واستمرارا.

والقانون، لا الشرعية، هو القائم بالعمل. والطالبان لا يحتاجون إلى اعتراف برسخ لهم السيطرة وإنما يحتاجون فقط إلى الوقت والصمت. لقد روعت داعش الناس ولجأتهم إلى الفرار، أما الطالبان فيهيئون الناس للإذعان.

وكلاهما يرمي إلى غاية واحدة، وهي مجتمع بلا تعددية، بلا استقلال ذاتي لئنسانه، وبلا حماية لأقلياته أو للمعارضين فيه. ويمكن الفارق في الطريقة فقط: فقد كانت داعش ظاهرة ظهورا لا يتنج لها أن تستمر، أما الطالبان فتعلموا أن القانون الهادي أدوم من الإرهاب المصاحب.

ولهذا فإن قانون الإجراءات الجنائية أهم من كثير من مراسيم طالبان الأكثر مسرحية. فهو يشير إلى أن القمع لم يعد يتطلب قوة دائمة، إذ بات شرعياً، مفضلاً به، طبيعياً. وحينما تندمج القسوة في الإجراءات، تصبح المقاومة أصعب تخيلا، ناهيك بأن تكون منظمة.

ويشير التاريخ إلى أن الأنظمة القائمة على هذا النحو نادرا ما تبقى محكومة خاضعة للسيطرة. وحينما تشرع الحكومات من الذي لآله قيمة ومن الذي لا قيمة لآله، يتسارع تآكل الحقوق في تعريف تلو تعريف. ومما ساءت أفغانستان اليوم لا تقتصر على أن هذا يحدث، بل على أنه يحدث في هدوء، بينما العالم ناظر في جهات أخرى.

والدرس المستفاد لواشنطن درس مزعج وحتمي. في حال استمرار سياسة الولايات المتحدة في التركيز الضيق على التنسيق الأمني أو ضبط العقوبات أو الإغضاء الإنسانية المؤقتة، فإنها تخاطر بإساءة قراءة نظام الحكم الذي تواجهه.

فأفغانستان تتحول إلى نموذج كيفية بقاء الأنظمة السلطوية دونما لجوء إلى إرهاب جماعي ودونما موافقة دولية ودونما إكراه مستمر. وقد يكون هذا أخطر درس تعلمه الطالبان على الإطلاق، وهو درس لا تملك الولايات المتحدة رفاهية تجاهله.

■ فكتوريا فوئتان باحثة زائرة في مركز جنوب آسيا بجامعة ستانفورد، والرئيسة المشاركة لتحالف تعليم المرأة في أفغانستان. شغلت من قبل منصب عميدة الجامعة الأمريكية في أفغانستان

■ الترجمة عن دي ناشونال إنترست



إبراهيم سعيد

للتموية؛ مثل الديمقراطية والحرية وحتى السلام الدولي، بينما الواقع أن «حماة السلام»، ظلوا هم أكبر تهديد له. وإذا عدنا فقط لعدد الحروب والضربات والهجمات التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية لعرفنا من يهدد السلام.

إن حرية الشعوب وحفظ الحقوق والنظم العادلة هي مكاسب تحققها الشعوب من خلال وعيها وثقافتها وحراكها الداخلي، ولا تأتي مثل تلك المكاسب محمولة على طائرات وسفن الغزا. أما الغزاة أنفسهم فإن عيونهم التي تترك كشف مطامعهم ورغباتهم، وليست الشعوب الشرقية خالية من الفطنة أو الذكاء حتى تكتشف أمرا واضحا كهذا، وحتى إذا ظلت الكذبة فإن التجارب المجاورة تكشف الصدق من الكذب، وكل دعوى بأن انهيار نظام حاكم هي ضمان بنظام أفضل هي دعوى أثبتت فشلها، وأدخلت الأوطان في تمزقات وحروب وخسائر في الأرواح والأموال

المزيد من التنظيمات الإرهابية، والجماعات المسلحة، التي تسعى للسلطة، وفي الوقت المناسب لا يصير الولايات المتحدة أن تعتقد معها اتفاقيات تحفظ مصالحها؛ فهل يعني ذلك أن كل استثمارات الأنظمة الخليجية المباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذه الإدارة تحديداً، ستذهب أدراج الريح، أو بالأحرى ستأتي بنتائج عكسية وخيمة؟

ظلت سياسة دول الخليج مع الولايات المتحدة الأمريكية تتاور في مساحة ضيقة، محكومة بالمخاطر الإقليمية، التي حين تعود لكشف جذورها نجدتها أمريكية المنشأ، ومثل هذا الوضع المضطرب اليوم لم يكن بعيداً عن التوقع والتنبؤ، بل لعله كان واضحا وضوحاً لا ليس فيه، لا يستره إلا شيفون شفاف يدعى توازن القوى

والنظام الدولي، وهو النظام المتناق الذي انتقده مؤخراً في دافوس مارك كارني رئيس وزراء كندا؛ فواقع الحال أن شريعة الغاب ظلت تواصل عملها، وغلبة المنتصر على المهزوم والأقوى على الضعيف بقيت هي المهيمنة، لكنها رفعت بضعة شعارات

التيار.

## ترامب يريد اقتصاداً «ساخناً»

على الرغم من أداء الاقتصاد الأمريكي القوي، من الصعب أن نتجنب الاستنتاج بأن القرارات التي اتخذها ترامب ستعرض الولايات المتحدة في الأمد المتوسط لمخاطر هائلة، بما في ذلك التضخم، وتقلب الأسواق.



كينيث روجوف

الاقتصادية العالمية،.

بطبيعة الحال، أي صدمة سلبية كبرى – مثل جائحة مَرضية جديدة، أو أزمة مالية أو، في الأرجح، تصبح في سوق الأسهم – قد تتسبب في عرقلة سيناريو النمو المرتفع المصحوب بالتضخم المرتفع. كما أن أي صراعات سيبرانية، أو حرب شاملة تؤدي إلى زيادة كبيرة الإنفاق الدفاعي في ظل اقتصاد محموم بالفعل، ستكون أشد زعزعة للاستقرار.

نظرا لمدى افتقار التضخم إلى الشعبية لدى الناخبين، فما الذي يدفع ترامب إلى الإقبال على هذه المخاطرة؟ ربما لأنه يعتقد خطأ أن المكاسب على جانب العرض من الذكاء الاصطناعي وإلغاء الضوابط التنظيمية ستكون هائلة، في حين تكون تكاليف جانب العرض المترتبة على تعريفاته الجمركية ضئيلة، بما يسمح بتوسع الناتج بما يكفي لتلبية الطلب الأعلى. إذا كان الأمر كذلك، كان لزاما على مستشاريه الاقتصاديين الأكثر واقعية أن يصححوا ذلك التصور.

مع ذلك، قد يظن المرء أن ترامب يدرك تماماً ما يحدث عندما يستمر الطلب في تجاوز العرض، ويتصور أن احتمال حدوث انتعاش اقتصادي قصير الأجل قبل الانتخابات التجديد التنصفي في نوفمبر يستحق المخاطرة. من منظور، قد يكون التضخم ضارا سياسيا، لكن فوزا ساحقا من جانب الديمقراطيين يعوق قدرته على فرض أجندته سيكون أسوأ كثيرا.

من المؤكد أن أداء الاقتصاد الأمريكي كان جيدا للغاية خلال السنة الأولى من ولاية ترامب، ولا يمكن لومه على التباهاي بذلك. لكن ادعاءاته – وخاصة ادعائه المتكرر بأنه ورت اقتصادا «هيبيا، من جو بايند – لا تخلو من مبالغة شديدة. عندما تحدث في دافوس العام الماضي، خلال الأسبوع الأول من ولايته الرئاسية الثانية، كانت ديناميكية أمريكا بالفعل موضع حسد العالم. لكن ذلك النجاح لم يتحقق بين عشية وضحاها.

على الرغم من أداء الاقتصاد الأمريكي القوي في عام ٢٠٢٥، والذي من المرجح أن يستمر في عام ٢٠٢٦ (وربما يصبح شديد السخونة)، من الصعب أن نتجنب الاستنتاج بأن القرارات التي اتخذها ترامب خلال العام الماضي سوف تعرض الولايات المتحدة في الأمد المتوسط لمخاطر هائلة، بما في ذلك التضخم، وتقلب الأسواق، وتسارع تراجع هيمنة الدولار. وتشمل هذه القرارات سياسته المالية التوسعية، ومحاولاته لإجبار بنك الاحتياطي الفيدرالي على خفض أسعار الفائدة، والتحرر السريع من الضوابط التنظيمية المالية – ناهيك عن فساد الصارخ ودأبه المتكرر على إساءة استخدام السلطة التنفيذية.

تشير قرون من الخبرة في عشرات البلدان إلى أن هذا النوع من التجارب غير التقليدية الجارية حاليا في الولايات المتحدة نادرا ما ينتهي إلى نتائج طيبة في الأمد البعيد.

وعلى سبيل الاستعارة مرة أخرى من أغنية «Hot Hot Hot»، فإن «الفوضى العارمة» تكاد تكون مؤكدة.

■ كينيث روجوف أستاذ الاقتصاد والسياسة العامة في جامعة هارفارد. شارك في تأليف كتاب «هذه المرة مختلفة: ثمانية قرون من الحماقة المالية»، وهو مؤلف كتاب «دولارا، مشكلتك».

■ خدمة بروجيكت سنديكت



## الأمن الوطني مسؤولية الجميع

**ينبغي أن تكون على حذر في تعاملنا مع الأنظمة الرقمية، ومع البيانات والمعلومات التي تنتجها هذه الأنظمة، ومع ما نطرحه عبر منصاتها المختلفة؛ فنحن أمام موجة جديدة من التدخلات الخارجية، تعمل على اختراق الوعي بأنواع من السلبية والزييف، وتجييش العقول، وتوجيهها لزعزعة الاستقرار وتفتيت المجتمعات.**

تبقى في معزل عن التطرف والتحزب بأنواعه، وفي معزل عن التدخل الخارجي وأدواته ودعمه الواهي الزائف. عندما نشير إلى هذه القضايا في سياق الحديث عن الأمن الوطني؛ فإننا في عمان -بحمد الله وفضله- نعيش في أمان، وفي ظل دولة مؤسسات وقوانين، نبذل فيها جميعا أقصى جهودنا لتحقيق الأهداف الوطنية الملقة على عاتق الجميع. كذلك نعيش في بلد يُعنى بحريات الأفراد ضمن حدود واضحة ومعروفة، تتيح للإنسان إبداء رأيه وتبادل الأفكار في سبيل تعزيز الإنتاجية الوطنية بمختلف أشكالها مع الحفاظ على الاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع. لهذا، عندما ينصحن شخص عاش فترة متوترة شهدت مظاهر الصراع والمواجهات الدمية؛ فإنه يدرك جيدا قيمة الاستقرار، وأهمية صيانة الأمن، وأهمية أن يكون الأمن الوطني هاجسا مشتركا لدى الجميع؛ فما نشهده اليوم في منطقتنا الجغرافية المحيطة، نراه درسا مفتوحا أمامنا جميعا.

وعلى سبيل المثال ما شهدناه في إيران؛ حيث صوّرت الأحداث في الإعلام الغربي على أنها مشكلات داخلية تهدف إلى إسقاط النظام؛ بينما يشير الواقع إلى وجود مشكلات اقتصادية عميقة . سببها العقوبات الأمريكية القاسية- قادت إلى ضغوط مجتمعية وبعدها مظاهرات تحمل طابع المطالبات؛ لتتولف لاحقا وتستغل بشكل مدروس ومخطط له ومموّل، وتبين لاحقا -وبشكل رسمي- أقرب به بعض الدول المتورطة- تورّط جهات خارجية في هذه المظاهرات الدمية، ودعمها بالسلاح، كما اتضح أن أدوات التواصل والتنظيم كانت عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

من هنا نعود لنؤكد أن إحدى أهم أدوات الأمن الوطني في عصرنا هو الوعي، وبما أننا في عالم رقمي؛ فنضيف مصطلح «الوعي الرقمي»؛ ففي وقتنا الحاضر، ينبغي لكل فرد أن يبني وعيا رقميا يحدد بواسطته أبجديات الاستعمال الرقمي وتفاعلاته، لأنه ما دام متصلا بالأنظمة الرقمية بمختلف أشكالها؛ فإنه يصيب عرضة للتشتت الفكري، وللأفكار الحقيقية والزائفة على حد سواء، ويصبح أيضا عرضة للتلاعب من قبل أطراف خارجية تزرع في داخله مختلف أنواع السلبية بما تحمله من حقائق أو زيف. ما أردت الوصول إليه -وبكل وضوح-، أننا ينبغي أن نحلّي الوعي وطني يستند إلى حماية الأمن بجميع أنواعه الذي بات مرتبطا ارتباطا مباشرا بألية تعاملنا مع الأنظمة الرقمية، ومع البيانات والمعلومات التي تنتجها هذه الأنظمة، وكذلك مع ما نقوم نحن أنفسنا بضخه فيها عبر منصاتها ووسائل تواصلها المختلفة؛ حيث ما نحاول مشاركته على أنه رأي عام ونطرحه بغية التفاعل معه، يصبح في الوقت ذاته عرضة للاستغلال، وللتلاعب، وللشحن السلبي، ولهذا ينبغي أن تكون على وعي بأن طرح بعض القضايا الحساسة -التي يمكن تصنيفها بأنها خارج أطر حرية الرأي أو الشائعات والأخبار غير الموثوقة- يجب -قدر استطاع- أن تخضع للتحقق وتظل محصورة في محيطنا الداخلي عبر ألياتنا الداخلية لأننا العنيون بها وبحلولها حال تحققنا من صحتها، ولأن هذه الآراء تتحول إلى بيانات ومعلومات تلتقطها جهات خارجية متخصصة، ومؤسسات تمتلك خبراء ومحللين، وتُستعمل أنظمة متقدمة بما في ذلك خوارزميات الذكاء الاصطناعي لعمليات الرصد والانتقاء والتحليل، ثم غربة هذه البيانات

ما زالت الكلمات التي نقلها الدكتور زكريا المحرمي منذ عدة سنوات حاضرة في الذاكرة، وذلك بعد أن قام بزيارة والذي وطلب منه أن يقدم نصيحة إلى الجيل الجديد -وتحديدا جيل الشباب العماني- وكان مما نقله الدكتور زكريا عن والذي في تعريفه التي نشرها في ذلك الوقت؛ «احمدوا الله على ما تحقّق في عمان من نهضة وأمن وسلام، وحافظوا عليها، وخذوا العبرة مما تمر به دول الجوار». كانت تلك التفريدة في عام ٢٠١٨، وكانت متزامنة مع التّأثيرات التي ما زالت قائمة آنذاك بسبب ما سُمّي بالربيع العربي، وما أعقبه من مشكلات كبيرة زعزعت الأنظمة العربية، وأربكت الداخل العربي، وزادته محنة وسوأ. اليوم، نحن بحاجة مرة أخرى إلى مثل هذه النصائح التي توجهنا إلى ضرورة أن تكون جزءا لا يتجزأ من منظومة الأمن الوطني، والذي لا ينبغي أن يكون محصورا في جهة معينة أو أشخاص بعينهم؛ إذ يمتد الأمن الوطني بأساليبه المتعددة، ويأتي في مقدمتها الوعي، وضرورة ترجمة هذا الوعي إلى تطبيق عملي وسلوك مسؤول، وإلى أفكار ناضجة ينبغي أن تكون مسؤولية الجميع -صغارا وكبارا- كل في موقع عمله وفي نطاق مسؤوليته. هذا ما نحتاج إلى إدراكه في حاضرنا المضطرب، خصوصا ونحن نقترّب أكثر فأكثر من مشكلات تتزايد حدتها في المنطقة وبالمقربة منا. يظنّ بعضنا أن الأمن الوطني واستراتيجياته محصورة في الأدوات العسكرية والأمنية فقط، بينما الحقيقة أن الأمن الوطني يبدأ من الوعي ذاته الذي يشمل الوعي العام، والوعي الجمعي، والوعي الفردي في المجتمع والدولة، وتظهر من هنا الحاجة إلى فهم جملة من القضايا التي تُعد من أبجديات الأمن الوطني، وأولها ضرورة بناء عقيدة وطنية راسخة تتسكك بواسطتها بمفاهيم الأمن الوطني وصيانة الأمن بشكل عام. من أهم هذه المفاهيم أن الاستقرار الوطني مرهون بالانسجام بين الحكومة والشعب؛ فعندما يكون هذا الانسجام قائما على الاحترام المتبادل، ومبنيا على العدالة وتطبيقها؛ فإن ملامح العقيدة الوطنية تأخذ في التجذّر أكثر فأكثر داخل المجتمع؛ ولهذا عندما جاءت نصيحة والذي، فإنها صدرت عن جيل شهد الاضطرابات في المنطقة، ففهمها جيدا، واستوعب معادلاتها وتعقيداتها؛ وأشار إلى أن من أخطر سموم هذه الاضطرابات الاستغلال الخارجي للآزمات الداخلية، وهي أزمات ينبغي أن

## المواجهة الأمريكية الإيرانية.. إلى أين؟

**إيران ليست فنزويلا، وقدرات الردع لديها أكبر وأكثر تعقيدا. وفي هذه المرحلة الحرجة، لا بد من ترك الخلافات مع طهران جانبا، والتركيز على التحدي القائم، ومحاولة إيجاد مقاربات للحل؛ وبحكم الخبرة، نحن أدرى من غيرنا بإنجاز الصفقة التي يبحث عنها ترامب.**

وتثبيت نظام ديمقراطي موال. هذه، كما اتضح جليا، الاستراتيجية المفضلة للرئيس ترامب، والتي تتلاءم مع نهجه وطباعه. استراتيجية تبدأ باستعراض القوة والتصعيد المتدرج، ثم القيام بالخطوة الأولى، وبعد ذلك مراقبة النتائج، والتفاعل معها بناء على المعطيات وردود الافعال؛ إن كانت مواتية، يسارع بالبناء عليها وتوظيفها لخدمة أهدافه الداخلية والخارجية، وإن كانت غير ذلك، يجد مخرجا سريعا ويأقل التكاليف السياسية لتفادي أي ادعايات محتملة.

### فرص المواجهة مع إيران

ومع أن لكل حالة ظروفها، وإيران ليست فنزويلا، وقدرات الردع لديها أكبر وأكثر تعقيدا، إلا أنه على ما يبدو أن الحالة الإيرانية لا تختلف عن فنزويلا كثيرا؛ فبين لبلة وضحاها، أصبحت إيران المغامرة والهدف القادم للرئيس ترامب، بعد النجاح الجزئي بفنزويلا، والمواجهة الفاشلة مع أوروبا.

ومع أن الدوافع الأمريكية تجاه إيران متعددة؛ ابتداء بالعلاقات المتوترة منذ الثورة الإسلامية قبل ٤٧ عاما، ومعارضة ترامب للاتفاق النووي، ورغبته في محو إرث الرئيس أوباما، وتدخلات اللوبي الصهيوني لصالح إسرائيل، لمعاقبة إيران لمازعتها تفوق إسرائيل، والرغبة في التأثير على الردع الإيراني، بعد أن تم تحقيق نجاحات مهمة في إضعاف محور المقاومة، وضرب قدرات الدفاع المتقدم عبر وكلاء إيران بالمنطقة، أو حتى اقتصاديات النفط والمال، أو قطع الطريق على الصين ومحاصرتها، وانتهاء بالرغبة في إنجاح مهمة مجلس سلام غزة، وإعادة بناء نظام جديد للأمم بمنطقة الشرق الأوسط، وفق مصالح ترامب والولايات المتحدة، إلا أنه مع كل ذلك، كان خيار أمريكا في إدارة هذه الاختلافات، هو الاحتواء، بدل المواجهة العسكرية معها. هذه المرة الأمر مختلف، والرئيس ترامب في عجلة من أمره!

لقد قام ترامب باتباع النهج والأساليب العسكرية نفسها مع فنزويلا، ومع عدم الاستهانة بقوة النيران التي تم نشرها ميدانيا، لا يبدو لكثير

في خضم الأحداث الجارية، تواصل معي قبل أيام صديق ألماني يعمل مستشارا في أحد مراكز الدراسات الاستراتيجية هناك، يسأل عن قراءتي للمشهد الإيراني، وعما إذا كانت الحرب وشيكة! وهل الحشد الأمريكي الحالي يتم عن استعداد قتالي مكتمل؟ وإذا حصل ما نخشاه جميعا، ما التداعيات المحتملة على المنطقة؟ والأهم، ما موقف دول الخليج مما يحدث الآن؟ بمعنى آخر، هل يمكن أن تقوم هذه الدول بدبلوماسية نشطة لخفض التصعيد، تجنبها -قبل كل شيء- ويلات الحرب والدمار، أم أن الأمر لا يعنها أساسا، وبالتالي تفضل ممارسة دور المراقب، تجنبنا للإجراج، وحتى لا تقع بين مطرقة أمريكا وسندان إيران؟

ومع أن التنبؤ بالمستقبل والتحليل الاستراتيجي عموما، ميدان يخوض فيه الكثير، ويدعي العديد معرفة به ودراية، لكن الحقيقة، أن القليل جدا هم ممن يتوفر لديه قراءة واعية للواقع، قراءة، بعيدة عن العواطف، وغير متأثرة بالضوضاء والتشويش الإعلامي الرقمي، ناهيك عن حيازة أدوات ناجعة وقدرات فاحصة للتنبؤ بالمستقبل، خاصة في عصر السياسات الارتجالية للرئيس ترامب، وتفرداه بالقرار السياسي، بعيدا عن تقاليد دولة المؤسسات، وقواعد وسياسة الضوابط والتوازنات Balances and Checks التي طالما وجهت السياسة الأمريكية.

### دروس من فنزويلا

لا شك أن استذكار دروس من التاريخ، لإجراء المقارنات، واختبار الاحتمالات، يساعد في العادة بالتنبؤ بمسارات الأحداث. ومع أن التاريخ يوفر شواهد ودلالات تؤكد على عمق العلاقة بين حشد القوات وزيادة فرص الحرب، سواء كان ذلك ناجما وقدرات فاحصة للتنبؤ بالتصعيد الناتج عن سوء التقدير والأحداث المفاجئة، إلا أنه، ونحن نحظ، لا نحتاج للبحث بالتاريخ البعيد، فالأزمة الأخيرة بين الولايات المتحدة وفنزويلا، توفر نموذجا حيا للمقارنة. في حالة هذه الدولة، كل شيء حدث بشكل سريع ومفاجئ، وبطريقة يصعب معها التقييم بأنها عمل ممنهج، وأتى ضمن إستراتيجية أمن قومي وخطط حرب مدروسة!

يوها، قام الرئيس ترامب بنشر قوات محدودة، تسمح بتنفيذ حصار اقتصادي، وضمان تفوق جوي على فنزويلا، والقيام ببعض الاستفزازات التي أدت في نهايتها إلى اعتقال الرئيس الفنزويلي مادورو، ونقله مقيدا إلى نيويورك للمحاكمة.

لم يتطلب الأمر شن حرب شاملة وطويلة، بل مجرد عملية قوات خاصة خاطفة، محدودة، وسريعة. لم يهتم ترامب بإجراء خطط لليوم التالي، كما لم يبال كثيرا بأي ترتيبات لردة الفعل المحتملة، ولا للحفاظ على السلم، أو بناء

التي يكون أصل بعضها إشاعات مغرضة أو شكاوى أو انتطابات فردية يُعاد صياغتها وتحويلها إلى قضايا تؤدي إلى الفتنة وزعزعة الاستقرار. لا أقول ذلك عبثا، وإنما يتم ذلك عن واقع نعيشه؛ فنحن أمام موجة جديدة من التدخلات الخارجية التي تعمل -أولا- على اختراق الوعي، وتنتقل إلى تجييش العقول البشرية وتوجيهها توجيهها بخدم مصالح خارجية محددة، شهدنا هذا النمط في دول عديدة مثل إيران واليمن وغيرها من دول المنطقة العربية.

وبما أنعم الله به علينا في سلطنة عُمان من حكمة وأمن ثلسمهما في الجانبين الحكومي والمجتمعي منذ النهضة العُمانية المباركة في ١٩٧٠، وما نشهده اليوم من نهضة متجددة حافظت على هذا المنهج، فإننا، ولله الحمد، بعيدون عن التجاذبات والصراعات الخارجية، ونحن نعيش نهج الحياء الإيجابي الذي يبذل بواسطته قصار الجهد في تسخير الإمكانيات الدبلوماسية لإحلال السلام في المنطقة، والبحث عن الحلول، وهو ما أراه مساهما بشكل كبير في إبعادنا عن تلك الصراعات القاتلة. كما أننا نعيش في دولة مؤسسات وقوانين، أتحت فيها وسائل متعددة لإبداء الرأي، وطرح الأفكار، وتقديم الشكاوى؛ لهذا، فإننا نملك الأدوات التي أقرتها الحكومة لتكون جسورا تصل المواطن بالجهات المختصة؛ لطرح الآراء وتقديم الاقتراحات، وكم من آراء، وكم من شكاوى، وكم من قضايا طُرحت، وعولجت، ووضعت في مساراتها الصحيحة، وفي منصاتها الإلكترونية المناسبة؛ فوجدت طريقها إلى الحل.

من هذا المنطلق، يتطلب منا جميعا أن نسهم في منظومة الأمن الوطني عبر تعزيز وعينا بعمومه، وخصوصا الوعي الرقمي؛ بأن تكون على حذر مما نطرحه في وسائل التواصل الاجتماعي -دون الدعوة إلى مصادرة حرية الرأي والتعبير المنسجم مع المعايير- التي لا نملك حقوقها ولا ملكيتها؛ إذ إنها ملوكة لأطراف خارجية، وتبين لنا أن بعض من يملكون هذه المنصات لهم علاقات مباشرة أو غير مباشرة بالكيان الصهيوني، وأنهم متى شاءوا قاموا بغربة الأفكار، ومتى شاءوا نزعو الحقوق عن البيانات، وبأشد الأساليب وعلى مرأى الجميع دون خوف أو حياء.

وكم اتضح عمق تعاونهم مع الجهات الاستخباراتية التي تعمل على زعزعة الرأي العام، وزعزعة استقرار الدول.



د. معمر بن علي التوبى

■ د. معمر بن علي التوبى أكاديمي وباحث عُماني



ناصر الزدجالي

إن تخيير إيران بين القبول بشروط مهينة، أو الحرب، يضعها في زاوية صعبة، ويدفعها إلى طريق واحد، وهو الصدام، وألا تكون كمن يتجرع السم، وتقيل بالانتحار والموت البطيء لمشروع الثورة الإيرانية.

### دبلوماسية لدرء المخاطر

في الوقت الذي تحتاج فيه دول الخليج، أكثر من أي وقت مضى، للتركيز على برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تجد نفسها في عين إعصار آخر، وقد يكون أشد وقعا ودمارا هذه المرة. صحيح أن هذه المنطقة لديها رصيد من التجارب، وتمتاز بالبرونة والقدرة على التأقلم مع التغيرات، لكن لا يجب أن تكون الحرب قدرنا! في هذه المرحلة الحرجة، لا بد من ترك الخلافات مع إيران جانبا والتركيز على التحدي القائم، ومحاولة إيجاد مقاربات للحل؛ وبحكم الخبرة، نحن أدرى من غيرنا بإنجاز الصفقة التي يبحث عنها ترامب.

لا شك أن الدبلوماسية النشطة الذكية تستطيع أن تعمل فارقا، ودول الخليج في موقف جيد للقيام بها، والحوافز للقيام بذلك كثيرة؛ فالعواقب المحتملة للفضى التي يمكن أن يحدثه انهيار النظام الحالي بإيران، أو الاستيلاء على السلطة من فئات أكثر تشددا، كبيرة جدا، وكذلك الحال بغياب الردع المتبادل مع إسرائيل، وبروز الأخيرة كلاعب مهيم بالمنطقة.

وعلى المستوى الاقتصادي، ستلحق الحرب بالإغلاق المحتمل لضيق هرمز، الذي يعد أهم ممر استراتيجي للطاقة في العالم، بكارثة على المشروع الاقتصادي الطموح لدول الخليج، ناهيك عن الكارثة البيئية المحتملة للمياه الإقليمية، ومخاطر النزوح الجماعي لسكان الشطر المقابل من الخليج إلى دول المجلس.

الحكمة والتجربة تخبرنا أننا لا يجب أن ننق في استراتيجيات ترامب في تهدئة هذه المخاطر. وكما يرى أحد المسؤولين الخليجيين أن «دول الخليج ترى أن احتواء إيران، مهما كان صعبا، أقل كلفة من الانزلاق إلى حرب مفتوحة معها. وأن إدارة الخلاف، لا تقصير، هي الخيار الأكثر عقلانية..»

في النهاية، فإن عدم التعاطي مع هذا التحدي الخطير، لا يعد خيارا استراتيجيا للمنطقة. من جانب آخر، إن المسؤولية لدرء هذه المخاطر هي جماعية، ومن صلب اهتمامات المجتمع الدولي. كما يجب أن تسهم إيران، أكثر من غيرها، في إيجاد حلول مستدامة، من خلال التصالح والتفاهم مع جوارها الإقليمي، والسعي لتبديد مخاوفه المشروعة.

في مقال سابق، اقترحت إجراء حوار عميق بين إيران ودول المجلس... مثل هذا الحوار- وإن كان متاخرا- إلا أنه قد يكون طوق النجاة لإيران في قادم الأيام.

ناصر الزدجالي محلل سياسي عماني





الأمم المتحدة: شتاء قاسٍ يواجهه

الفلسطينيون و 11 طفلاً لقوا حتفهم تجمداً

مجازر إسرائيلية بشعة

في غزة وحماس تتهمها

بمحاولة تقويض الاتفاق

■ غارة إسرائيلية على مخيم للنازحين الفلسطينيين غرب خان يونس، جنوب قطاع غزة، أمس.

«أ ف ب»

الأمم المتحدة تواصل الدعوة إلى إيجاد حلول إيواء أكثر متانة للحد من اعتماد الناس على الخيام في القطاع، مؤكدا ضرورة استمرار دخول المساعدات الإنسانية والمواد التجارية دون قيود، بل وتوسيعها أيضا. وكانت المنظمة وشركاؤها تقوم منذ أكتوبر الماضي بتوزيع عشرات الآلاف من الخيام وتوفير مأوى لأكثر من نصف مليون شخص، غير أن هذه الخيام توفر حماية محدودة، لا سيما خلال فصل الشتاء.

وتطرق إلى التطورات في الضفة الغربية المحتلة، مشيراً إلى أن الكهرباء والمياه انقطعت خلال الأيام القليلة الماضية عن المدارس والمراكز الصحية في القدس الشرقية، ما أدى إلى تعطيل خدمات حيوية لآلاف الأشخاص، داعياً إسرائيل إلى إنهاء القيود المفروضة على فرق الإغاثة، بما في ذلك مشيرة إلى أن ١١ طفلاً لقوا حتفهم تجمداً من شدة البرد منذ بداية فصل الشتاء.

وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي عقده في نيويورك: «إن موظفي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفادوا بأن العائلات في غزة تواصل صراعاها مع الظروف الشتوية القاسية، ووضح بأن

ودانت القاهرة «بأشد العبارات الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لوقف إطلاق النار، الساري منذ ١٠ أكتوبر، معتبرة أنها «تمثل تهديدا مباشرا للمسار السياسي، وتعرقل جهود المبدولة لتهيئة المناخ الملأئم للانتقال إلى مرحلة أكثر استقرارا في قطاع غزة على الصعيدين الأمني والإنساني». وناشدت مصر «جميع الأطراف الالتزام الكامل بمسؤولياتها في هذه المرحلة الدقيقة، والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، بما يسهم في الحفاظ على وقف إطلاق النار واستدامته».

#### ظروف شتوية قاسية

إلى ذلك، حذرت منظمة الأمم المتحدة من الظروف الشتوية القاسية التي ما زالت تواجهها العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، مشيرة إلى أن ١١ طفلاً لقوا حتفهم تجمداً من شدة البرد منذ بداية فصل الشتاء. وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي عقده في نيويورك: «إن موظفي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفادوا بأن العائلات في غزة تواصل صراعاها مع الظروف الشتوية القاسية، ووضح بأن

الاتفاق وعدم اكترائها به، واستهتارها بجهود الوسطاء والدول الضامنة». وجددت دعوتها الدول الضامنة للاتفاق والإدارة الأمريكية إلى «التحرك الفوري لوقف سياسة الاحتلال الرامية إلى تقويض اتفاق وقف إطلاق النار، والزامه بوقف الحرب والمجازر ضد المدنيين، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه دون مراوغة أو تسويق». وأفادت وزارة الصحة بأن الهجمات الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن ٥٠٩ أشخاص في غزة خلال نحو مئة يوم من وقف إطلاق النار.

وفي غضون ذلك، أعلنت إسرائيل أن إعادة فتح معبر رفح التي أخلتها إلى ما بعد استعادة جيشان آخر محتجز في غزة، لكن فتح المعبر الأحد سيقصر على «حركة محدودة للأفراد، مع أن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار تنص على تسهيل دخول منظمات الإغاثة والمساعدات التي تشكل شريان حياة لسكان القطاع الذين يعيشون أوضاعا كارثية في ظل نقص الماء والغذاء والدواء والمأوى.

ودعت مصر أمس كل الأطراف في غزة إلى اعتماد «أقصى درجات ضبط النفس، عشية الافتتاح المرتقب لمعبر رفح، منددة بالانتهاكات الإسرائيلية، بعد غارات أسفرت عن استشهاد ٢٨ شخصا.

وندت حركة حماس في بيان أمس بالغارات الإسرائيلية، معتبرة أن ادعاء إسرائيل بأن هذه الغارات تأتي «ردا على خروقات حركة حماس لاتفاق وقف إطلاق النار ليست سوى محاولة مفضوحة وبائسة لتبرير المجازر المروعة بحق المدنيين».

وقالت حركة حماس إن «استمرار مجازر الاحتلال واستهداف خيام النازحين تصعيد خطير وتقويض متعمد لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأكدت حماس، في بيان صحفي أن «القصف المتواصل الذي يشنه الاحتلال على قطاع غزة، وارتكابه مجزرة جديدة باستهداف طائراته الحربية خيمة تؤولي عائلة نازحة مكونة من سبعة أفراد في خان يونس، ما أسفر عن استشهادهم، وارتفاع أعداد الشهداء في مختلف مناطق قطاع غزة خلال الساعات الأخيرة إلى ١٢ شهيدا، بينهم ستة أطفال؛ يمثل جريمة وحشية وخرقا متجددا وفاضحا لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأضافت أن «هذه الانتهاكات المستمرة، واستهداف المواطنين، عائلات وأطفالا، في خيام النزوح؛ تؤكد استمرار حكومة الاحتلال الفاشي في حرب الإبادة الوحشية على القطاع، رغم مرور قرابة أربعة أشهر على توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، بما يكشف تلاعبها

شرطيات. وقالت المديرية إنه إضافة إلى استشهاد شرطين وعناصر أمن، استشهد مدنيون كانوا في المركز وقت الهجوم. وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن رجال الإنقاذ هرعوا إلى المبنى المدمر حيث انتشلوا جثثا من تحت الأنقاض. وأضاف المراسل أن إحدى الغارات الإسرائيلية استهدفت خيمة تؤولي نازحين في منطقة المواصي في جنوب قطاع غزة حيث يتكدرس عشرات الآلاف من النازحين في خيام مهترئة وملأجئ متهاكة. وما زال عدد قتلى هذا الهجوم غير معروف فيما تصاعدت أعمدة كثيفة من الدخان فوق الخيام المتراصة.

وعلى الرغم من سقوط شهداء بشكل شبه يومي في غزة في ضربات إسرائيلية منذ بدء وقف إطلاق النار في ١٠ أكتوبر، إلا أن حصيلة أمس تعد الأعلى.

#### «انتهاكات»

وقال المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش لوكالة فرانس برس: إن إسرائيل تواصل «انتهاكاتها الجسيمة لاتفاق وقف إطلاق النار في ظل نقص حاد في الإمدادات الطبية والأدوية والمعدات الطبية».

غزة «وكالات»: أسفرت غارات جوية إسرائيلية منذ فجر أمس في أنحاء مختلفة من قطاع غزة عن استشهاد ٢٨ شخصا بينهم نساء وأطفال، وفق الدفاع المدني.

رغم دخول وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة مرحلته الثانية مطلع هذا الشهر، استمر العدوان الإسرائيلي في القطاع الفلسطيني.

ويأتي التصعيد الأخير بعد إعلان إسرائيل إعادة فتح معبر رفح الحيوي بين غزة ومصر اليوم الأحد وفق قيود محددة أمام حركة الأفراد فقط.

وأفاد جهاز الدفاع المدني في غزة أن فرق الإغاثة «تمكنت من انتشال ٢٨ شهيدا، ربيعهم من الأطفال، وثلاثهم من النساء، إضافة إلى رجل مسن»، مؤكدا أن هناك مفقودين «ما زالوا تحت الأنقاض».

وقال المتحدث باسم الجهاز محمود بصل إن الغارات الإسرائيلية أسفرت عن «كارثة إنسانية، عندما استهدفت مركز شرطة في مدينة غزة، ومراكز إيواء وخيام نازحين وشققا سكنية، في الجنوب.

وأصابت إحدى الغارات مركز شرطة حي الشيخ رضوان، أكبر أحياء مدينة غزة. وأعلنت مديرية شرطة غزة مقتل سبعة أشخاص في الهجوم. وقال بصل إن بين الشهداء أربع

## إعصار نار على تخوم المرحلة الثانية لوقف النار!

# غزة . . تهدئة مصبوغة بالدم هل تنجح ؟



رام الله - ع - محمد الرنتيسي

بدماء جديدة، وارتفاع لمؤشر عداد الشهداء والجرحى، يشق الفلسطينيون طريقهم الوعرة، نحو المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.. تتشابه المسارات مع تجدد الغارات، وما زال كيان الاحتلال يمعن في اللعب على حافة الاتفاق. كان أهل غزة ينتظرون يوماً يشيعون فيه «الحرب»، وهم يسدلون الستائر على المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار، ويتأهبون لدخول المرحلة الثانية، فإذا بهم يشيعون الشهداء والجرحى، كأنهم في الأيام الأولى للحرب.

انقضت المرحلة الأولى من الاتفاق، بكل ما رافقها من خروقات إسرائيلية منتهجة ومدروسة، فتوقفت الحرب من دون أن تنتهي، وفيما تقبع المرحلة الثانية على مقاعد الانتظار، ففي السيرة الذاتية الإسرائيلية سجل حافل بنقض الاتفاقيات، وخرق المعاهدات، وليس أدل على هذا، من خرق هدنة ١٩ يناير، واتفاق ٩ أكتوبر من العام الأقل. في يوم فتح معبر رفح، وولوح المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، ينفخس الغزيون في لعبة الإقحوان «تهدئة.. حرب.. تهدئة.. حرب، وما بين عد الأيام لتثبيت اتفاق وقف النار، وعض الأصابع مع كيان الاحتلال لنجاة من الإبادة المفتوحة، تمضي غزة نحو مصير مجهول، وتبدو كقطعة خشبية تعوم على بحر الدم، بعد أن خيل إليها بأن المرحلة الأولى من الاتفاق كانت مختومة بوقف الحرب. ولئن صبغت المرحلة الأولى بالدم، بفعل الخروقات الإسرائيلية التي أخذت تنهشها منذ اليوم الأول للاتفاق، ففي ترتيبات إطفاء الحريق الذي شب من جديد وأخذ يلتهم أرجاء غزة، تطفو الأسئلة على نحو: فشلت المرحلة الأولى فماذا عن الثانية؟.. وهل يكون فتح معبر رفح فاتحة إنهاء الحرب؟.. وهل يلتزم كيان الاحتلال بالمرحلة الثانية بينما أخذ يشحذ السكاكين، ويلوح بعودة الحرب؟.. أسئلة لا يعلو فوقها سوى هدير الطائرات الحربية، وسحب الدخان السوداء، التي أخذت تلف غزة.

### مراوغة إسرائيلية

■ سحب الدخان ترتفع في سماء غزة وفرص الحل تبهط

يضعها بنية الرفض، كتجريد حركة حماس من السلاح، والبقاء على نقطة تفتيش إسرائيلية في معبر رفح، وأخرى بشن غارات على قطاع غزة، توحى بأن الحرب لم تضع أوزارها بعد.

في معبر رفح، تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمريكية، ينطوي على انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة، لكن لو جرى الانسحاب بالفعل، في سنة الانتخابات الإسرائيلية، فهذا لن يحقق لنتنياهو الأهداف الكبرى للحرب، وفي مقدمتها نزع سلاح حركة حماس بالكامل..

نتنياهو بالغ في وضع سقف عال للأهداف، وبعد عامين من الحرب لم يتمكن من تحقيقها، ولذلك فهو يراوغ للهروب من المرحلة الثانية.

### أوراق تعطيل

لم يكن عابراً استعادة الكيان الإسرائيلي جثة آخر أسير لدى المقاومة في قطاع غزة،

إذ وفق مراقبين، شكل هذا اختباراً حقيقياً للشروع في المرحلة الثانية من اتفاق غزة، بمنتهى السهولة واليسر، لكن نتنياهو فاجأ الأطراف الراعية، بخطوة استباقية، من خلال بث الأجواء الحربية من جديد في قطاع غزة، إذ أخذ يروج لاستعادة جثة الجندي الإسرائيلي الأخير، كواحد من منجزاته «الأمنية» المنفصلة عن المسار السياسي.

لكن عقبة الجثة الأخيرة، لم تكن الوحيدة ولا الأخيرة أمام الانتقال إلى المرحلة الثانية، وقوامها الأساس فتح معبر رفح، وهنا برزت أوراق تعطيل الاتفاق، بفصص مفاجئة على غزة، أوقع العشرات من الشهداء والجرحى، واشترط إسرائيلي على مصر، بإقامة نقطة تفتيش إسرائيلية على معبر رفح، ما ينذر بنوايا إسرائيلية، بتعطيل المرحلة الثانية.

ويقراً الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا

الله، نذر كمان إسرائيلي في طريق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، مستنداً على ذلك باللغة التي يتحدث بها بنيامين نتنياهو، وهي لغة الحرب التي عادت لتحكم المشهد في قطاع غزة، مشدداً: «الكيان الإسرائيلي بارع في تجزئة الاتفاقيات، كي يسهل عليه الاتصال منها، وتجربة المرحلة الأولى وما رافقها من خروقات ليست بعيدة، والتحديات السياسية تبدو متشائمة من السلوك الإسرائيلي القائم على وضع العصي في دواليب الاتفاق».

ويشرح أكثر: «هناك أثمان لا يرغب الكيان الإسرائيلي في دفعها، وأبرزها الانسحاب من محيط الخط الأصفر، حيث يسعى لتحويله إلى حدود دائمة، وعدم إسقاط مشروع التهجير، فحرب الإبادة التي شنت على قطاع غزة، اعتبرت لدى دوائر صنع القرار في تل أبيب، فرصة لجعل غزة غير صالحة للعيش، لدفع أهلها إلى الرحيل».

### سيناريوهات محتملة

في ضوء المشهد الدامي، الذي ظهر على تخوم المرحلة الثانية من اتفاق غزة، تتأرجح قراءات النخب السياسية للمشهد الغزي بين سيناريوهات ثلاثة، فإذا مرور «شكلاً» نحو المرحلة الثانية، من دون ترجمة فعلية على الأرض، بحيث تبقى البنود الجوهرية عالقة، بما يعني الإبقاء على التهدئة قائمة شكلاً، مع تعطيلها مضموناً، وإما الانتقال المشروط، بحيث يوافق الكيان الإسرائيلي على بدء المرحلة الثانية، لكن مع ربط تنفيذها برزمة من الشروط والإملاءات، ويصطف في مقدمتها نزع السلاح، وفرض ترتيبات «أمنية» بما يحيل الأرض، بحيث تبقى البنود الجوهرية عالقة، مما يسهل عليه الاتصال منها، وتجربة المرحلة الأولى وما رافقها من خروقات ليست بعيدة، والتحديات السياسية تبدو متشائمة من السلوك الإسرائيلي القائم على وضع العصي في دواليب الاتفاق».

ويشرح أكثر: «هناك أثمان لا يرغب الكيان الإسرائيلي في دفعها، وأبرزها الانسحاب من محيط الخط الأصفر، حيث يسعى لتحويله إلى حدود دائمة، وعدم إسقاط مشروع التهجير، فحرب الإبادة التي شنت على قطاع غزة، اعتبرت لدى دوائر صنع القرار في تل أبيب، فرصة لجعل غزة غير صالحة للعيش، لدفع أهلها إلى الرحيل».

## لبنان . . «جَمَر» الغارات تحت «رماد» المفاوضات مع إسرائيل

الأوساط السياسية التي اعتبرت أن تحديد مواعيد الاجتماعات حتى شهر مايو المقبل يعني أن المشهد سيبقى على ما هو عليه لمدة ٤ أشهر إضافية، ما يعني المزيد من التدمير والاعتداءات الإسرائيلية.

ووسط الإنشغال السياسي بـ«الميكانيزم»، أفادت المعلومات التي توافرت لـ«عُمان»، أن لبنان سيطرح «شياً جديداً»، يبدو أنه يتعلق بمشروع يقوم على فكرة أن تقدم إسرائيل على خطوة تجاه لبنان، تتمثل بالانسحاب من أحد المواقع المحتلة جنوباً وإطلاق سراح بعض الأسرى، ما يسهل على لبنان السير بالمرحلة الثانية من خطة حصر السلاح (شمال نهر الليطاني). وذلك، بعدما كان طرح، خلال جولتي ٣ و١٩ ديسمبر من العام الفائت، عودة السكان إلى الجنوب، كمدخل أساسي لإنشاء منطقة اقتصادية فيه. علماً أن لبنان متمسك بهذه اللجنة، ولا يبدي استعداداً حالياً للذهاب نحو مسار تفاوضي أوسع، ويعتبر أن الحديث عن تفاوض مبشر وصريح لا يزال سابقاً لأوانه، وذلك لأسباب عدة، أبرزها عدم التزام إسرائيل بتنفيذ بنود اتفاق ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، وغياب الغطاء الداخلي، فضلاً عن مخاطر الانزلاق إلى مسار قد يفسر داخلياً على أنه مساس بتوازنات دقيقة.

وفي خلاصة المشهد، فإن ثمة إجماعاً على أن «الأجندة العسكرية» لإسرائيل يبدو أنها منفصلة عن «الأجندة الدبلوماسية» والتفاوض، ذلك أن خطوة بدء التفاوض تعني بداية مسار، لكن التفاوض مع إسرائيل ليس زهرة على الإطلاق، بل مساراً مزروعاً بالألغام والتعقيدات، والسجل حافل في هذا السياق. أما في نهاية المطاف، فإن هناك هدفاً، إمّا يتحقق بالحرب وإمّا بالمفاوضات.



■ إسرائيل تواصل انتهاكاتها المستمرة على الجنوب اللبناني

منطقة الناقورة الحدودية، والذي سيليه اجتماعات في ٢٥ مارس و٢٢ أبريل و٢٠ مايو من العام الجاري. لكن اللافت في الأمر هو اعتبار اللقاءات بمثابة المنتدى الأساسي للتسيق العسكري بين الأطراف المشاركة،

لا يزال قائماً. وبعد «غيبية» عن ساحة اللقاءات، وعبر بيان السفارة، عادت «الميكانيزم» لتضرب مواعيد لها على مسافة الأشهر الـ المقبلة، بدءاً من اجتماعها المقبل في ٢٥ من فبراير الجاري في

وفي انتظار أن يلقى السؤال الأنف الذكر صдаه لدى من يعينهم الأمر، فإن المشهد الميداني المتهب تزامن مع تأكيد السفارة الأمريكية في بيروت على أن إطار التنسيق العسكري، كما تم تأسيسه في اتفاق وقف الأعمال العدائية المعلن في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤،

بيروت «علا» - وفاء عواد ،

على وقع تتبّع التطوّرات الإقليمية المتصلة بالحشد العسكري والدبلوماسي الأمريكي ضد إيران، لا يزال لبنان يعيش مفارقة بين جدّي اللاسلم واللاحرب، ولا سيما من بوابته الجنوبية التي شهدت خلال اليومين الأخيرين تطوّرات دراماتيكية بفعل الغارات الإسرائيلية، والتي تعدّت ٣٠٠ غارة ليلاً، ما حول مناطق واسعة من مناطق شمالى الليطاني الى مساحات ملتهبة، مع ما يعنيه الأمر، وفق قول مصادر مراقبة لـ«عُمان»، من كون لبنان، وجنوبه تحديداً، سيبقى حتى إشعار آخر «مرصوداً» على لعنة الجوار مع إسرائيل التي ضربت «عرض النار» اتفاق ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، ولا تزال، بأزمتهما النارية شبه اليومية.

ولم تكن موجة الاستهدافات الإسرائيلية التي فُذّت في الساعات الأخيرة مجرد «يوتين» حربي إسرائيلي تقليدي يتكرر يومياً، بل تجاوزت ذلك في توقّعتها، وفق تأكيد مصادر سياسية لـ«عُمان»، إذ جاءت بعد إقرار مجلس الوزراء آلية إعادة الإعمار، وقبل أن تعلن قيادة الجيش تقريرها الرابع المتعلّق باستكمال تطبيق حصرية السلاح جنوب الليطاني، وتنتقل إلى تطبيق المرحلة الثانية من الخطة شمال النهر (من نهر الليطاني جنوباً حتى نهر الأوتى شمالاً). ووفق المصادر نفسها، اكتسبت موجة الاستهدافات طابع الرسائل الضمنية، ومفادها أن التهديدات السابقة بعملية واسعة في لبنان أريد لها أن تتفاعل من الآن، وأن تُوجّه إلى السلطات اللبنانية والدول المشاركة في «الميكانيزم» (لجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية).





## شلل مالي يضرب الولايات المتحدة والديمقراطيون يرفضون «الشرطة السرية»



■ شرطة مكافحة الشغب تنتشر خلال احتجاجات ضد إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية في لوس أنجلوس.

**واشنطن (أ.ف.ب.)**؛ دخلت الولايات المتحدة في منتصف ليل السبت (١٠.٠٠) ت (ع) في شلل مالي جزئي مع ترقب نهاية سريعة عند تصويت مجلس النواب الاثنين على مشروع قانون بهذا الصدد. وبعد ثلاثة أشهر من أطول إغلاق حكومي في تاريخ الولايات المتحدة، يأتي الشلل المالي هذه المرة نتيجة رفض المعارضة الديمقراطية إقرار ميزانية مقترحة لوزارة الأمن الداخلي بدون فرض قيود على شرطية الهجرة، بعد مقتل موهاتين أمريكيين مؤخرا برصاص عناصر منها في مدينة مينيابوليس.

وتبين مسؤولون الشيوخ قبل بضع ساعات مشروع قانون مالي من شأنه الحد من فترة إغلاق الحكومة الفدرالية، على أن يطرح للتصويت في مجلس النواب مطلع الأسبوع.

وبالتالي، فإن تداعيات هذا الشلل المالي ستكون ضئيلة، إذ إنه قد لا يستمر أكثر من عطلة نهاية الأسبوع، من دون الاضطرار إلى وضع العديد من موظفي القطاع العام في بطالة تقنية.

**«لا شرطة سرية»**

وأطلب مكتب الميزانية في البيت الأبيض مساء الجمعة في مذكرة من مختلف الوزارات وضع خططها تحسبا لشلل مالي، مؤكدا في الوقت نفسه، أنه في أن يكون الإغلاق «قصيرا».

والنص الذي تم اعتماده الجمعة بغالبية ٧١ صوتا مؤيدي مقابل ٢٩ رافضا، هو عبارة عن اتفاق بين الرئيس دونالد ترامب ومجلس الشيوخ الديمقراطي الذين رفضوا إقرار الأمر المقترح لوزارة الأمن الداخلي قبل تنفيذ إصلاحات إدارة الهجرة والجمارك (أيس) اعتبارها باتت خارجة عن السيطرة بعد الأحداث الأخيرة في مينيابوليس.

جرى الاتفاق في النهاية على اعتماد خمسة من الأقسام الستة لنص الميزانية، في حين سيخضع القسم المتعلق بوزارة الأمن الداخلي لمزيد من المفاوضات خلال الأسابيع القليلة.

لكن بما أن النسخة المعتمدة في مجلس الشيوخ تختلف عن النسخة التي وافق عليها مجلس النواب سابقا، فسيستعين برضاها مجلس محدد قبل اعتمادها.

## ارتفاع قتل الأنهار الأرضية في إندونيسيا إلى 49

الاستجابة للطوارئ سبعة أيام حتى السلاسل من فبراير. يذكر أن لجنة برلمانية خفضت يوم الأربعاء الماضي تمويل الهيئة على الرغم من المخاوف حيال عدد الكوادر التي تعين على الهيئة التعامل معها.

وقالت البحرية يوم الثلاثاء الماضي إن ٢٣ جنديا لقوا حتفهم أيضا في أثناء تدريبات لحراسة الحدود. وتسبب هطول أمطار غزيرة في حدوث الانهيار الأرضي في قرية باسبر لانجوي باندونج بارات يوم

**جاكرتا «رويترز» :** قالت الهيئة الوطنية للبحث والإنقاذ في إندونيسيا أمس إن عدد الوفيات جراء انهيار أرضي حدث قبل أسبوع في إقليم جاوة الغربية ارتفع إلى ٤٩ شخصا وإن ١٥ آخرين لا يزالون في عداد المفقودين.



■ عناصر الإنقاذ الإندونيسيون يبحثون عن ضحايا في موقع انهيار أرضي بإقليم جاوة الغربية.  
«رويترز»

## إعلان بيع قضائي



المجلس الأعلى للقضاء  
المحكمة الابتدائية بالسوق  
أمانة سر المحكمة

بناء على

التفتيد رقم (٢٠٢١/٩١٠١/١٣٤)

دائرة التنفيذ الشرعي

الحق المطالب به : حكمت المحكمة بـ في الدعوى الأصلية بإثبات أحقية المدعي في الحصول على نصيبه الشرعي من تركة والد المتوفى بموجب الإعلان الشرعي رقم (٢٠١٧/٧٣٢) وإجراء القسمة القضائية بين جميع الورثة شرعا لأموال مورثه المعلومه بموجب سندات تملك العقارات والمنقولات والمبالغ التقديرية المودعة بحساب مورثه بعد استقطاع نفقات تجهيز التوفى بالمعروف إن وجدت ومراعاة قضاء دينه وتفتيد وصمايه الثانية والحائزة شرعا وإجراء بيع حصة المدعي وفرض وتجنيد نصيبه من العقارات المودعة أصل سندات الملكية خاصتها أو نسخ مصورة منها لدى قسم التكرات بهذه المحكمة ، على أن تتم الزايدة وفقا لقائنان ومراعاة الأنظمة واللوائح الإدارية وأن تقتصر على جورة الورثة المدعى عليهم إذا طلبوا ذلك بالإجماع ولا تضرر المحكمة بالمزايدة لهم ولغيرهم وتاجيل قسمة العقارات المرفوعة بشأنها دعوى قضائية إلى حين الفصل فيها بحكم نهائي ويات وإلزام الأطراف بمصاريفهم والمزايدة على حسب نصيبه الشرعي وفي الدعوى الفرعية ودعوى التخليل اختصاصيا يرفضها وإلزام كل منهم بمصاريف دعواه.

| الرقم المدني | الصفة        | أسماء الأطراف                 |
|--------------|--------------|-------------------------------|
| ٣١٩٠٩٧       | طالب التفتيد | سالم بن ناصر بن سالم الرشيدني |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٦ للمعازات السابق توقيع الحجز عليها وهي كالآتي :

| النوع      | المكان | الرقم          | المربع          | المساحة   | القيمة               |
|------------|--------|----------------|-----------------|-----------|----------------------|
| زراعي      | السويق | ٩٨٢/١٠/٤٦/٤٠/٣ | خضراء البوريشد  | ٢١٧٠٠٥٣   | ٤٠١٥٣,٢٢ ريال عماني  |
| زراعي      | السويق | ١٦٦/١٠/٤٦/٤٠/٣ | خضراء البوريشد  | ٢٥١٧٣١,٢٦ | ٢١٢٨٣٧,٠٦ ريال عماني |
| سكني تجاري | السويق | ١٢٢            | الثرمد          | ٢٥٦٠٠     | ٧٨٧٢,٢ ريال عماني    |
| سكني تجاري | السويق | ١٢٥            | الثرمد          | ٢٥٩٥٥,٥٠  | ٧٨٧٢,٢ ريال عماني    |
| سكني تجاري | السويق | ٧٥٣            | ضبيان           | ٢١٥٥٣     | ١٠٠٢٨,٢٣ ريال عماني  |
| سكني تجاري | السويق | ٧٥٥            | ضبيان           | ٢١٥٥٣     | ١٠٠٢٨,٢٣ ريال عماني  |
| سكني تجاري | السويق | ٧٥٥            | ضبيان           | ٢١٦١٦     | ١٠٠٢٨,٢٣ ريال عماني  |
| سكني       | السويق | ٥٥٢            | خضراء البو رشيد | ٢١٦٠٠     | ٥١٠٩٠,١٥٥ ريال عماني |
| سكني       | السويق | -              | خضراء البو رشيد | ٢١٦٠٠     | ٥١٠٩٠,١٥٥ ريال عماني |

فعلى راغبى الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

| الاسم                   | المكتب               | الهاتف   |
|-------------------------|----------------------|----------|
| عبدالله بن مسلم الكيومي | البيت الفاخر العالمي | ٩٦٩٢٢٠٤٠ |

لمعاينة العقارات محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فورا أو ثلثة على الأقل وألا أعيدت المزايدة على دتمه في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٧/٢٢٠) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                 |                                                                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|---------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                 | <p>المجلس الأعلى للفهاء<br/>المحكمة الابتدائية بالرياض<br/>أمانة سر المحكمة</p> |
| <p>إعلان<br/>بيع قضائي</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                 | <p>بناء على</p>                                                                 |
| <p>دائرة التنفيذ التجاري</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                 | <p>رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٤٧٦)</p>                                                      |
| <p>الحق المطالب به: سداد مبلغ قدره ٥٠٥٩٠ ر.ع. خمسون ألفاً وخمسمائة وتسعون ريالاً عمانياً المبلغ المحكوم به وسداد ١٣١٨,٥٦٥ ر.ع. ألف وثلاثمائة وثمانية عشر ريالاً وخمسمائة وخمسين وستين ريسه رسوم الدعوى.</p>                                                                                                                                                                 |                 |                                                                                 |
| رقم السجل التجاري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | الصفة           | أسماء الأطراف                                                                   |
| ١٦٦٣٠٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | طالبة التنفيذ   | شركة تاجر التمويل ش.م.ع.                                                        |
| <p>تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٦/٢٤ للمعازر السابق توقيع الحجز عليه وهو كالاتي:</p>                                                                                                                                                                                            |                 |                                                                                 |
| النوع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | المكان          | رقم القعتلة                                                                     |
| سكني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | البريمي         | ٥٦٦                                                                             |
| الربع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الخضراء الجديدة | ٢٥٨٧                                                                            |
| <p>ويقرر يسعر أساسي بمبلغ قدره (٢٥٥١٥ ر.ع) خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وخمسة عشر ريالاً عمانياً فعلي راغبني الشراء الحضور للمقر لبيع العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزايا الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل ولا أعيد المزايدة على ذمته في ذات الجلسة علماً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٦م) وتعدية.</p> |                 |                                                                                 |
| <p>أمانة سر المحكمة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                 |                                                                                 |



**المجلس الأعلى للقضاء**  
**المحكمة الابتدائية بالعمرات**  
**أمانة سر المحكمة**

---

## إعلان قضائي

## بطلب التنفيذ

بناء على طلب التنفيذ رقم ٢٠٢٣/٩١٠٤/٢٨٠٤ المقدم من طالب التنفيذ/بنك فطار ضد المنفذ ضيفه / عيبر بنت حمود بن مراد لتنفيذ الحكم الصادر في الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٢/١١٠٤/١٤٤ الذي قضى بالزام المدعى عليها بسداد مبلغ قدره ٢٠٢/٩٤٢ ر.ع. اثنان وثلاثون ألفا وريالان عثمانيان وتسعمائة واثنان وأربعون مائة وثمانمئة بالفائدة الاتفاقية بواقع ٥٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد، فإن أمانة سر المحكمة تعلن عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقرها الثكنان في ولاية العمرات - المنطقة السادسة - بجانب جامع الوهاب في الساعة رقم (٣) - من الساعة العاشرة صباحاً يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٢/١٢ للمعَار التالفة بآبائته :-

| التنو | المكان         | رقم المعَار | المربع | المساحة  | السعر الأساسي لبدء المزاد                          |
|-------|----------------|-------------|--------|----------|----------------------------------------------------|
| منزل  | العمرات/النهضة | ١/٣٦٦       | ١/٤    | ٣٢٥٨ ر.ع | ٢٩٩٠٠ ر.ع (سبعة وثلاثون ألفا وتسعمائة ريال عثماني) |

فعلنا راضين المعانة التواصل مع المضمن الشركة العالمية للإنشاء والخدمات على هاتف رقم ٩٩٧٢٢٢٠٩ على أن يدفع الراسي عليه المزار التلّف فوراً أو ثلثه على الأفل وإلا أعبّبت المزاد على ذمته في نفس الجلسة، عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

## إعلان قضائي

### تطلب التفتيز



المجلس الأعلى للقضاء  
المحكمة الابتدائية بالعقارات  
أمانة سر المحكمة

---

**بناء على طلب التفتيز رقم ٢٠٢٤/٩١٠٦/٢٣٧م المقدم من طالب التفتيز/ بنك عُمان العربي لتنفيذ قرار الإنابة رقم ٢٠٢٤/٤٢ الوارد من المحكمة الابتدائية بمسقط ضد/علي عبدالله عامر، فإن أمانة سر المحكمة تعلن عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقرها الكائن في ولاية العـقـارـات - المنطقة السادسة - بجانب مجمع الوهاب من الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١٢/٢٢م للعقار التالي ببياناته:**

| م | النوع | العقار                         | رقم العقار | المزيج | المساحة | الصور الأساسية لبدء المزايدة                            |
|---|-------|--------------------------------|------------|--------|---------|---------------------------------------------------------|
| ١ | شقة   | ولاية العقارات<br>مدينة الوضوء | ٠٠٦-١٠١١   | ٢/م    | ٢٠٣٢٥   | ٠٠٤٥٠-٢ ر (تقارن انقا وإيمعالة وخمسة تقارن ريتا عمنابا) |

**فعلى راغبى المعاينة التواصل مع الخبير المتمدن نور مجان لتثمين العقارات على هاتف رقم ٩٧٢٤٢٤٠٠ على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل ولا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة، عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٢/٢٩م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.**

أمانة سر المحكمة

## إعلان

# بیم قضائے



المجلس الأعلى للقضاء  
المحكمة الابتدائية بصور  
أمانة سر المحكمة

### بناء على

|                            |                       |
|----------------------------|-----------------------|
| التفتيح رقم (٢٠٢٤/٩١/٢٩١٢) | دائرة التنفيذ التجاري |
|----------------------------|-----------------------|

الحق المطالب به، حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهم بالتضامن والافراد بأن يؤدوا للمدعية مبلغاً قدره (١٠٨٨,١٧٢ ر.ع) مع التصريح بمعية المركبة الموهونة لصالح الدين، وألزمهم بالمصروفات القضائية، مبلغاً قدره (١٠٠ ر.ع) غاب الحاماة ورفض ما زاد على ذلك من طلبات.

|                   |               |               |
|-------------------|---------------|---------------|
| أسماء الأطراف     | الصفة         | السجل التجاري |
| شركة مسقط التمويل | طالبة التنفيذ | ١١٢٣٧٦٥       |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٩/١٢ للمركبة السابق توقيع الحجز عليها على كالآتي:

|             |             |                            |
|-------------|-------------|----------------------------|
| نوع المركبة | رقم المركبة | نيسان باترول الدفع الرباعي |
|             | MY - ٤٣٥٥   |                            |

وتقدر بسعر أساسي قدره ( ٢٢٤٠ ر.ع) سبعة آلاف ومئتان وتسعون ريالاً عمانية. فعلى الراغبين شراء الحضور في المكان والزمان المشار إليهما أعلاه أو التواصل مع أمين الميزانية مسؤولة التوثيق على هاتف رقم ٩٩٢٢٦٦٥٧ لمعاملة المركبة محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزداد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل والأول عدا المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة



## إعلان

# بيع

## يومي

## زراعي

المجلس الأعلى للقضاء  
المحكمة الابتدائية بنزوى  
أمانة سر المحكمة

تاريخ على

التقديم في (٢٠٢٣/٩/٢٠/١٤)

دائرة التفتيش التجاري

الحق العام، بما حكمته المحكمة بآراء المدين المدعى عليهم بالتأخرات وبأن يوديا المدعى مبلغا قدره (١٨٠٠٠٠٠٠ ر.ع) ضماناً وثقافة وبسببماة وأدريهم وبأنه اعانها بالتصريح وبأنه اقتار للمصلح العام وهو قسمة الأرض الزراعية رقم (١١٩٢٣) يبرع في الترات . وبألاية بنزوى الساجسنا (٢٠٢٣/٥/١٤) في صورة هذا القضاء نهائياً وماتاً) المدعى عليهم عن الوقت ، والمهم بالأسرود والمصاريف (٢٠٢٣/١٠/١٤) (١١٩٢٣) وبأنه اقتار لأتاب المحاماة ورخص ماعاً ذلك من طولات . وبأنه استأنف حكمت (١١٩٢٣) لا يقبل الاستئناف كلاً ولا وهو بتعديل الحكم المستأنف بما قضى به من رخص بل القاتلة والقضاء . ومجدداً بالأسرود مذهبها بالتأخرات وبأنه يوديا للمصالحات فائدة عن المودعوتين بنزوى ١٦ سولوا اعتباراً من ٢٠٢١/١٢/٢٤ حتى تمام السداد والتأخير فيها عدم ذلك وأرتمت مذهبها بالتصاريص.

| الرقم المدني/ السجل التجاري | الصفة       | أسماء الأطراف                 |
|-----------------------------|-------------|-------------------------------|
| ١٥٧٥٠٠                      | طالب الصفقة | بنك التعمير العمالي م م م     |
| ١٤٦٥٨٠٣                     | مفتد ضده    | فلال بن منصور بن نصير الصباحي |
| ١٤٦٣٨٥٠                     | مفتد ضدها   | مشروع ابي فيهم الصباحي        |

نعم أمانة سر المحكمة عن قضائى المداوز بالقرار بتعريف المحكمة في تمام الساعة (١٠:٠٠ صباحاً) من يوم الموافق ٢٠٢٣/٩/٢٠/١٤

| الرقم | الصفة | المكان |
|-------|-------|--------|
| ١١٩٢٣ | بنزوى | بنزوى  |

وقدر بسمسر السراى ٢٠٢٣/٩/٢٠ ( ر.ع ) . فلى اقرى البقرار المذهب بالبغير الاكلى:

| الاسم                           | المكتب              | التواين |
|---------------------------------|---------------------|---------|
| عماد بن سالم بن عبدالله الحارصى | شركة العمال للخدمات | ٩٤٨٩٨٩١ |

لمعاينة القطار ببيع البع على يد رخص الزاسى بعمه الفراء الشنى فزوا الاق والأق ولأ أعيدت المزايدة على دمه فى ليلة الجمعة . عملاً بنص المادة (٥٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية والمعموسه المطبقين من (٢٠٢٠/٢٩) . ومعدولاً.

أمانة سر المحكمة

الجيش الروسي يتقدم في زابوريجيا ويسيطر على قريتين

أوكرانيا بلا كهرباء . . ومفاوضات السلام تستأنف اليوم



«رويترز»

■ أناس يصطفون في محطة حافلات في خاركييف، بعد انقطاع الكهرباء عن محطات المترو.

الحادثة «الطائرة»، مؤكداً أن العمل جارٍ لإعادة الخدمة. وأشار إلى أن «المهمة تقضي بالتوصل إلى استقرار في الوضع قريباً». وتلقي هذه المشكلة ضغطاً إضافياً على شبكة الكهرباء في أوكرانيا التي هي أصلاً في وضع هش بعد أسابيع من القصف الروسي المكثف. وما انفكت موسكو تستهدف منشآت الطاقة خلال غزوها لأوكرانيا الذي يشارف عامه الرابع، غير أن هذا الشتاء يعدّ الأصب، مع هجمات تحرم الملايين من الكهرباء والتدفئة وسط حرارة متدنية جداً. وعلقت كل الرحلات أمس في قطار الأنفاق بسبب انقطاع الكهرباء. ويستخدم حوالي ٨٠٠ ألف راكب شبكة المترو يوميا، بحسب بيانات نشرت العام الماضي. ويلجأ السكان أيضا إلى محطاته الـ٢١٥ للاحتماء من القصف الروسي. وجراء «الحل التقني» في أوكرانيا، حرمت مولدفا جزئيا من الكهرباء أمس. وتولّد مولدوفا تيارها الكهربائي الخاص، لكنها تستورد أيضا الكهرباء خصوصا من رومانيا وأوكرانيا. وانقطعت الكهرباء عن جزء كبير من العاصمة حيث توقفت الإشارات المرورية عن العمل، بحسب ما أفادت الشرطة التي حشدت عناصرها «لإدارة حركة السير وتفادي الحوادث». وتأثرت عدة معابر حدودية بانقطاع التيار أيضا، وفق ما أبلغت شرطة الحدود التي لجأت إلى مودّات كهرباء وعمليات تفتيش يدوية.

جزء من شرق أوكرانيا.. وأضاف «أكدنا مرارا استعدادنا لتقديم تنازلات تفضي إلى إنهاء فعلي للحرب، ولكنها لا ترتبط بأي شكل من الأشكال بالمساس بوحدة أراضي أوكرانيا». وصرح بوتين مرارا أن روسيا تعتزم السيطرة على ما تبقى من شرق أوكرانيا بالقوة إذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

انقطاع واسع للكهرباء

وتسبّب انقطاع واسع في شبكة الكهرباء الأوكرانية أمس ناجم عن «خلل تقني»، في توقف الخطوط الكهربائية بين مولدوفا ورومانيا وأوكرانيا، بحسب ما أعلن وزير الطاقة في البلد. وأسفر انقطاع التيار عن توقف إمدادات المياه إلى العاصمة كييف وتوقف كامل لحركة المترو في المدينة، ما أثر على آلاف الركاب. وقال وزير الطاقة دينيس شميغال في منشور عبر تلجرام «عند الساعة ١٠:٤٢ من صباح أمس (٨:٤٢ ت غ)، حدث خلل تقني أدى بالتزامن إلى توقف خطّ من ٤٠٠ كيلوفولط بين شبكتي الكهرباء في رومانيا ومولدوفا من جهة وخطّ من ٧٥٠ كيلوفولط بين غرب أوكرانيا ووسطها من جهة أخرى». وأوضح أنه من المتوقع أن تعود الكهرباء «في الساعات القليلة المقبلة». ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

وتتوقع هيئة الأرصاد الجوية الأوكرانية انخفاض معدلات الحرارة إلى ما دون ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر خلال الأيام القادمة. وتأتي تصريحات ترامب وزيلينسكي بشأن إمكانية خفض التصعيد في الحرب التي تقترب من عامها الرابع، قبل أيام قليلة من جولة ثانية من المحادثات في أبوظبي بين مفاوضين روس وأوكرانيين. ومن المتوقع أن تركز هذه المحادثات، بعد جولة عُقدت الأسبوع الماضي، على قضايا رئيسية عالقة لا سيما مطالبة روسيا بمنطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا. واستهدفت روسيا مرارا منشآت الطاقة خلال كل فصول الشتاء في سياق الحرب، غير أن حملة هذا العام تأتي بحلول فصل شتاء هو الأشد بردا منذ سنوات. وأضاف زيلينسكي أنه يعول على واشنطن لضمان وقف إطلاق النار الذي نوقش مبدئيا خلال الجلسة الأولى من محادثات أبو ظبي التي حضرها الأمريكيون.

خلاف مستمر

ناقشت الأطراف الثلاثة في تلك المحادثات مطالبة روسيا بضم مناطق أوكرانية للمرة الأولى بشكل علني، لكن المفاوضين لم يحرزوا أي تقدم يذكر بهذا الشأن. وقال زيلينسكي «حتى الآن، لم تتمكن من التوصل إلى تسوية بشأن مسألة السيادة، وتحديدًا فيما يتعلق

الهجمات على كييف والمنطقة المجاورة بسبب موجة البرد التي تجتاح أوكرانيا. غير أن موسكو قالت إن الطلب الأمريكي جاء للدفع بعملية التفاوض التي تقودها واشنطن لإنهاء ما يقرب من أربع سنوات من الحرب بين الجارتين. وأدت الضربات الروسية الأخيرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا إلى انقطاع الكهرباء والتدفئة وإمدادات المياه، مع انخفاض حاد في درجات الحرارة، ما أدى إلى تعميق الأزمة الإنسانية. وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على وسائل التواصل الاجتماعي الجمعة «لم تكن هناك أي ضربات على منشآت الطاقة الليلة قبل الماضية». غير أنه أضاف «لكن بعد ظهر (الخميس) تعرضت البنية التحتية للطاقة لدينا في عدة مناطق لهجمات». واتهم روسيا أيضا باستهداف مسالك لوجستية. وقالت رئيسة الوزراء يوليا سيفيريدينكو «خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية وحدها، شن العدو سبع ضربات بمسيرات على منشآت لسكك الحديد».

درجات حرارة جليدية

ورحب زيلينسكي في وقت سابق بإعلان ترامب. وقال «إذا لم تضرب روسيا بنيتنا التحتية للطاقة - محطات التوليد أو أي أصول طاقة أخرى - فلن نضربها» وهي تصريحات أدلى بها للصحفيين وحظر نشرها حتى الجمعة.

كييف - موسكو «وكالات»: قالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن القوات سيطرت على قرية بيتريفسكا في منطقة زابوريجيا جنوب شرق أوكرانيا - وتوريتسك في منطقة دونيتسك الشرقية. كما أعلنت الوزارة، استمرار الهجمات على أهداف أوكرانية رغم الإعلان عن وقف مؤقت لقصف البنية التحتية للطاقة. وأضافت الوزارة في منشور عبر تطبيق تليجرام، أنه تم قصف البنية التحتية للنقل ومستودعات الذخيرة التي تستخدمها القوات الأوكرانية وقال سلاح الجو الأوكراني إن روسيا أطلقت ٥٨ مسيرة في الساعات الأولى من أمس. ولم ترد تقارير مبدئيا عن قصف منشآت الطاقة. وتحدثت روسيا عن أنه جرى صد الهجمات الأوكرانية، قائلة إنه جرى إسقاط ٤٧ مسيرة وأربع قنابل انزلاقية، ولكن الوزارة لم تفصح عن معلومات بشأن أضرار. من المقرر استئناف المفاوضات المباشرة بين روسيا وأوكرانيا في أبوظبي اليوم الأحد، عقب توقف استمر عدة أشهر. وبدأت المفاوضات من جديد مطلع الأسبوع الماضي، بهدف استكشاف نهاية محتملة للحرب. وأعلن الكرملين الجمعة أن الرئيس فلاديمير بوتين وافق على وقف ضرب كييف لمدة أسبوع ينتهي الأحد، بعد طلب بهذا الخصوص من نظيره الأمريكي دونالد ترامب. وقال ترامب الخميس إنه طلب من بوتين وقف

فنزويلا تعلن عن العفو العام وتغلق سجن «هيليكويد»



■ الرئيسة الفنزويلية بالوكالة ديلسي رودريغيز تتحدث أمام المحكمة العليا في كاراكاس. «رويترز»

على أيدي قوة أمريكية خاصة في الثالث من يناير ونقله لمحاكمته في الولايات المتحدة بتهمة تهريب مخدرات، وعدت الحكومة الفنزويلية تحت ضغط أمريكي بالإفراج عن السجناء السياسيين، لكن عمليات الإفراج تتم على دفعات صغيرة ومتفرقة. ويقع في سجون فنزويلا ما لا يقل عن ٧١١ سجينيا سياسيا، من بينهم ٦٥ أجنبيا، وفق منظمة «فور بينال» غير الحكومية المتخصصة في الدفاع عن السجناء السياسيين. وبحسب السلطات، فقد تم إطلاق سراح أكثر من ٨٠٠ سجين سياسي من دون أن تطلق عليهم هذه التسمية، مؤكدة أن عمليات الإفراج بدأت قبل اعتقال مادورو. وستصل الرئيسة الجديدة للبعثة الدبلوماسية الأمريكية في فنزويلا لورا دوغو إلى كاراكاس السبت، في سياق استعادة العلاقات بين البلدين، وفق ما أكد مصدر دبلوماسي لوكالة فرانس برس. عُيّن دوغو في ٢٢ يناير في خطوة تعد نقطة تحول في العلاقات بين واشنطن وكراكاس التي انقطعت منذ عام ٢٠١٩. في الأثناء، أعلنت الولايات المتحدة الجمعة أنه لم يعد هناك مواطنون أمريكيون محتجزون في فنزويلا. وقالت السفارة الأمريكية في فنزويلا في بيان، «يسرنا أن نؤكد إطلاق سراح جميع المواطنين الأمريكيين المعروفين المحتجزين في فنزويلا من قبل السلطات المؤقتة»، دون الإشارة إلى عملية إطلاق سراح محددة.

كراكاس «وكالات»: أعلنت الرئيسة الفنزويلية بالوكالة ديلسي رودريغيز عن عفو عام وإغلاق سجن سيّء الصب، بعد أقل من شهر على اعتقال قوات أمريكية الرئيس نيكولاس مادورو في كراكاس. وقالت رودريغيز في خطاب أمام المحكمة العليا، لقد قررنا اقتراح قانون عفو عام يغطي الفترة الكاملة للعنف السياسي من عام ١٩٩٩ إلى اليوم، موضحة أن مشروع القانون سيُعرض على البرلمان. وأضافت: «سيكون قانونا يهدف إلى معالجة الجراح التي خلفتها المواجهة السياسية التي غذاها العنف والتطرف، وهذا يسمح بإعادة العدالة إلى مسارها الصحيح في بلدنا واستئناف التعايش بين الفنزويليين». كما تهددت رودريغيز بإغلاق سجن هيليكويد الذي تصفه المعارضة وشرطا حقوقيون بأنه مركز تعذيب، وقالت «لقد قررنا أن مرافق هيليكويد التي تُستخدم اليوم كمركز احتجاز، ستصبح مركزا اجتماعيا ورياضيا وثقافيا». وأعلنت الرئيسة الفنزويلية بالوكالة أيضا اعتزامها تنظيم «استشارة وطنية واسعة من أجل نظام قضائي جديد». حضر الخطاب أبرز الشخصيات في الحكومة، وهم وزير الداخلية ديوسدادو كابلو، ورئيس البرلمان خورخي رودريغيز، ووزير الدفاع فلاديمير بادرينو لوبيز، والمدعي العام طارق ويليام صعب. وبعد أيام من اعتقال الرئيس نيكولاس مادورو



## الأيام الأخيرة لنورالدين السّالمي وموته الغامض !



■ المئوى الأخير لنور الدين السالمي

الخامس من ذي القعدة، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)، وفي نزوى تزوج من غثنى بنت علي بن عامر

الفرقانية العدوية، من أهل قرية «فُرق»، (بقيت في عصمته قرابة عشر سنوات، ثم طلقها الإمام السالمي)، وكانت تقرأ له فنون العلم المختلفة، وتنسخ له الكتب، وتدوّن ما يُملي عليها من أجوبته ومؤلفاته)، وردت لها ترجمة في كتابي «معجم النساء العمانيات، لسلطان الشيباني، و«سءا نزوانيات، لمحمد السيفي، والحديث عن الشيخ السالمي بالتاكيد ذو شجون، وبالتالي سيكتفي بذكر حادثة وفاته المفجعة، التي وقعت له في «قرية بني صُبح» التابعة لولاية الحمراء، بتاريخ ١٨ صفر ١٣٣٢هـ، تحدث عن تفاصيلها ابنه الشيخ محمد بن عبدالله السالمي (ت: ١٩٨٥م)، والمعروف بلقب «الشُّبيّة»، في كتابه المهم: «نهضة الأعيان، يؤرّخ فيه أن والده نورالدين شخص إلى «الحمراء،

يشتهر الشيخ العلامة عبدالله بن حميد السّالمي بلقب «نورالدين»، وغدا مقرونا باسمه منذ أن سطع نجمه في سماء الوجود الثقافي في عمان فقيها كبيرا وناظما ومؤلفا في حياة قصيرة لم تبلغ خمسين عاماً (١٨٦٧ – ١٩١٤م)، عاش أكثرها ضريراً، لم يرَ من مشاهد الحياة، إلا ما يتصوره عقله، من خلال مجالسته الناس، وما يقرأ له تلامذته من كتب، فقد كفّ بصره بسبب مرض «الرمد، الذي أكل مقل عيونه وهو طفل صغير.

وكانما أحسّ الشيخ السالمي أنه لم يُخلق في الحياة ليعيشها ضريراً، فاستجاب لنداء شغفه أن لا يرحل عن الدنيا دون أن يترك بصمة رائعة؛ فقد شاء له القدر أن يتعلّم علي يد مجموعة من كبار الفقهاء آنذاك، في الرستاق ونزوى والقابل في الشّرق العماني مدفوعاً بملكته في الحفظ وحبّه للعلم، ولم يقتصر نبوغه في التدريس، والرد على فتاوى السائلين، بل إنه بدأ التأليف في بياغة عمره، على غير عادة الفقهاء في ذلك الوقت الذين أجمعوا عن التأليف، واشتغلوا أكثر بنسخ الكتب، وخلال فترة قصيرة أصبح السالمي من النوابع في العلوم الإسلامية، ومن من العمانيين لا يعرف الشيخ نورالدين السالمي! وبالأخص في داخلية عمان والشّرقية، فقد ملاهم علماً وشغفوا بكتبه حباً، وكأنه وضع للمتعلمين منهجاً دراسياً لا يزال مأخوذاً به حتى اليوم.

إن طالب العلم الشرعي سيقراً أولاً كتاب «تلقيح الصّبيان»، وحين يسلك طريقه في دراسة الفقه سيجد منظومة «مدارج الكمّال، في انتظاره، وكتاب «جوهر النظم، بتنظيمه الرائق لا يفارق يد طلاب العلم الشرعي، وكذلك مناظلمه في التوحيد، وألفتته «شمس الأصول، في أصول الفقه، وشرحها «طلعة الشمس، وكتابه «معارج الآمال شرح مدارج الكمّال، في الفقه المقارن، ودارسوا التاريخ لا يتجاوزون تحفة الأعيان، يسميه العمانيون كتاب

«السيرة، يلخص تاريخ الأئمة العمانيين. وطلبة العلم الشرعي يقرأون الأحاديث النبوية من «الجامع الصحيح، مسند الإمام الربيع بن حبيب، بشرح الشيخ السالمي، المطبوع في ثلاثة أجزاء، ودارسوا علم العقيدة يقرأون منظومة «أنوار العقول، مع شرحها المختصر «بهجة الأنوار»، وشرحها الموسّع «مشارك أنوار العقول»، ويترنّمون حفظاً بأبياتها التي تبدأ بهذا الاستهلال الزاهر: (هذه الأنوار لا تحمّ زهر .. لا ولا إشراق شمس أو قمر)، أما طلبة النحو فلمهم كتابه الممتع، «شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمال، وأهل الشعر وعشاق الأدب يقرأون ما يروق لهم من قصائده الكثيرة ذات النزعة السياسية.

مسيرة أثمرت نحو ٣٠ كتاباً، وكانت أيامه الأخيرة من حياته قضاه

بين «نزوى، و«قرية بني صُبح، وتنفوف، ففنى نزوى كان الشيخ

السالمي يتردد على تلميذه وصهره، الإمام

سالم بن راشد الخروصي، (مات مقتولاً، ليلة

### مرفاً قراءة ..

(1)

مصادفة سعيدة قادنتي إلى جناح الجامعة الأمريكية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الـ٧٥ في دورته الحالية المنعقدة بالقاهرة. من أهم الأماكن التي أحرص على زيارتها سنوياً من الجامعة الأمريكية أرسنقراطي الطابع، أنيق الإصدارات؛ غزير العناوين المهمة التي تعالج موضوعات ومعارف شتى أغلبها يتصل بالأدب والتاريخ والحضارة والفنون والأثروبولوجيا والآثار، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وكتب وإصدارات أخرى..

وعادت بي الذاكرة إلى ما يقرب من ثلاثين عاماً أو يزيد، حينما تعرفت للمرة الأولى من أستاذي جابر عصفور على مجلة ألف، للبلاغة المقارنة التي تصدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنوياً. يصدر منها عدد واحد فقط سنوياً؛ وهي مجلة محكمة اكتسبت سمعة علمية ومعرفية عالية لهيئتها الاستشارية، ولدقتها في تحكيم البحوث والدراسات؛ فضلاً على صدورها باللغتين العربية والإنجليزية معاً.

أعدادني أستاذي الذي صدر هذا العدد(١٧) منها أو بالأحرى المجلد الضخم الذي صدر بعنوان «خطاب ما بعد الكولونيالية في جنوب آسيا، وقد استشف أستاذي تھوسي بإدوارد سعيد وندف ما بعد الاستعمار، وقد علم مني أنني قرأت رواية البريطانيّ من أصل باكستاني طارق علي «ظلال شجرة الرمان، وهي الجزء الأول من خماسية تاريخية صدرت تباعاً.

قال لي إن من بين دراسات هذا العدد/ المجلد، دراسة رائعة كتبتها الناقدة الكبيرة ماري تريز عبد المسيح عن هذه الرواية؛ تقرأها وتتشكك مستوياتها المعرفية وتنتطق المسكوت عنه فيها بتوظيف أدوات وإجراءات «نقد ما بعد الاستعمار».

فتبحث دراسات هذا المجلد الضخم الباب على مصراعيه أمام إشكالية الشاب الذي كتته آنذاك للانعتاق من أسر التحليل الشكلي لتلصص والذي ظل يدور في حلقة مفرغة من الأشكال والدوائر والمثلثات والمربعات؛ وتحول النقد الأدبي في ممارسات البنيويين والتفكيكيين ومن

دار في أفلاكهما إلى آغاز لا تحل أبداً!

بفضل قراءة دراسات ومقالات هذا العدد من مجلة (ألف) للبلاغة المقارنة أدركت أن تحليل النصوص قد يكون متعاً وعميقاً ورضنيا إذا ما وضع في علاقاته المركبة مع الثقافة ومع الأنساق الثقافية المتعددة والمتداخلة، وكانت هذه هي البداية لاكتشاف ما سيرفع بعد ذلك بعقدين أو ثلاثة في العالم العربي بالدراسات الثقافية (ولكن هذا حديث آخر في حلقات تالية من مرفاً قراءة).

وهكذا، ومنذ عام ١٩٨١ وحتى وقتنا هذا تصدر مجلة ألف «للبلاغة المقارنة»، سنويا عن قسم الأدب الإنجليزي والمقارن بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وهي –في أبسط تعريف لها– مجلة نقدية محكمة تنشر دراسات باللغتين العربية والإنجليزية، وبالفرنسية في بعض الأحيان. تناول أهم أعدادها جل أقيمتها موضوعات عن «الفلسفة والأسلوبية»، و«جماليات الماركسية،

(2)

وهكذا، ومنذ عام ١٩٨١ وحتى وقتنا هذا تصدر مجلة ألف «للبلاغة المقارنة»، سنويا عن قسم الأدب الإنجليزي والمقارن بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وهي –في أبسط تعريف لها– مجلة نقدية محكمة تنشر دراسات باللغتين العربية والإنجليزية، وبالفرنسية في بعض الأحيان. تناول أهم أعدادها جل أقيمتها موضوعات عن «الفلسفة والأسلوبية»، و«جماليات الماركسية،

| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |
| ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF | ALIF |

■ أعداد من مجلة ألف التي تصدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة



■ لعل أغصان الأمبا صافحت الشيخ بأوراقها

لنمّاطرة شيخه ماجد بن خميس العبري (ت: ١٩٢٧م)، ليفهم منه الحجة شفاها في مسألة «أوقاف القبور».

يقول الشيخ «الشبيّة»: (كان من قضاء الله وقدره، أنه لما وصل ومن معه من الأعيان إلى «قرية بني صُبح، عند غروب الشمس، عزموا على المبيت بها، فتوجهوا إلى المحلة السفلى منها، فصدعه غصن شجرة أمبا، مُعتزّضاً على الطريق، وهو على راحلته، ولم يبصره لكونه ضريراً، ولم ينبهه أحد من أصحابه لأمّر أراده الله، فالتقاء على ظهره واهي القوى)، يبدو أنه تعرّض لكسر في إحدى فقراته العنقية، (وليث فيها مريضاً إلى اليوم السادس والعشرين من شهر صفر).

ذهبت مرّة إلى «القرية، كما يسميها الأهالي «قرية بني صُبح»، واحة زراعية بين تنوف والحمراء تننّواري بين الجبال كعش طائر الباز، وتخلّبت موكب الشيخ السالمي وهو يسير باتجاهها، ليستريح فيها ليلة من وعناء السفر، حتى يصل إلى الحمراء، وتخلّبت القرية تخرج مرحبة به، وأغصان «الأمبا، تدنو من سموخها العالي، لتهدئ الشيخ ثمرة نصيجة، لكن الأقدار كانت ترسم مشهداً آخر، يدنو الغصن من الشيخ، وتدنو راحلته منه، وكانما أراد غصن «الأمبا، تقبيل يد الشيخ والسّلام عليه، لينتهي الحدث بوقوعه عن ظهر الراحلة، ويبقى في القرية ثمانية أيام، يئن فيها موجوعاً أو كما يصف ابنه: (وليث فيها مريضاً إلى اليوم السادس والعشرين من شهر صفر،

لا يستطيع الحركة)، حتى عاد إلى «تنوف، محمّولاً على الأكتاف، ولعل ثقله بتلك الطريقة ضاعف من حدة الألم، وبقي فيها عشرة أيام، وكان الوجع يستبد بالشيخ وكأنه يجبل بأنفاسه، حتى فارقت الروح البدن، والجثمان لم يغادر المكان، بقي بين القبور



محمد بن سليمان الحصري

بعيداً عن القصور مستظلاً بأشجاره البرية، ليصبح السفح شاهداً على الدفين الشهيد. فهل كانت مسألة (وقف قراءة القرآن على المقابر) تستحق كل هذه التضحية، التي تكب بها الشيخ، أم هي الأقدار كتبت فصلها الأخير في سيرة عالم مصلح كبير؟ علامة كالشيخ نورالدين السالمي لا يمشي وحيداً، ومثله يكون تلامذته على مقربة منه، ضرير يسير على راحلة، وهذا ما ألع له حفيده سعود بن حمد السالمي (ت: ٢٠١٤م)، في تقديمه لكتاب جده «إيضاح البيان في أحكام نكاح الصبيان»، كتب أن جده مات (في ظلّ طرف غامض، عبر عنه المؤرخون بأن «ركنة أمبا، صدعته من على راحلته)، هل كان يلمح إلى أنه مات غيلة؟، أو تعرّض للحادثة عنوة بتجھيل راحلته؟ أم فكّكت به «غارة شعواء، على وجه أسئلة حائرة والإجابة عنها محض تخريص، المسلم في رثائه للشيخ بقوله: (فكّكت بالسالمي المرتضى .. غارة شعواء ما عنها حوّل)؟! أسئلة حائرة والإجابة عنها محض تخريص، خاصة وأن الحادثة وقعت بعد مرور ثمانية أشهر من عقد الإمامة للإمام سالم بن راشد الخروصي في مسجد «الشّرق، بتنوف (عقدت في الساعة الثانية عشر من يوم الاثنين، ١٢ جمادى الثانية، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م).

مرات كثيرة وقفت على قبر الشيخ السالمي، تحت ظلال شجرة خضراء، وكأنني في حضرته العلمية، ورحمت أتأمل أغصان الشجرة، وكأنها استمدت أخضرارها منه، وها هو ينوي تحتها في نومة أبدية، بعد أن تننّل في حياته من قرية «الحوقين، بالرستاق حيث ولد ونشأ إلى أن تنطفيئ شمعة الحياة، وينتهي طواف العمر في مدينة «تنوف، بنزوى، ولم يخرج من عمان مسافراً إلا مرة واحدة، في رحلة الحج عام (١٣٣٣هـ/ ١٩٠٦م)، عاش حياته مخلصاً للعلم، وجاءت منبته من أجله، عالم لم يبصر الدنيا بل ابصرت به، وثابغة لم يتكرر مثله، ينير بفكره العقول، وأثره الثقافي ممتد بين الأجيال كنور لا ينطفئ، حتى تلامذته الكبار لم يبلغوا شأوه، ولم ينجزوا من المؤلفات في حياتهم المديدة، ما أنجز هو في حياته القصيرة.

أخيراً: مُنح النور السالمي في عام ٢٠١٥م اعترافاً من منظمة اليونسكو أنه «موسوعي ومصلح اجتماعي، ضمن برنامج الذكرى المئوية للأحداث التاريخية المهمة، والشخصيات المؤثرة عالمياً.

■ محمد الحصري صحفي وكاتب عُماني

سالم الرحبي

### بعد الحب



ما أكثر الناس الذين أحبوا سوى أنهم يتكبرون تسمية ما عاشوه أو يعيشونه «حباً». لا يريدون تصديق أن ما يدعى بالحب حدث يحدث بهذه البساطة، وأنه ممكن بسهولة تقبل تكرار التجربة بصور مختلفة مع أشخاص آخرين، والأهم من ذلك أنه قصير وسريع الزوال في حالات كثيرة، وليس ابدياً بالمرّة كما تصوره كلاسيكيات الشعراء العذريين. في البداية، لا أحد يريد أن يصدق حقيقة أن الحب حدث عادي في حياتنا، وأنه هو نفسه (الحب) شخص عادي في الحب إلى هذه الدرجة، عار من أي حالة أو استثناء؛ إذ إن جزءاً من دوافع بحثنا عن الحب يكمن في رغبتنا في الاستثناء، استثناء أنفسنا فيه. وكعادة الحب وفعله منذ الأزل، فهو إما أن يحطم النرجسيات أو يبضخها. وهكذا يُنكر الناس قصص حب سابقة في حياتهم؛ فإما أن يكونوا عشاقاً أسطوريين على قدر أحلامهم وتوقعهم لا يستحقون ومع من يستحقون، وإلا فإن تجاربهم لا تعدو كونها مغامرة عابرة أخرى، أو تسليية جانبية في حياة تأخذ طابعها من العبور المستمر للأشخاص والأماكن والمشاعر. بينما يقتضي إنصاف الحب إعادة النظر في التجربة العاطفية السابقة وأرشفتها خارج تلك التصنيفات، إن كان لا بد حقاً من إعادة النظر فيها.

يستمد الحب نشاطه من كونه «تجربة، مفتوحة الاحتمالات، ويتشكل من مواهبنا وقدرتنا على التجريب فيه بلا ضمانات ولا تعويضات. وعليه أن يشرد دائماً من الواقع إلى الحلم كي يحافظ على نفسه، عليه أن يبقى حذره متيقظاً من تمدد الواقع في مساحات حلمه. كل حب حلم، كل حب تمرين على الحلم. كل حب يعايش يمكن أن يكون تمريناً على «الحب الحقيقي/ النهائي، الذي ينتظرنا في المستقبل، مسدّدةً أولى فئائتي... قبل بلوغ النص النهائي. لا يستعني أن أتخيل أحداً معافى تماماً من هذا الانتظار الهاجس لحب قادم، لحب منتظر في الغد. حتى وهو في سرير حبه الحاضر، فإن ذلك الهاجس الدخيل، الممثل في الشعور العميق لا انتظار، يعرف كيف يتسرب من فرجة الباب إلى أكثر غرف العنقاق أمناً.

ولأن الماضي يتطور باستمرار، تتغير هوية الحب السابق بمرور الوقت. وقد تنقضني العلاقة دون أن يرف (يعترف) الرجل والمرأة بهوية ذاك المرس الغامض بينهما، إذ من الصعب أن نحدد هوية ما نحن في طور اكتشافه، رغم أن سؤال هوية العلاقة أو تعريفها هو أحد أهم مصادر القلق في الحب، وأكثر الأسئلة التي تدفع العلاقات العاطفية إما للزواج أو الانفصال.

ماذا عن الذكريات وقد انتهت التجربة؟ كيف يمكن اقتسام ملكيتها بين شخصين لم يعد من الممكن أن يبقيا معاً، وسيعاد كل منهما الآخر بتركة من الذكريات التي أصبحت هي كل شيء، أصبحت هي الحب الذي كان في الواقع، بما فيها المادي من الذكريات، كالتهدايا والصور؟ كيف يمكن التصرف بالصور في ذاكرة الهاتف؟ ولن تعود ملكية صورة تجمع عاشقين؟ سأستشهد هنا بزيجمونت باومن الذي يرى بأن «الحب في أشكاله كافة يسعى لنزع الملكية».

بعد الانفصال تصبح قصة الحب ملكاً لشخصين لن يتفقا غالباً على نفس السردية عن بداية العلاقة ونهايتها، وعن حقيقة ما كانت عليه وطبيعته الشاعر التي اكتشفتها. وسيعيد كل منهما كتابة القصة بما يتوافق مع «مصالحة، النفسية. أيهما أحب الآخر أكثر؟ هذا أحد أسئلة المراجعات الشهيرة. أغنية محمد عبده «اختلفنا من يحب الثاني أكثر، تجيب بسخاء ورومانسي مفرط، «اتفقنا إنك أكثر وأنا أكثر. لكن الواقع لا يحتمل هذه المبالغة بعد نهاية العلاقة. غير أننا يمكن أن نقترح سؤالاً بديلاً: أيهما استمتع أكثر؟

■ سالم الرحبي شاعر وكاتب عُماني

إيهاب الملاح



عن ابن رشد في الدراسات الفلسفية العربية المعاصرة إلا أنه لم يتجاوز في حضوره المجال الأكاديمي ليدخل فاعلاً في الوعي الجماعي..

(4)

قبل عدة سنوات (ربما عقد كامل من الزمان) اكملت ما كان ينقصني من أعداد ألف (مجلة البلاغة المقارنة) منذ العام ١٩٨١. اكملت مجموعتي بدءاً من العدد أو المجلد (١٧) حتى العدد (٣٧)، ثم من العدد (٣٧) حتى العدد (٤٤) أي أنه أصبح لدي مجلدات ما يزيد على ثلاثين سنة باكملها، وهي ثروة لا تقدر بثمن لمن اتصل بالدراسات اللغوية والنقدية و/الدراسات الثقافية، وتحليل الخطاب، بسبب أو صلة. مكتبة نقدية ومعرفية مذهلة، تشكّلها أعداد مجلة ألف، في مجموعتي الخاصة، وإذا وضعنا في الاعتبار أن نصف المواد الحرة والمكونة للعدد الواحد تكون باللغة العربية والنصف الآخر بالإنجليزية أو (أو في الأغلب بنسبة الثلثين إلى الثلث)، يقوم على تحريرها نخبة من المتخصصين الممتازين، ولها لجنة تحكيم غير معلنة لإجازة البحوث والمقالات المنشورة بها، فإتنا بإزاء ثروة بالعربية والإنجليزية لا مثيل لها بين مطبوعاتنا ودورياتنا المتخصصة. على مدار ٤٥ سنة نُشرت في هذه المجلة بحوث ومقالات ودراسات رائدة، ومثّل بعض أعضاها بمحاورة المختارة مراجع أساسية لا غنى عنها في بابها (قد يحتاج الواحد منها إلى حلقة أو أكثر للحديث عنها باستفاضة). سادتي لا توصف بهذه المجموعة الرائعة.. ممتن لجناح الجامعة الأمريكية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

■ إيهاب الملاح كاتب وناقد مصري

## كتبت المستقبل بقلق الإنسان قبل أن تكتبه الحروب بسنوات

# طالب عمران؛ الخيال العلمي العربي شبه مغيب بسبب النقاد وأسياد الثقافة الاستهلاكية

متميزًا، قدم فيه علماؤنا إبداعاتهم في الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء والصيدلة والطب والهندسة والاجتماع والفلسفة والموسيقى والفن والأدب وكل فروع المعرفة. وكانت عمان أحد الأماكن التي شهدت الإبداعات، وقبل هذه القرون، قدمت الحضارات القديمة في بلادنا أبجديتها وعمارتها وإبداعاتها للعالم، من السومريين إلى الأكاديين والكلدانيين والبابليين والاشوريين والكنعانيين والفينيقيين، وفينيقيي قرطاجة ثم مروراً إلى الإغريق والعصر الهيلينستي الذي مهد للحضارة العربية الإسلامية. لماذا نحن محاصرون؟ حتى الغرب يشارك في حصارنا، بتكبير الصورة المشوهة للعرب.

عمان أنجبت الخليل بن أحمد الفراهيدي اللغوي المشهور. ومنها خرج أعظم بحار عرفته البحار في زمنه هو أحمد بن ماجد، وراشد بن عميرة في الطب والصيدلة، ونور الدين السالمي في الفقه، وابن الذهبي في الطب والفيزياء، وأبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي والمؤرخ الشاعر حميد بن محمد بن رزيق وغيرهم كثير.

هل يمكن القول إن التجربة العمانية في هذه الرواية سمحت لك بتجريب شكل مختلف من الخيال العلمي العربي، خيال ينطلق من الهدوء التاريخي والعمق الحضاري لا من الصدام أو الكارثة، كما هو شائع في هذا النوع؟

لاشك أن في الرواية جزأيها خيالاً علمياً واضحاً، فمزون الجدة تخترق الزمن عن طريق الدخول في أنفاقه بالطريقة التي تعلمتها من زوجها الذي كان خبيراً وعالمًا في الفيزياء والفلك، وهناك قصة ابنة البحر وأولادها أشباه البشر الذين يعيشون في الماء ككائنات بحرية ذكية، الكثير من الأحداث في هذه الرواية هي خيال علمي، وأعتبر عمان محطة بارزة في حياتي، كتبت فيها روايات أخرى لها علاقة بالبحر والمغامرة فيه. كنا نذهب للصيد في الليل أنا وبعض الأصدقاء وأفادتني تلك الرحلات في تمتين علاقتي بالبحر. أنا نشأت في بيئة بحرية وكنت مولعا بالبحر وكتبت عنه العديد من القصص والروايات إلا أن البحر في عمان كان مختلفا له ميزة غير متوفرة في البحر المتوسط حيث عشت طفولتي. فالحياة البحرية غنية بالأنواع على شواطئ عمان، ومتناداتها زاهرة بالأنواع الفريدة والصخور والحلجان والأشجار المتناثرة قرب الشواطئ.

أي نص كتبتّه تشعر اليوم أنه كان سابقا لزمته ولم يقرأ كما يجب؟

رواية الأزمان المظلمة رغم أن الكتاب الغربيين قد كتبوا عنها وعن توقعاتها المستقبلية التي حصلت، حتى أنني بعد عشرين عاما من تأليفها قرأتها بشكل حيادي فذهلت للأحداث التي وقعت فعلا بطريقة وصفتها الرواية بدقة.

وأضيف شيئا مهما هنا، هو أنني أكتب الرواية أو القصة القصيرة ولا أستطيع قراءتها من جديد، فعندما أكتب أغوص في عالم ما أكتب متخلياً تماما عن الواقع وبعد أن أنهى العمل الذي كتبتّه أدفعه للطباعة دون مراجعة فعندما أكتب أكون دقيقاً في اللغة وتركيب الأحداث، وبعد دفعه للطباعة أنساه تماما. هكذا أنا وقد اختلف في ذلك عن الكثير من الكتّاب.

في أعمالك، لا يبدو الخيال العلمي هروبا من الواقع، بل أداة لكشفه. هل كنت ترى العلم وسيلة للتنبؤ، أم مرآة نقدية للحاضر؟

العلم مرآة للتنبؤ وليس مرآة نقدية للحاضر. وكما ذكرت الخيال العلمي عندي أداة لكشف وليس هروبا من الواقع. أنا أدخل في عمق الشخصية وأحكي عن فعلها في المستقبل ضمن الرواية أكتب بما يمكن أن تفعله.

العلم في نصوصك ليس محايدا؛ غالبا يكون محملا بأسئلة أخلاقية. هل تخوفت يوما من أن يتقدم العلم أسرع من إنسانية الإنسان؟

كما ذكرت قبل قليل نحن مقبلون على انهيار في السلوك الإنساني نتيجة سيطرة الآليين المقبلة علينا في السنوات القادمة، إذا لم ننته بحرب نووية يخفي الطفلة أسرار زمان وقوعها ومكانه في بلدان الكوكب البائس.

أعمالك في الخيال العلمي لم تقتصر على طرح الأسئلة العربية أو المحلية فقط، بل تحمل رؤية إنسانية واسعة. كيف كان الصدى عالميا؟ وهل لاقت كتبك الترويج الكافي خارجيا؟

باحثة بريطانية تناولت أعمالي في رسالة الدكتوراه كأيقونة الخيال العلمي العربي

وباخثة تونسية كانت رسالة الدكتوراه التي نالتها من فرنسا عن بعض رواياتي وخاصة الأزمان المظلمة. وباخثة إندونيسية كانت رسالة الماجستير حول البعد النفسي لبطل رواياتي أحزان السندباد. وهذه الرواية كانت مصدرا للعديد من الرسائل الجامعية في بعض أقسام اللغات في جامعات غير عربية.

قدمت من خلال سيرتك الأدبية الطويلة أعمالا كثيرة للباحثين والشباب، هل تشعر أنهم الأكثر انفتاحا على هذا العالم الخيالي، وهل تختلف التجربة عند مخاطبة هؤلاء عن الكبار؟

بالتأكيد، الأطفال هم أكثر انفتاحا على الخيال من الكبار. لأن هموم الصغار بسيطة نسبيا بينما الكبار تشغلهم مشاكل الحياة ومشاكل أسرهم بمختلف أفرادها.

لو حاولت أن تتخيل الكون بعد قرن أو أكثر، ما الذي تتوقعه للبشرية ؛ هل سيصبح العلم والسيطرة على الطبيعة حليفا للإنسان أم تهديدا لها؟ وهل سيظهر بيننا كائنات فضائية أو حضارات أخرى كما تخيلت في نصوصك، أم أن المستقبل سيكون أكثر غرابة مما تخيله؟

في كتاباتي أركز على أن الكائنات العاقلة من كواكب أخرى قد تزورنا إذا حصل شيء خطير في الكوكب كحرب نووية، أو كارثة كونية كاصطدام مذنب ضخم بالأرض أو يمكن أن تأتي للاستكشاف ولا يمكن لأبناء حضارة أن يأتوا لاستعمارنا فتفوقهم في الذكاء يجعلهم بعيدين عن العدوان. كلا كما تروج لهم شركات الأفلام الغربية أنهم قامون للسيطرة والاستباحة بكل القاييس. هذا رأيي وأنا مقتنع به.



### الخيال أداة العقل وسر المعرفة البشرية حين يقترن بالمنطق العلمي

## الخيال العلمي الجاد يواجه تكديس السلاح وتلوث الكوكب ويبحث عن حلول للإنسان

## عُمان منحنتي بحرا مختلفا وذكرة حضارية فتحت أفقا جديدا لرواية «مزون»

أنضرها. «الأزمان المظلمة، رواية تستشرف المستقبل كتبت قبل نحو ربع قرن من الخراب الذي حدث عندنا.

دائما يرى أبطالك أحلاما غير عادية تصل سيطرة الأحلام على البطل حدا تبدو فيه كأنها كوابيس أما في الأزمان المظلمة فترشده إلى متاعب مرعبة وهي بعض مما ينتظره، أترأها رؤيتك الواقعية أم توقعاتك متسمة الخيال؟ ثم ما الموقع الذي تضع فيه كتاباتك؟

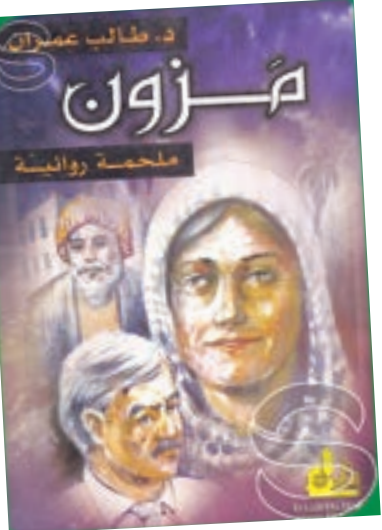
الخيال العلمي يتخذ من المستقبل محورا أساسيا في كل إرهاباته تقريبا، يناقش طموحات الإنسان ومشاكله وهمومه في السنوات أو العقود أو القرون القادمة. إنه أدب له علاقة مباشرة بالعلم وأفاقه المستقبلية. وكتابه ينقسمون إلى فئتين متباينتين: فئة تركز على الفانتازيا ووحوش الفضاء والغزاة من العوالم الأخرى ومغامرات أشبه بشطحات خرافية تستخدم العلم لنسج مغالغات مضللة ليست لها علاقة بالإنسان وهموم مستقبله المракمة. وفئة تهتم باستراتيجيات التطور العلمي وأفاقه وعلاقتها المباشرة بحياة الناس وهواجسهم وأحلامهم، حتى الأمراض والكوارث. كان الهمم الإنساني هو المحور الأساسي لكل الكتابات التي أكتبها كما في رواية «الزمن الصعب، ورواية في كوكب شبيه بالأرض، والفتية الأغوار وأسفار الكشف، وغيرها مما كتبت، ولكن الرواية المستقبلية بشكلها العقلائي المشحون بهوموم البشرية كانت شديدة الوضوح في روايتي «الأزمان المظلمة، فيها عرض لما يحدث في العالم الآن وما يمكن أن يحدث خلال السنوات القادمة حتى عام ٢٠٤٠ من الحروب المدمرة حتى الجمعيات الماسونية المحكمة بالعالم إلى غوانتانامو حيث التجارب على المساجين والاستتساخ وزرع الفيروسات واستئصال الأعضاء البشرية وزرعها في أجساد أخرى .

اخترت سلطنة عمان فضاء لرواية من جزأين، وهو اختيار لافتي في الخيال العلمي العربي. ما الذي جذبك إلى عمان تحديدا؟ وماذا أتاح لك هذا المكان ،ثقافيا وإنسانيا، أن تقدمه سرديا ولم يكن متاحا لك في فضاءات أخرى؟ وهل تعاملت معه بوصفه جغرافيا روائية، أم بوصفه حاضنا ثقافيا وإنسانيا تفكرتك المستقبلية؟

هوموي الإنسانية الكبيرة تطفئ على كل أعمالي، حتى في رواية «مزون، المحمية طغى على بعض أحداثها طابع الاستشراف المستقبلي، الذي أعطى لهم الإنساني عمقا واضحا.

مزون هي الجدة التي قابلها بطل الرواية الشامي الذي عرفته على عمان وأصالتها وتتنوع تضاريسها وكهوفها المذهلة التي لا يوجد مثيل لها في العالم. حتى بنباتاتها وأشجارها الخاصة وغزلانها وأحيائها البحرية المتنوعة العجيبة.

كانت إقامتي في عمان ليس فقط للتدريس وإنما للكتابة والاستكشاف ويمكنك بقراءة مزون أن ترى الملحمة الروائية المتكاملة. أحداثها، شخصياتها، الأمكنة التي تدور فيها الأحداث. وبالتأكيد كتبت الخيال العلمي فيها، فمزون الجدة الحكيمة، تقفز فوق الزمن وتحلم بما يمكن أن يحدث، وهي رواية أعتبرها بجزئيتها ملحمة روائية عصرية مختلفة. كنت مدعوا لإلقاء محاضرة في معرض الكتاب، وبدأت أوقع كتبتي في دار الفكر حتى نفذت. وفي اليوم الثاني أتت إحدى الفتيات العمانيات وهي طالبة جامعية تسأل عن الجزء الثاني من رواية مزون سألتها: - قرأت الجزء الأول قالت ببراعة: «خمس مرات، وكانت الرواية قد نفذت كما ذكرت، وكنت قد طلبت من مشرف الدار نسخة من الجزأين، أحتفظ بها، فأشرت له ليحضر الجزء الثاني، فسألتها عن اسمها وكتبت لها إهداء، فزوجت فقلت لها: - ستقرئين هذا الجزء أكثر من مرة أيضا. - نحن العرب عشنا على مدى ثمانية قرون عصرا إبداعيا



إنه يحاول أن يفسر حياة الإنسان والأغاز المحيطة به، ويقدم حلولاً لمشاكله المتواترة المستعصية وهو أدب الخيال العلمي الجاد، وهذا ما أحاول التعبير عنه في كتاباتي. وقلقي على سكان هذا الكوكب البائس، أما نوع الأدب الآخر الذي يؤكد على الخرافة دون مضمون علمي حقيقي فينتشر في المجتمعات الاستهلاكية كادب يسلي قارئه في حافلة، في سيارة، في طائرة، ثم يلقى كتابه وينسى كل أحداثه غير المنطقية.

كونك رائدا في أدب الخيال العلمي، كيف ترى وضعه في العالم العربي اليوم؟ هل أخذ حقه من النشر والترويج، أم أنه ما زال يكافح ليجد مكانه الطبيعي لدى القراء والمؤسسات الثقافية؟

ظهر الخيال العلمي في الوطن العربي بشكل هامشي لأول مرة عام ١٩٥٨ في مسرحية توفيق الحكيم (رحلة إلى الغد). وفي الستينات كتب (د. مصطفى محمود) رواية المشروبات عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٧ نشر رواية (رجل تحت الصفر). أما الكاتب الذي التزم هذا الخط وحافظ عليه وتفق فيه فهو (نهاد شريف) وبعد الرائد الأول للخيال العلمي في الوطن العربي حين تعرفت على أدبه وأدشنني بمجموعته القصصية (رقم ٤ يامرکم) لقد جذبني إلى أسلوبه السردى المتمكن.

ويمكننا أن نذكر (محمد الحديدي) ورؤوف وصفي والمترجم المعروف وحسين قدرى وصبري موسى ود.صلاح معاطي، ود.عليات أبو المينين الناشطة في كتابة الخيال العلمي وعمر كامل ود.علي حسن ولهباب الأزهرى من مصر ومحمد عزيز الحبابي وعبد السلام البقالي وأحمد فزان (والثلاثة من المغرب) وطيبة إبراهيم من الكوي. وقاسم قاسم من لبنان وهناك أدباء نشروا قصصا قصيرة لرة واحدة وفي سورية هناك محاولة لـ (دياب عيدي) وعبدو محمد، إضافة لكتابات لبنا كيلاني ولها قصص وروايات عديدة أيضا في الخيال العلمي.

لقد بدأ هذا النوع من الأدب يأخذ مكانه في عالنا العربي ولكن حتى الآن ما زال كتابه على قفلهم لا يأخذون المساحة المطلوبة في هذا الجنس الأدبي الذي يشغله المستقبل بإخطاره على البشرية وسط تكديس الأسلحة المدمرة، التي قد تنهي سكان الكوكب في حرب نووية مدمرة لا تبقى سوى القليل من البشر وسط مأساة مرعبة لا يمكن وصفها.

رغم عالمية الخيال العلمي، هل يمكن القول إنك قدمت أدبا يمكن أن يطلق عليه أدب خاص بالعرب دون أن يذوب في النموذج الغربي؟

بالتأكيد اعترف القراء بهذا الأدب وتابعوه، ولكن الخيال العلمي العربي شبه مغيب في الفضاء الثقافي العربي، والسبب النقاد، وأسياد الثقافة الاستهلاكية، الذين بع بعضهم أدب الخيال العلمي نوعا من الهرطقة والتدليس.

أنا كاديب خيال علمي معروف في الدائرة الثقافية العربية رغم كل أنواع الحصار والتعيب، وفي السنوات الأخيرة بدأت أشعر بأني أخرج من الدائرة العربية إلى العالم: أدبن كأميل الناقم البريطاني المعروف قدمني ككاتب إنساني يهتم بمستقبل الإنسان وهمومه ومتابعه، وانتقد بعض من قال عني إنني أكتب الفانتازيا، واستعرض العديد من المؤلفات كرواية (خلف حاجر الزمن) التي نشرت عام ١٩٨٥ كرواية صوفية وأنها خيال علمي جاد. وانتقد بعض النقاد العرب بتأييده أنني أكتب أدبا جادا له علاقة مباشرة ببؤس الإنسان وشقائه في السنوات القادمة. فرواية الأزمان المظلمة تنبأت بالكثير من الأحداث التي حدثت فعلا بعد الحادي عشر من سبتمبر وما حدث في المنطقة العربية من تغييرات في بعض الدول. وأنا أشعر أن كتاباتي متابعه ومقروءة والدليل هو كثرة طبعات كتب وروايات الخيال العلمي التي

حوار - بسام جميدة

استطاع الدكتور طالب عمران المتخصص في كتابة أدب الخيال العلمي

منذ بواكير كتاباته أن يقدم أدبا فيه الكثير من الجدية والعمق، وجمع

بين الثقافة العلمية، الفلسفة، والسرد الروائي الممتع. أعماله التي

تجاوزت سبعين كتابا وقصة ورواية، لم تتوقف عند حدود الواقع العربي،

بل امتدت لتطرح تساؤلات عن المستقبل العالمي، الإنسان، والزمن نفسه.

في هذا الحوار، نغوص مع الكاتب في تجربته الطويلة، وأسلوبه السردى

الفريد، ورحلته إلى سلطنة عمان، وصدى أعماله عالميا، وصولا إلى رؤاه

عن مستقبل الإنسان والكون كما تخيله في رواياته.

كيف تطور الخيال ليصبح خيالا علميا؟

فطر الإنسان على الخيال، يصبح هذا الخيال مرتبطا بالعلم. الخيال أداة العقل، وهو سر المعرفة البشرية، وكل هذه المعرفة التي أعطاها الله للإنسان والتي بدأ بها الإنسان يستشرف الأفاق المعرفية الأخرى أتت من الخيال. كان الخيال منفثا في الحضارات الإنسانية الأولى. كان الإنسان يتخيل كل شيء دون ضوابط. من ذلك الخيال نمت الملاحم القديمة، مثل «جلجامش» في الأدب السوري، والإلياذة والأوديسة في الأدب الإغريقي، والرامايانا والمهاباراتا في الأدب الهندي. كلها كانت ملاحم مفتحة كان الخيال فيها يوجه الأبطال في أزمنة وأمكنة وأدوات مختلفة. إن إبداعات عصر النهضة الأوروبية تركز ارتكازا كاملا على إبداعات الحضارة العربية الإسلامية التي امتدت في أوجها بين القرنين الثامن والرابع عشر الميلادى. لقد كان خيال العرب أغنى بكثير من خيال الأوروبيين، إن خيال العرب كان مفتحا إلى حد ما، لكنه انضبط بعد ذلك من خلال العلماء الذين كانوا يتعاملون مع العقل.

ويمكننا أن نرى الخيال العلمي واضحا في خيالات لوقيانوس السورى السميساطي (من مدينة سميساط السورية على نهر الفرات وهي حاليا مع تركيا) المشهور بحوارياته ومغامراته المدهشة المفتوحة، لقد كان بداية لخيال علمي، فقد تحدث عن الكواكب المسكونة، والرحلات إلى القمر، ورحلات في جوف الأرض. يمكننا أن نعتبر لوقيانوس السورى الرائد الأول للخيال العلمي في التاريخ الذي نعرفه على الأقل. وقصة «حي ابن يقطان، التي كتبها ابن طفيل كان نوعا من الخيال العلمي، وكذلك رسالة الغفران للمعري، ومدينة الفارابي الفاضلة. وفي ألف ليلة وليلة، كان هناك خيال تحدث عن المرأة السحرية، هذا الخيال ربما ترجمه العلم باختراع التلغراف، واليساط السحري وراء اختراع الطائرة، وطيران الإنسان بجناحين كانت بدايته مع عباس بن فرناس، بعد تلك المرحلة بدأ الخيال العلمي يتأطر بحيث أصبح جزءا من الأدب وهو بالوقت نفسه مزرون بالعلم، فيمكن أن نعرفه بأنه خيال مجنح مرتبط بالمنطق العلمي.

كنت من أوائل من راهنوا على الخيال العلمي عربيا في وقت كان ينظر إليه كآدب هامشي. هل كنت تكتتب بدافع الإيمان بالمستقبل، أم بدافع القلق منه؟

بدأت مع الخيال العلمي في نشر بعض المقالات العلمية والزوايا التي تتحدث عن مستقبل العلم وإنجازاته وأرسلت قصة (البضعة) إلى مجلة الشرطة التي كان يرأس تحريرها الشاعر الكبير محمد الماغوط وكنت في الثالثة والعشرين من عمري قال لي عندها: «أنت كتبت هذه القصة، أنت صغير السن أنا أتابع ما تكتبه في الصحف اليومية، من قصص قصيرة من الخيال العلمي عدا عن مقالاتك العلمية التي تطرح أفكارا مهمة. أعتقد أن مستقبلا ينتظرك وأنت تحلق لوحده في سرب ليس فيه غيرك عندها». شجعني هذا اللقاء كثيرا ونشطت في كتابة الخيال العلمي، وقد تنازل الدكتور رزق الله هيلان عن الصفحة العلمية الأسبوعية في جريدة البعث لأشرف عليها وكنت غالبا أنشر في كل عدد قصة خيال علمي.

وتقدمت بمجموعة قصص من الخيال العلمي للأطفال باسم (كوكب الأحلام) قال لي الكاتب الكبير زكريا تامر: «أنت بدأت تختط طريقا لم يسلكه غيرك عندها حتى في الوطن العربي».

بالتأكيد كان الخيال العلمي هو هاجسي الأول وتفرغت للكتابة فيه. ومع الأسف لم أكن متفانلا بالمستقبل. كنت أرى الحروب القادمة واضطهاد الإنسان وبؤسه. وهذا بالتأكيد ما أغلب ما أكتبه.

ويكل ثقة أكدت حضورى بين القراء لأنني كنت أكتب قصصا شائقة مختلفة عما يكتبه الآخرون، وخاصة أنني دخلت في الدراما الإذاعية في برنامج ظواهر مدهشة الذي أصبح محور اهتمام الناس فهو يحكي عن خفايا الحياة وجوانبها الإنسانية الأخرى.

في عدد من أعمالك، يظهر المستقبل كامتداد مازوم للحاضر، حيث يقود التقدم العلمي إلى اختلالات إنسانية وأخلاقية. هل كنت تكتتب هذه العوالم بوصفها تحذيرا مبكرا، أم كنت ترى فيها مسارا يكاد يكون حتميا؟

أدب الخيال العلمي إذن هو أدب المستقبل، يحلم باللمحة التي ينتصر فيها الإنسان على عوامل ضعفه في الكون المحيط به، يحلم بالانتماء على الشيوخة والمرضى والتعب ويكتشف الأعماق المجهولة في المحيطات ويلتقي مع كائنات العوالم الأخرى، ويهبط على الكواكب البعيدة، ويحذر الإنسان من الانجراف نحو عدم الاكتراث بسلبليات استخدام العلم لفتحته الذاتية وما تخلق تلك السلبيات من دمار لحضارته الحديثة، كالتلوث بكافة أشكاله والنفايات والاحتراق الصناعي وطبقة الأوزون المخربة وتكديس السلاح المدمر.

# حول مسلسل «القافر» المستند إلى رواية زهران القاسمي المخرج تامر إسحاق : تحويل النص الأدبي إلى دراما تلفزيونية اختبار للمنطق السردى قبل الصورة



بين القرى العمانية القديمة ومشاهد البحث عن الماء في الأفلاج يعود الزمن في مسلسل «القافر» إلى لحظة مفصلية تشكلت فيها العلاقة بين الإنسان والأرض كشرط للحياة والاستمرار، في تجربة درامية جديدة تستعيد الذاكرة المكانية والإنسانية. وفي هذا السياق يواصل تلفزيون سلطنة عمان تصوير المسلسل المأخوذ عن رواية «تفريعة القافر» الحائزة على جائزة البوكر العربية لعام ٢٠٢٣ للروائي زهران القاسمي؛ حيث من المؤمل أن يعرض على شاشته خلال شهر رمضان المبارك في ثلاثين حلقة، وهو من إخراج تامر إسحاق، (وهو

كتب -  
فيصل بن سعيد العلوي

بداية حول الدوافع الإخراجية لاختيار النص يقول المخرج تامر إسحاق: حين عُرض علي مشروع تحويل رواية «تفريعة القافر» إلى عمل تلفزيوني قرأت النص بعناية. ولا أخفي إعجابي الكبير بهذه الرواية اللافقة؛ لما تنطوي عليه من معان إنسانية عميقة، وما تحمله في نسيجها من تداخل بين الواقعي والأسطوري، وهو ما منحها شواء دلاليا وجماليًا واضحًا. وهذا العمق، إلى جانب قدرتها على بناء عالم متكامل وشخصيات قابلة للتنامي. جعلني أراها مادة رئيسية صالحة لمعالجة درامية ممتدة في ثلاثين حلقة، وقادرة على التحول إلى عمل تلفزيوني يمتلك مقومات الاستمرار والتأثير ضمن سياق العرض الرمضاني. أحد أهم المحاور التي شدتني في الرواية يتمثل في العنوان العريض المتصل بالماء، وعلاقة العمانيين به سواء عبر المطر أو الأفلاج أو البحث الدائم عنه كجوهر للحياة. وهذه الثيمة لا تحضر كعنصر ثانوي في النص، لكنها تشكل مدخلا أساسيا يفتح آفاقا واسعة على المستويين الدرامي والبصري، ويمتج العمل كثافة إنسانية وسينمائية واضحة. وفي الواقع أن تحويل الرواية إلى مسلسل من ثلاثين حلقة أتاح الاشتغال على هذا المحور كذاكرة جمعية حية قادرة على مخاطبة المشاهد العُماني مباشرة، واستحضار علاقة متجذرة تتجاوز حدود المكان لتلامس أسئلة البقاء والانتظار والصراع مع الطبيعة.

### المعالجة الدرامية

وحول المعالجة الدرامية وآليات تحويل الرواية إلى عمل بصري يستعيد المخرج تامر إسحاق علاقته الشخصية بالدراما التراثية وما تتيحه من اشتغال على المكان والذاكرة، حيث يقول: أميل بطبيعتي إلى الأعمال التراثية، وربما تجذبني هذه الحالة أكثر من الدراما الاجتماعية. ورغم أنني قدمت تجارب اجتماعية متعددة إلا أن شغفي الحقيقي ظل مرتبطا بالأعمال التراثية الشعبية، ولدي تجارب سابقة في هذا النوع من الدراما من أكثر من عمل عربي. وعند الاقتراب من الدراما العمانية حرصت على أن يبدأ العمل ببحث جاد انطلاقا من الرواية نفسها ومن تفاصيل السردية وصولا إلى تفاصيل المعالجة الدرامية والعادات والتقاليد والسياق الاجتماعي الذي تتحرك فيه الشخصيات.

ويشير «إسحاق» في الجوهر هناك قواسم مشتركة واسعة بين المجتمعات العربية من الشام إلى مصر ولبنان والعراق؛ إذ تتشابه البنية العامة للحياة والعلاقات الإنسانية بينما تكمن الفروق في التفاصيل الدقيقة للعادات والممارسات اليومية. وهذه التفاصيل هي ما يمنح كل بيئة خصوصيتها، أما الأجواء العامة فهي أسرة وغنية إلى حد لا يسمح لي أن أكون مجرد متفرج، لكنها تدفعني كمخرج لأن أكون جزءا فاعلا في صياغتها ومحاولة

■ المخرج يوجه الطاقم في أحد المشاهد بولاية منح

تقديم شيء صادق من خلالها. وهذه الدراما تعني لي الكثير على المستوى الشخصي؛ لأنها تنتمي إلى نوع أحبه، وأشعر تجاهه بشغف حقيقي. ويضيف مخرج مسلسل «القافر»: ما شدني أيضا عمق العلاقة بين الشخصيات الدرامية والأفلاج والجبال والأمطار والأرض والزراعة؛ فهذه العناصر تشكل خلفية بصرية، وفي الوقت نفسه تفتح أفقا تخييليا وروحيا يفرض منطقها الخاص على الحكاية. وهنا تبرز المسألة الأساسية في التحويل من الرواية إلى التلفزيون؛ فالرواية تسمح للكاتبة بالتخليق في فضاءات قد تميل إلى الفانتازيا، أما العمل التلفزيوني فيتطلب منطقا بصريا وسرديا يجعل المشاهد يصدق ما يراه، ويعيشه وجدانيا ويتفاعل معه، فيحزن ويفرح ويتأثر. وكانت مهمتي أن أعمل على تحويل هذا العالم إلى منطق درامي متماسك على تفاصيل الحكاية الكبرى إلى أفق تفاصيل الشخصيات مع بناء خطوط واضحة لكل شخصية؛ بحيث تتكامل داخل نسيج الحارة، ويصح لكل فرد حكايته ومساره الخاص. ومن خلال هذا التجانس والتشارك بين الشخصيات يتشكل من الحكاية عالم حي يمكن للمشاهد أن يدخل إليه، ويصدق أحداثه، ويتفاعل مع مصانره، وهو التحدي الحقيقي الذي حملته هذه التجربة وأتمنى أن أوقف فيه.

## محبة الجمهور الرهان الأخير.. والجهد كبير أملا بتلقٍ يوازيه

## التراث العُماني فضاء حيّ يتشكل من التفاصيل اليومية ومن حضور المكان

## الشخصيات تُقاس بقدرتها على الإقناع داخل الحكاية وبفاعليتها الدرامية

خصوصية المكان وفي حديثه عن خصوصية المكان الذي يعد أحد أهم العناصر الفاعلة في بناء العالم الدرامي يوضح المخرج تامر إسحاق أن التجربة العمانية شكلت له فضاء بصريا وإنسانيا مختلفا. ويقول: الخصوصية العمانية كانت عنصر جذب أساسيا بالنسبة لي بكل تفاصيلها من الحالة التراثية العامة إلى الأسواق والحارات والبيوت مرورًا بالجبال والأراضي والبحر وصولًا إلى الشخصيات نفسها وما تحمله من تنوع وفراء. وهذا التراث العُماني بعاداته وتقاليده وبما يتضمنه من تفاصيل دقيقة في الأكسسوار والملابس وطريقة الكلام وآليات التعاطي وأنماط التفكير شكّل عالما بالنسبة لي هو كيفية اشتغال الشخصيات حيا ومتكاملا شديني بقوة، لكن ما كان مهما وتبحث عن حلول منطقية نابعة من بيئتها؛ داخل هذا العالم، وكيف تواجه مشكلاتها وتبحث عن حلول منطقية نابعة من بيئتها؛ حيث يصدها المتلقي، ويتفاعل معها. والهدف كان أن يرى المشاهد من خلال العمل تاريخا ربما عاشه بنفسه، أو عاشه أجداده من حكايته ومساره الخاص. ومن خلال هذا الجمعية، ويجد كثيرون متعة خاصة في استعادته عبر هذا النوع من الأعمال. وهذه المقاربة جعلت المهمة شاقة، لكنها في الوقت ذاته كانت التحدي الحقيقي في إنجاز هذا العمل داخل سلطنة عمان.



■ سميرة الوهبي ومحمد السيابي يستعدون للتصوير



■ أثناء تصوير مشهد في قنّتب

يجد نفسه منساقا مع الحكاية ومساراتها. والهدف لم يكن إنجاز عمل للاستهلاك العابر فحسب، بل تقديم حكاية تأخذ المشاهد إلى عوالمها وأمكنتها، وتدعوه للدخول في تفاصيلها الإنسانية.

في النهاية تبقى المكافأة الحقيقية هي محبة الناس للعمل وتفاعلهم معه. وأتمنى من قلبي أن تكون على قدر الجهد الذي بذلناه في سياق مع الزمن لإنجاز هذا المشروع وتقديمه في موسمه الرمضاني. وأتوجه بالشكر إلى تلفزيون سلطنة عُمان، وإلى جميع العاملين في هذا العمل، وإلى الفنانين العُمانيين الذين أسعدني التعاون معهم في تجربة أعزب بها كثيرا، وأؤمن أنها لن تكون الأخيرة، وإنه شرف كبير لي. وأتمنى أن يشكل «القافر» صفحة جديدة في مسار الدراما العمانية التي تستحق حضورا دائما على المستوى المحلي، وعلى المستوى العربي أيضا.

### رهان التفاعل

في ختام حديثه أعرب المخرج السوري تامر إسحاق مخرج مسلسل «القافر» الأمل بثه في شهر رمضان على شاشة تلفزيون سلطنة عمان عن سعادته بتجربة العمل في عُمان، وما يعلقه من آمال على حضور المسلسل وتفاعله مع الجمهور؛ حيث قال: أشعر بسعادة كبيرة لوجودي في سلطنة عُمان وإنجاز عمل بحجم هذا المسلسل، والأمل دائما أن يكون العمل على قدر الرهان المبذول فيه، وعلى مستوى الجهد والتعب الذي رافق مراحل إنجازه مع إدراكنا أن ذائقة المشاهد لا يمكن التنبؤ بها، غير أن ما يمكن الرهان عليه هو حجم العمل والصدق المقدم عمل قادر على المنافسة؛ عمل يحمل عناصر التشويق والدراما، ويتقاطع مع مشاعر الحب والحزن والفرح بما يتيح للمشاهد أن يتفاعل معه ويتعاطف مع شخصياته، وأن

## أمسية «الشهباء» بنزوى تحتفي بجماليات الشعر الفصيح



■ الشعراء أثناء مشاركتهم في الأمسية

لدورها في تنشيط الحراك الأدبي، ودعم الإبداع، وتعزيز مكانة الشعر كأحد روافد الهوية الثقافية العُمانية وضمان الحراك الثقافي من خلال احتضان المبدعين وأصحاب المواهب الشعرية الإبداعية في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

من الأناشيد الهادفة، التي أضفت بعدا وجدانيا على فقرات الأمسية، ولاقت استحسان الحضور وتفاعلهم. وتأتي هذه الأمسية ضمن سلسلة من الفعاليات الثقافية التي تنفذها اللجنة الثقافية والعلمية بنادي نزوى، تأكيدا

عن تقديرهم لما تحتضنه المدينة من معالم ثقافية وتاريخية، وما تشهده من جهود إبداعية علمية وأدبية أسهمت في ترسيخ مكانتها كحاضنة للثقافة والفكر؛ كما شارك المشدان ناصر بن طلال الحسيني وعلي بن طلال الحسيني بتقديم مجموعة

نزوى. أحمد بن عبد الله الكندي

احتفت ولاية نزوى مساء أمس الأول بجماليات الكلمة الشعرية خلال أمسية «الشهباء» للشعر الفصيح التي نظمتها اللجنة الثقافية العلمية بنادي نزوى، ضمن برنامجها الثقافي الدوري، وذلك بحضور جمع من المهتمين بالشعر والأدب. أدار الأمسية الشاعر أحمد بن هلال العبري، وشارك فيها أربعة من شعراء الشعر الفصيح، وهم: الدكتور عيسى بن سعيد الحوقاني، ودادو بن سليمان الكيومي، وصلاح بن سالم الغافري، والدكتور جمعة بن خادم العلوي، حيث قدموا مجموعة من القصائد التي تنوعت موضوعاتها بين العاطفة، والوطنيات، والفخر، إلى جانب التأملات الإنسانية، بأساليب شعرية عكست عمق التجربة وتنوع الرؤى. وحظيت نزوى بنصيب وافر من قصائد المدح والإعجاب، عبر من خلالها الشعراء

## بترجمة زوينة آل تويه

## صدور النسخة العربية لرواية

## «أصدقائي» الفائزة بجائزة أورويل الأدبية

«العُمانيّة»: أدت الترجمة العُمانيّة زوينة آل تويه الحضور الثقافي العُماني في حركة الترجمة العربية المعاصرة؛ وذلك من خلال ترجمتها لرواية «أصدقائي» (My Friends) الحائزة على جائزة أورويل للأدب، وهي أحدث مؤلفات الأديب الليبي العالي هشام مطر، والصادرة حديثا عن دار الشروق بالقاهرة.

ويبرز دور المترجمة في هذا الإصدار من خلال قدرتها على نقل نص أدبي مكتوب باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الرصينة التي تلامس المشاعر المعقدة للأديب حول الصداقة، وفقدان الوطن، والذاكرة التي لا تشفى، مما يعكس المكانة التي وصل إليها المترجم العُماني في دراسة وتحليل أهم النصوص الأدبية العالمية. وتتناول الرواية رحلة ثلاثة أصدقاء في لندن، يتقاطع مصيرهم مع حادثة إطلاق النار الشهيرة أمام السفارة الليبية عام ١٩٨٤، ويعد هذا الإصدار إضافة نوعية لسجل المترجمة العُمانيّة، ومكسبا للمكتبة العربية التي تستقبل اليوم أحد أهم النصوص الأدبية الصادرة في عام ٢٠٢٤ بلمسة أدبية عُمانيّة.





## حالة الجو

الجو صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع فرص تشكل السحب على جبال الحجر، واحتمال تشكل السحب المنخفضة والضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات مسقط والدخلية وشمال وجنوب الشرقية والوسطى وظفار وأجزاء من سواحل بحر عمان.

## حركة الرياح

تهب رياح غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة على معظم المحافظات، وتكون نشطة خلال الظهيرة على سواحل بحر عُمان فيما تكون شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر العرب.

## حالة البحر

البحر هادئ الموج على معظم السواحل، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى متر وربع المتر، ويتحول خلال الظهيرة إلى متوسط الموج على سواحل محافظة مسندم وبحر عُمان، ويصل أقصى ارتفاع له من متر ونصف المتر إلى مترين.

# الصفحة الأخيرة

## درجات الحرارة



| حصب      | صحر        | لـوـي     | صـور        | إـربـاء |
|----------|------------|-----------|-------------|---------|
| 22       | 16         | 23        | 17          | 27      |
| هـيـلمـة | الـبـريـمي | جـبل شـمس | جـبل سـحـان | الدقم   |
| 27       | 15         | 22        | 12          | 17      |

تفاصيل عن النشرة الجوية:
البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 على موقع الارصاد الجوية
www.met.gov.om

الأحد ١٣ من شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ١ فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨١٥

Sunday 1 February 2026 - Issue No15815

### نوافذ



سليمان المعمرى

## فوائد صب الماء البارد على الرأس!

ووعياً يقظاً وصبراً طويل النفس.
المثير للإعجاب هنا أن شيمبورسكا لا تختار الطريق الأسهل، ولا توزع عبارات التشجيع المجانية، بل على العكس تضع الكاتب المبتدئ أمام صراحة تصل إلى حد الوقاحة أحياناً، وتعلمنا أن قول «توقف، قد يكون

أحياناً أكثر نبلاً من قول «استمر».

تسخر الشاعرة البولندية من تصور سائح لدى بعض الشباب بأن الظهور الأول في مجلة أو كتاب يعني افتتاح أبواب الشهرة على مصاريعها، وانتشار صورهم في الجرائد، وتهاقت الجمهور على طلب توافيعهم.
تذكر هؤلاء بأن الأدباء الحقيقيين نادراً ما يحققون نجاحات من هذا النوع، وأن المجد الأدبي، إن أتى، يأتي متأخراً ومصحوباً بخيبات متكررة، ولا يستثنى من ذلك حتى الفائزون بجائزة نوبل للأدب.
في ردودها يتراجع وهج صورة الكاتب المتفرد أمام دعوة صريحة إلى عمل شاق، وقراءة واسعة، ومراجعة متواصلة للنص.
الكتابة عندها طريق طويل نحو الاعتراف، وامتحان دائم للنفس واللغة، يتطلب صبراً وعزلة واحتمالاً للرفض.
وبهذا المعنى، تنزع شيمبورسكا عن الأدب أقنعتة البراقة، وتعيده إلى جوهره: جهد يومي متواضع بعيداً عن استعراضات الأضواء.

وفيما تسميها «خاتمة زائفة»، ترسم شيمبورسكا صورة ساخرة لمحرر متخيل، شبه أسطوري، يشار إليه بصيغة الذكر، وتُسند إليه صفات متناقضة تجمع بين اللطف والتعالي، والاهتمام بالحيوانات واللامبالاة بأعمال الزملاء، يستعد لإصدار الطبعة الثانية للكتابة «كيف تبدأ؟ ومتى تتوقف، علاوة على كتاب آخر قيد الصدور يضم مختارات من مقالاته عنوانه «ما ينبغي لكل كاتب مبتدئ أن يعرفه».
وكأنها تريد القول إن هذا المحرر كائن مصنوع من مبالغات التلقي وشروط الموهبة والكتابة.
جاءت هذه الردود أقرب إلى «صفعات» أدبية على وجه نصوص طموحة تبحث عن اعتراف، تكشف مكانم ضعفها وتضع أصحابها أمام أسئلة صعبة حول دوافعهم ومعرفتهم باللغة والعالم: فهي مثلاً تحذر شاعراً شاباً من «غواية قول كل شيء في قصيدة واحدة، وتوبّع آخر لأن قصيدته عن النجوم تكشف جهله بأسسط المعارف الفلكية، وتعاتب ثالثاً على فوضي غامضة لا يفهم منها سوى ادعاء العمق، وتشدد على رابع بأن الشعر ليس استجماماً أو راحة من الحياة، وإنما هو الحياة»، وأن افتراض أن «الشئخ، هو النشاط الوحيد الملائم للشعر هو افتراض خاطئ، وتنصح محاولة للشعر بأن يحتفظ بقصائده في درج مكتبته لأن الرغبة في الكتابة لم تتحول بعد إلى موهبة حقيقية، وتنتقد شاعرة مفرطة في الاستعارات حتى يخفى العالم خلف تراكم الصور، وتذكر كاتباً موهباً بالقول في الرنانة بأن قافية لا معة لا تنفذ فكرة سطحية ولا تعالج فراغاً فكرياً، وأنه «ما من شاعر منذ فجر الزمان اضطر إلى عدّ التفعيلات على أصابعه».
ومن خلال هذا الاحتكاك الحاد بين المحرر ومحاول الكتابة، تتبلور رؤية شيمبورسكا للكتابة باعتبارها مسؤولية تتطلب موهبة أصيلة

لطالما راودني سؤال ممضٍ وأنا أحكم بعض المسابقات الأدبية المحلية التي يشارك فيها كتاب شباب: هل مواجهة الكاتب المبتدئ برأيك الصريح حول كتابته هو الأمر الصواب؟ أم مجاملته وتشجيعه وغض الطرف عن عيوب هذه الكتابة باعتباره ما زال في بداياته، وفي أمس الحاجة إلى تشجيع حتى يبقى عوده؟

بين هذين الخيارين يتأرجح ضمير كل من وضعته الظروف في موقف المدلي برأيه في كتابة كاتب يتلمس طريقه: أ يكون صريحاً إلى حد القسوة، فيخاطر بإطفاء شعلة لا تزال في طور الاشتعال؟ أم يكون لطيفاً أكثر مما ينبغي فيسهم في تكريس وهم الكتابة لدى شاب لا يجيدها، في زمن صارت فيه الكتابة مهنة من لا مهنة له، وباتت نضالغ التحفيز السريعة للكاتب المبتدئين أكثر من محلات شاي الكرك!

لهذا السبب تحديداً يكتبس كتاب «كيف تبدأ الكتابة ومتى تتوقف: نصائح للكاتب، للشاعرة البولندية الفائزة بنوبل فيسوافا شيمبورسكا أهميته، وقد صدرت ترجمته العربية مؤخراً عن دار أثر السعودية بإمضاء الشاعر المصري أحمد شافعي، الذي أدين له أنه كان سبباً مباشراً لتعريفي إلى هذه الشاعرة الكبيرة قبل نحو عشرين عاماً من خلال القصائد الجميلة التي كان يختارها للبرنامج الإذاعي «أصوات من هناك».

يجمع كتاب «كيف تبدأ الكتابة ومتى تتوقف، ردود شيمبورسكا على رسائل كتاب مبتدئين نُشرت في مجلة «الحياة الأدبية»، البولندية بين عامي ١٩٦٨ و١٩٨١، عندما كانت تشرف، إلى جانب الروائي والناقد فوديمرش ماسياج، على عمود «صندوق البريد الأدبي»، مقدمة تعليقات صريحة تجمع بين السخرية والنقد والتأمل في شروط الموهبة والكتابة.
جاءت هذه الردود أقرب إلى «صفعات» أدبية على وجه نصوص طموحة تبحث عن اعتراف، تكشف مكانم ضعفها وتضع أصحابها أمام أسئلة صعبة حول دوافعهم ومعرفتهم باللغة والعالم: فهي مثلاً تحذر شاعراً شاباً من «غواية قول كل شيء في قصيدة واحدة، وتوبّع آخر لأن قصيدته عن النجوم تكشف جهله بأسسط المعارف الفلكية، وتعاتب ثالثاً على فوضي غامضة لا يفهم منها سوى ادعاء العمق، وتشدد على رابع بأن الشعر ليس استجماماً أو راحة من الحياة، وإنما هو الحياة»، وأن افتراض أن «الشئخ، هو النشاط الوحيد الملائم للشعر هو افتراض خاطئ، وتنصح محاولة للشعر بأن يحتفظ بقصائده في درج مكتبته لأن الرغبة في الكتابة لم تتحول بعد إلى موهبة حقيقية، وتنتقد شاعرة مفرطة في الاستعارات حتى يخفى العالم خلف تراكم الصور، وتذكر كاتباً موهباً بالقول في الرنانة بأن قافية لا معة لا تنفذ فكرة سطحية ولا تعالج فراغاً فكرياً، وأنه «ما من شاعر منذ فجر الزمان اضطر إلى عدّ التفعيلات على أصابعه».
ومن خلال هذا الاحتكاك الحاد بين المحرر ومحاول الكتابة، تتبلور رؤية شيمبورسكا للكتابة باعتبارها مسؤولية تتطلب موهبة أصيلة

## المحلول الملحي يحد من انقطاع النفس الانسدادي في نوم الأطفال

ثم وزع الباحثون ٩٣ طفلا يعانون من الأعراض باستمرار بشكل عشوائي على مجموعتين تستخدم إحداهما البخاخ الستيرويدي والأخرى البخاخ الملحي بانقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم، إذ تساعدهم على التنفّس والنوم بشكل أفضل وربما تجنب الجراحة.

ويعاني المصابون بتلك الحالة، التي يتوقف فيها التنفّس ويعود مرات عديدة أثناء النوم، من انسداد متكرر جزئي أو كلي في مجرى الهواء العلوي، غالباً بسبب تضخم اللوزتين أو الزائدة الأنفية (المحمية). وتؤدي هذه الانسدادات إلى الشخير وتوقف التنفّس بشكل متكرر، مما يجبر الدماغ على التنبه قليلاً. وطلب الباحثون من ١٥٠ طفلا يعانون من مشاكل في التنفّس أثناء النوم استخدام بخاخ ملحي في كل من فتحتي الأنف يوميًا لمدة ستة أسابيع. وتحدث آباء ما يقرب من ٣٠٪ من الأطفال عن تحسن في الأعراض.

«رويترز»؛ تفيد دراسة أسترالية بأن استخدام بخاخات المحلول الملحي الخاصة بالأنف فعال مثل استعمال البخاخات الستيرويدية في علاج الأطفال المصابين بانقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم، إذ تساعدهم على التنفّس والنوم بشكل أفضل وربما تجنب الجراحة. ويعاني المصابون بتلك الحالة، التي يتوقف فيها التنفّس ويعود مرات عديدة أثناء النوم، من انسداد متكرر جزئي أو كلي في مجرى الهواء العلوي، غالباً بسبب تضخم اللوزتين أو الزائدة الأنفية (المحمية). وتؤدي هذه الانسدادات إلى الشخير وتوقف التنفّس بشكل متكرر، مما يجبر الدماغ على التنبه قليلاً.

وطلب الباحثون من ١٥٠ طفلا يعانون من مشاكل في التنفّس أثناء النوم استخدام بخاخ ملحي في كل من فتحتي الأنف يوميًا لمدة ستة أسابيع. وتحدث آباء ما يقرب من ٣٠٪ من الأطفال عن تحسن في الأعراض.

## وثاقي عن مظاهرة ضد الهجرة ينال جائزة صندانس

لندن. د.ب.أ؛ فاز فيلم وثائقي يدور عن مقاومة إحدى المناطق لمداهمة ضد الهجرة في أسكتلندا بجائزة في مهرجان صندانس السينمائي في الولايات المتحدة. ونال فيلم «فليذهب الجميع إلى شارع كينميور» ( جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأفلام الوثائقية العالمية للمقاومة المدنية في المهرجان، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا). ويوق الفيلم أحداث في ١٣ مايو ٢٠٢١، عندما تجمع مئات من الأشخاص في شارع كينميور في منطقة بولوكشيلدز في جلاسجو للحيلولة دون إلقاء القبض على اثنين من جيرانهم.

وجرى إطلاق سراح الرجلين بعدما أحاط المتظاهرون بعربة إنفاذ قوانين الهجرة لعدة ساعات، فيما استلقى شخص تحت

والفيلم من إخراج التشيلي البلجيكي الموجود في أسكتلندا، فلييب بوستوس سيررا، الذي قال «أنا مسرور للغاية، بوصفنا صناع الفيلم فنحن مجرد أوعية لما حدث في شارع كينميور». وعرض الفيلم للمرة الأولى أوائل الشهر الجاري في إطار منافسة الأفلام الوثائقية العالمية في صندانس وتم عرضه في اليوم الافتتاحي للمهرجان. وتكرم جائزة لجنة التحكيم الخاصة الأفلام التي تؤكد على الشجاعة الاستثنائية وتأثيرها في توثيق المقاومة المدنية على مستوى العالم.

## وفاة الممثلة الكندية كاثرين أوهارا

لوس أنجليس (الولايات المتحدة)

- أ.ف.ب.؛ توفيت عن ٧١ عاما الممثلة الكندية كاثرين أوهارا التي عرفت بدورها في فيلمي «بيتلجوس» و«هوم ألون»، على ما أعلنت أمس الأول الوكالة التي تتولى إدارة أعمالها. كذلك برزت أوهارا في السنوات الأخيرة في المسلسلين التلفزيونيين «شيتس كريك» و«ذي ستوديو» . وأفادت وكالة إدارة أعمالها «سي إيه إيه» لمجلة «فرايتي» بأنها توفيت في منزلها بمدينة لوس أنجليس بعد صراع قصير مع المرض. وكانت أوهارا المولودة في تورنتو عام ١٩٥٤، ظهرت للمرة الأولى على شاشة السينما في ١٩٨٠. وفي عام ١٩٨٨، أدت دورا في فيلم «بيتلجوس» للمخرج تيم بيرتون. لكن بروزها عالميا يعود إلى فيلم «هوم ألون» عام ١٩٩٠، ثم في جزئه الثاني. وفي ١٩٩٣، تعاونت مجددا مع بيرتون في فيلم «ذي نايتيمير بيفور كريسماس» .



### لندن مقرا

### للمدية لابوبو!

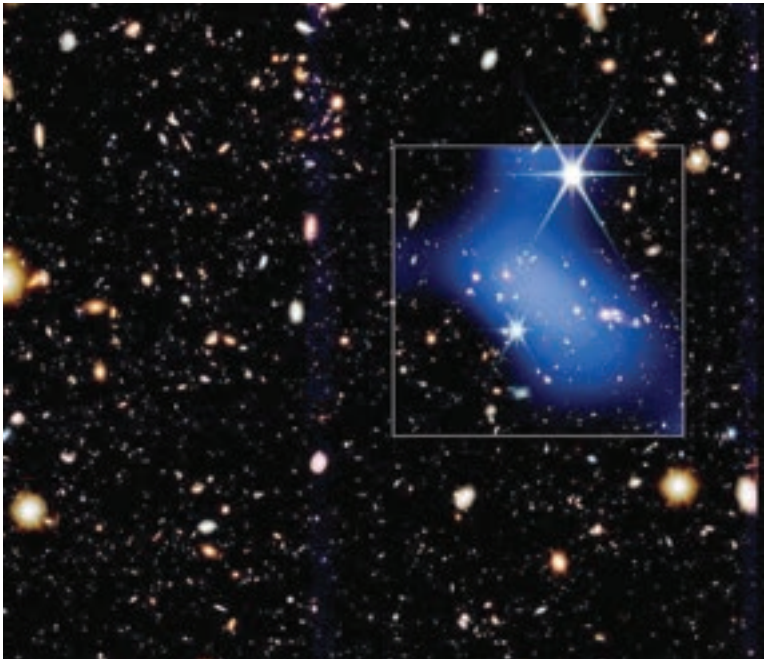
شجنهاي . «رويترز»؛ أعلنت شركة بوب مارت المصنعة للمدية الشهيرة لابوبو اختيار لندن لتكون مقرها الإقليمي الجديد، وقالت إنها ستفتح سبعة متاجر أخرى في بريطانيا، وصارت لابوبو من القطع التي تلقى رواجاً بين هواة جمع الدمى منذ أن انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي قبل ١٨ شهرا.

ومن المقرر افتتاح متاجر بوب مارت في سبعة مواقع ببريطانيا، منها برمنجهام ومانچستر وميتجر رئيسي جديد في شارع أكسفورد بلندن. كما تعتزم افتتاح ٢٠ متجرا آخر في مناطق مختلفة من أوروبا.

## عنقود مجرات يتشكل مبكراً يعيد رسم فهم تاريخ الكون

واشنطن. «رويترز»؛ كشفت ملاحظات جديدة أتاحها تلسكوب جيمس ويب الفضائي التابع لـ ناسا ومركز تشاندرا للأشعة السينية عن أدلة تشير إلى أن الكون نما بوتيرة أسرع مما كان يُعتقد، مع رصد تشكل عنقود مجرات في مرحلة مبكرة جدا بعد الانفجار العظيم. وأوضح الباحثون أن الملاحظات تظهر حزمة مجرات ناشئة تضم ما لا يقل عن ٦٦ مجرة محتملة، بكتلة إجمالية تقارب ٢٠ تريليون نجم بحجم الشمس، يعود تاريخها إلى نحو مليار سنة بعد الانفجار العظيم الذي وقع قبل ١٣,٨ مليار سنة.

وتعد عناقيد المجرات من أكبر التشكيلات الكونية، وكان يُعتقد أنها تحتاج إلى وقت أطول بكثير لتتشكل في الكون المبكر. والحال هو بوجدان، عالم الفيزياء الفلكية بمركز هارvard وسميثسونيان، إن العنقود المرصود. الذي أطلق عليه «العنقود الأولي». أظهر سمات العنقود الناشئ، مثل هالة الغاز شديد السخونة وانبعاثات الأشعة السينية ذات التوزيع المركزي، رغم أن عمر الكون آنذاك لم يتجاوز نحو ٧٪ من عمره الحالي. ووفقاً للنماذج السائدة، لم يكن متوقفا تشكل بنية بهذا الحجم في تلك المرحلة المبكرة، إذ إن أقدم بنية مشابهة رُصدت سابقا يعود تاريخها إلى نحو ثلاثة مليارات سنة بعد الانفجار العظيم.



■ عنقود مجرات ناشئ بعد نحو مليار سنة من الانفجار العظيم، ببيانات تشاندرا للأشعة السينية وصورة جيمس ويب الفضائي. «رويترز»

#### تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني : subscribe@omandaily.om

#### التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

#### الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

#### التحرير:

قسم الرقابة:

22651112

قسم النشر:

قسم الطباعة:

قسم المبيعات:

#### رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om